

المركز القومى
للبحوث التربوية والتنمية
شعبة بحوث السياسات التربوية

الوظائف المتعددة
للتعليم الثانوى فى مصر
(الشروط والمتطلبات)

رئيس فريق البحث

أ.م.د. عبد العزيز عبد الهادى الطويل

مديـر المركز

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

القاهرة ٢٠٠٦ م

المحتويات

فريق البحث

١-	ا٠م٠د عبد العزيز عبد الهادى الطويل	رئيسـاً
٢-	أ٠د٠ فـــيليب اســـكاروس	منسقاً
٣-	د٠ رؤوف عـــزمى تـــوفيق	عضـواً
٤-	د٠ مجـــدى ماهـــر مسيحـــه	عضـواً
٥-	د٠ عبد الخالـــق يوســف سعـــد	عضـواً
٦-	د٠ رجـــاء علـــى عـــبد المجيد	عضـواً
٧-	د٠ وفـــاء محمـــد عثمـــان	عضـواً
٨-	باحث مساعد رانيا عبد الرحمن دسوقى	عضـواً

التنسيق والإخراج الكمبيوترى / هناء بولس بسكالس

مستشارا البحث

أ٠د٠ مصطفى عبد السميع محمـــد

أ٠د٠ محمد عــزت عبد الموجـــود

تقـديم

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

مدير المركز

يتباين عدد وظائف التعليم الثانوى بخاصة ، والتعليم قبل الجامعى بعامة فى المصـادر المخـتلفة ؛ لتبايـن تقنيات تحليلها ، فعددها يتراوح بين ثلاث وظائف وخمس وعشرين وظيفة وقد قام فريق البحث بتحليل وإعادة تركيب هذه الوظـائف لبلوغ ما يلى :

(١) عدد مناسب من الوظائف حتى يتحقق الصدق العلمى عند التطبيق الميدانى .

(٢) عدم تداخـل الوظائـف .

(٣) تغطـية متطلبات تطـوير المناهـج الدراسـية من مدخل استخدام الوظائف بدلا من مدخل الأهداف التى تشكو من غموض صياغتها وتداخلها.

وقد استقر رأى الفريق على عشر وظائف هى : إعداد الطالب القادر على : الانخـراط فـى سوق العمل ، ومواصلة التعليم ، واتباع أسلوب التفكير العلمى ، واتـباع أسـلوب التفكير الناقد ، واتباع أسلوب التفكير الابتكارى ، واتباع أسلوب التفكير المستقبلى ، والانخراط فى مؤسسات المجتمع المدنى / والواعى بكل من : الأبعاد الحديثة للأخلاقيات ، وحقوق الإنسان ، وأدواره رباً للأسرة .

وبعـد الاسـتقرار على هذه الوظـائف العشر ، وزعت على أعضاء فريق البحـث ، بحيـث يكـون كل عضو مسئولا عن وظيفة أو وظيفتين وثيقة الصلة بتخصصـه الدقيق ،وبعد أن يعالجها بتفكير متأن متعمق Reflective يعد استمارة بحـث مسـتقلة لكـل وظيفة على حدة وشروط ومتطلبات تحقيقها ثم يعرضها فى جـولات مباحثات على خمسة حكماء مرشدين Mentors (محكمين ، أو خبراء) علـى الأقـل ، ويكون تخصصهم الدقيق فى مجال الوظيفة المعروضة عليهـم ،

وتؤخـذ آراؤهـم فـي الاعتبار ، وتنقح استمارة البحث ، وتتكرر هذه العملية فى جـولات مباحثات حتى يحدث اتفاق بالإجماع على كل وظيفة وشروط ومتطلبات تحقـيقها . وبذلـك يتمـيز هذا البحث عن غيره من البحوث المستقبلية فى احترام التخصص الدقيق لكل من : موضوع البحث والحكيم المرشد ، فبدلا من عرض كل الوظـائف على عدد من الحكماء المرشدين المتخصصين تخصصاً عاماً فى التعليم الـثانوى ، عرضـت كـل وظيفة على المتخصص فى هذه الوظيفة بذاتها . وبعد صـياغة كـل عضو فى فريق البحث الصورة النهائية للوظيفة وشروط ومتطلبات تحقيقها .

قام منسق البحث بإعادة ترتيبها فى خمسة محاور هى : إعداد الطالب القادر على كل من التفكير السليم ومواصلة التعليم ، والانخراط فى سوق العمل ، والحياة فى المجتمع المدنى ، والقيام بدوره ربا لأسرة ليكون الفصل الثانى كإطار نظرى ، ثـم جمع التقنيات التفصيلية ، وجمع عناصر الاتفاق بالإجماع فى الفصل الرابـع كنـتائج ، ثـم خـتم البحـث بتوصيات ومقترحات فعالة للتنفيذ ، وذلك بالمصادر والهوامش مصنفة حسب جهد كل عضو فى فريق البحث .

والله الموفق ،،،،

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

خطة الفصل :

- مشكلة البحث وأهميته .
- الأسئلة وتوزيع المهام على فريق البحث .
- حدود البحث ومصطلحاته التوجيهيه .
- دراسات المركز السابقة .
- منهج البحث وتقنيته .
- خطة السير في البحث .

الفصل الأول

الإطار العام للبحث [*]

نعــرض فــى هذا الفصل مشكلة البحث وأهميته ، والأسئلة التى يجيب عنها أعضـاء فـريق البحـث ، وتوزيع المهام عليهم ، وحدود البحث ومصطلحاته ، ودراسات المركز السابقة ، ومنهج البحث وخطة السير فيه .

مشكلة البحث وأهميته :

- أن وظـيفة التعليم الثانوى **العام** فى مصر هى إعداد أغلب الطلاب للالتحاق بالتعليم الجامعى والعالى وفوق المتوسط ، كما أن وظيفة التعليم الثانوى **الفنى** هـى إعـداد أغلب الطلاب للانخراط فى سوق العمل ، و تؤدى غلبة وظيفة واحدة للتعليم الثانوى بنوعيه إلى خلل فى تحقيق ديمقراطية التعليم ، وضعف فـى تكوين الطالب متعدد الكفايات القادر على الحياة فى المجتمع المتسارع التطور .
- من هنا فتبدو أهمية هذا البحث فيما يـلى :

(١) وضـع موجهات للمناهج وطرائق التدريس والأنشطة المدرسية والمجتمعية بحيث تتنوع وتتعدد وفق الوظائف المتعددة التى سيسفر عنها البحث ، والتى ستدور حول تكوين المواطن المصرى الإنسان المفكر المنتج ، الذى يتمسك بالمثل العليا الروحية المنبثقة من الأديان السماوية .

(٢) مواكـبة التغيرات العالمية التى بدأت عملياً فى المملكة المتحدة عندما وضع تونـى بلير برنامجه الانتخابى سنة ١٩٩٧ على أساس تعددية وظائف التعليم فـى شـتى المراحل بهدف تحويل المدرسة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة مجـتمع مدنـى ، وتتـبادل التفاعل مع المجتمع المحلى . وأخذت الولايات

---

[*] أعد هذا الفصل أ.د. فيليب اسكاروس

المـــتحدة نفس الفكرة ، ولكنها اهتمت بالليبرالية أكثر من النشاط الجمعى فى النظام البريطانى[1].

الأسئلة التى يجاب عنها فى هذا البحث :

يجاب فى هذا البحث عن أحد عشر سؤالا كما يلى :

(١) مـــا شـــروط ومتطلـــبات إعداد الطالب القـــادر على اتباع الأسلوب العلمى للتفكير ؟

(٢) ما شروط ومتطلبات إعداد الطالب القادر على اتباع أسلوب التفكير الناقد ؟

(٣) مـــا شـــروط ومتطلـــبات إعـــداد الطالب القـــادر على اتباع أسلوب التفكير الابتكارى ؟

(٤) مـــا شـــروط ومتطلـــبات إعـــداد الطالب القـــادر على اتباع أسلوب التفكير المستقبلى ؟

(٥) ما شروط ومتطلبات دعم قدرات الطالب على مواصلة التعليم ؟

(٦) ما شروط ومتطلبات إعداد الطالب القادر على الانخراط فى سوق العمل ؟

(٧) مـــا شروط ومتطلبات إعداد الطالب الواعى بأبعاد الأخلاقيات فى النظريات الحديثة ؟

(٨) مـــا شـــروط ومتطلـــبات إعداد الطالب القادر على الانخراط فى مؤسسات المجتمع المدنى ؟

---

a – Arther, J. & Baily , R., **Schools & Community The Communitarian Agenda**, London, Falmer Press, 2000, Passim.

b- Baily, R., **Teaching Volues & Citizenship Acron The Curriculum,** London, Kogan Page Ltd., 2000, Passim.

c- Stevenson, N., **Cultural Citizenship, Cosmopolitan Questions,** Berkshire, McGraw-Hill House, 2003, Passim .

(٩) مـــا شـــروط ومتطلـــبات إعداد الطالب الواعى بحقوق الإنسان والقادر على التفاهم الدولى ؟

(١٠) ما شروط ومتطلبات إعداد الطالب رباً للأســــرة ؟

(١١) مـــا الصـــورة المجملـــة لوظائف التعليم الثانوى المتعددة وشروط ومتطلبات تحقيقها ؟

حدود البحـث ومصطلحـاته :

نقتصر فى الإطار العام على وضع الحدود والمصطلحات التوجيهية لأعضاء فريق البحث ، ونترك لكل عضو رصد المصطلحات الدقيقة التخصصية فيما بعد ، وتعتبر المصطلحات الثلاثة التالية محورية للجميع كما يلى :

(١) وظـــائف التعليم الثانوى أهدافاً قريبة المنال ، وقوةً مؤثرة فى تكوين المتعلم، ونشاط المعلم ، وواضعو المناهج الدراسية ، ومديرو تنفيذها .

(٢) شروط تحقيق هذه الوظائف خلال **معرفة** العوامل المؤثرة فيها ، وتختلف هذه العوامـــل من وظيفة لأخرى وفق اجتهاد عضو فريق البحث وآراء الحكماء المرشدين .

(٣) متطلـــبات تحقـــيق هـــذه الوظـــائف خلال تحديد **الممارسات** التنفيذية لها ، وستختلف هذه الممارسات من وظيفة لأخرى وفق اجتهاد عضو فريق البحث وآراء الحكماء المرشدين .

أن كـــل عضـــو فـــى فريق البحث مسئول مسئولية مباشرة عن رصد أبعاد الوظـــيفة الـــتى يبحـــثها ، وتحديـــد شروط تحقيقها ، ومتطلبات تنفيذها فى الواقع التعليمى التعلمى Pedagogic .

دراسات المركز السابقة

لـــم تـــتعرض أيـــة دراسة سابقة أو بحث سابق فى المركز القومى للبحوث الـــتربوية والتنمية منذ إنشائه عام ١٩٧٢ إلى مفهـــــوم الوظيفة الموحـــــــــدة

Uni-Function أو الوظـــائف المتعددة Multi-Functions ولكنها جميعاً تعالج قضـــايا ومشـــكلات جزئية وبدون استخدام تقنية مستقبلية ، وتكتفى بعرض ما تم إنجـــازه مـــن بحوث فى مجال التعليم الثانوى فى السنوات الخمس الأخيرة وهى : مهـــارات الطـــلاب الحياتـــية (٢٠٠٥) ، وجودة المدرسة (٢٠٠٥) ، وتطلعـــات الطلاب (٢٠٠٤) ، والتقويم التراكمى (٢٠٠٤) ، وتقويم مشروع (مبارك / كول) فـــى التعليم الفنى (٢٠٠٤) ، والتنمية المهنية للمعلم (٢٠٠٣) ، واتجاهات الرأى العام (٢٠٠٢) ،و تنمية المواهب (٢٠٠١) ، وتطوير الكتاب المدرسى (٢٠٠١) ، وتطوير التعليم الثانوى (٢٠٠١) ، وإداراته (٢٠٠١) .

ومن الطبيعى أن يرجع كل عضو فى فريق البحث إلى المصادر التى تتلاءم مع الوظيفة التى يبحثها من مصادر عربية وأجنبية لأن الهدف من هذا الإطار العام هو تكوين فكر مشترك بين الجميع.

منهـــج البحـــث :

يطـــبق كـــل عضو فى فريق البحث المنهجية المستقبلية وفق تقنية دلفى التى تعـــنى تعرف رؤية الحكماء المرشدين (وترادف المحكمين) لمدى ملاءمة الوظيفة فـــى المســـتقبل من حيث الإفادة منها وتطوير التعليم فى ضوئها بغض النظر عن ســـلبيات الواقـــع ، أو أسلوب آخر متفائلاً للمستقبل ، وفى ضوء حكمة المرشدين نتلمس شروط ومتطلبات بلوغه . وتتم هذه التقنية المستحدثة وفق الخطوات التالية :

(١) يصيغ كل باحث فى استمارة بحث ما يلى :

أ – **وظـــيفة** التعليم الثانوى التى يدرسها بعد بلورتها من الدراسات السابقة وفى ضوء رؤيته .

ب – شروط تحقيقها أى **معرفة** العوامل المؤثرة فيها . .

ج – متطلبات تنفيذها أى **الأداءات والممارسات** اللازمة لتحقيقها .

(٢) يختار الباحث خمسة حكماء مرشدين Mentors على الأقل لهم بحوث وإلمام مسبق بالوظيفة التى يتصدى لدراستها .

(٣) تـــتم الجولة الأولى فى المباحثات بمقابلة كل حكيم مرشد على حدة ، ويستمع إلـــيه أكـــثر ممـــا يتكلم ، ويتقبل آراءه مهما كان أسلوب تفكيره ، لأنه من المعروف أن هناك ثلاثة أساليب رئيسة يفكر بها الحكماء المرشدون وهى :

أ – أسلوب تفكير عقلانى : يتبع الأسلوب العلمى للتفكير بصرامة ، ويلتزم السببية والحتمية العلميتين .

ب – أسلوب تفكير حدسى : يعتمد على قدرات فذة Outstanding فى التنبؤ العلمى الحتمى أو الاحتمالى بغض النظر عن الواقع والماضى .

ج – أســلوب تفكــير أدائى Action : يركز على الأداء ، وقابلية الوظيفة للتطبيق ، والشروط المنطقية لتحقيقها ، والمتطلبات الواقعية لتنفيذها .

(٤) يــنقح الباحــث اســتمارة البحث فى ضوء آراء الحكماء المرشدين ويصيغ اســتمارة بحث جديدة ، ثم يقوم بجولة مباحثات مع هذه الاستمارة الثانية مع نفس الحكماء المرشدين .

(٥) تتكرر الخطوة السابقة فى جولات أخرى حتى يتم الاتفاق بالإجماع على أبعاد الوظيفة وصياغتها ، وشروط ومتطلبات تحقيقها .

(٦) يقوم منسق البحث بإعادة ترتيب كل ما سبق فى فصول تقليدية .

خطة السير فى البحث

(١) يجــتمع فــريق البحــث لتعرف الإطار العام للبحث ، وليتزود الجميع بثلاثة مصـــادر أساســية تعمــل على تكوين ظهير فكرى متقارب لأعضاء فريق البحث، هذه المصادر هى :

أ – مصطفى عبد السميع محمد : **التعليم العالى فى الوطن العربى وتطوير الأداء ، وتمــيز المخرجات** ، ورقة قدمت فى مؤتمر التعليم العالى فى الوطــن العــربى ، ٢٠٠٥ ، إذ تتضــمن هذه الورقة محكات التميز لخــريجى الجامعــات ،ويمكن تطويعها لتكوين ركائز لأغلب وظائف التعليم الثانوى الذى يمد التعليم العالى بالطلاب .

ب – محمــد عــزت عــبد الموجود : **تطوير التعليم الثانوى . استراتيجية حكــيمة لــتطوير التعلــيم فى مصر** ،ورقة قدمت فى منتدى الإصلاح العــربى لمكتــبة الإسكندرية ٨ – ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤ ، وفيها عرض للفكرة العامة لتعدد وظائف التعليم الثانوى ومبرراتها . .

ج – فيليــب اسكاروس : **دراسة المستقبل فى أحدث المصادر الإنجليزية** ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، (تحــت الطــبع) وفــيه تتضح منهجية هذا البحث بتفصيل ، وقد زود الفريق عملياً بأهم عناصر محتواه عند التطبيق .

(٢) يتولى كل عضو فى فريق البحث دراسة الوظيفة وشروط ومتطلبات تحقيقها وفق تخصصه ، وينفذ المنهجية المستقبلية بدقة مع التدقيق فى اختيار حكماء مرشــدين متخصصين فى الموضوع ، ولهم بحوث ودراسات سابقة فى هذا المجال .

(٣) بعــد بلوغ جميع أعضاء فريق البحث إلى مستوى (الموافقة بالإجماع) يعد منســق البحــث التقرير الختامى ؛ ليكون مرشدا عند تطوير التعليم الثانوى ليرفع لمتخذ القرار للإفادة منه .

الفصل الثانى

وظائف التعليم الثانوى

خطة الفصل :

- **الوظيفة الأولى** : إعداد الطالب القادر على التفكير السليم .
- **الوظيفة الثانية** : إعداد الطالب القادر على مواصلة التعليم .
- **الوظيفة الثالثة** : إعداد الطالب القادر على الانخراط فى سوق العمل .
- **الوظيفة الرابعة** : إعداد الطالب القادر على الحياة فى المجتمع المدنى .
- **الوظيفة الخامسة** : إعداد الطالب ربـاً لأسـرة .

الفصل الثانى

وظائف التعليم الثانوى

نقـدم فـى هذا الفصل الإطار النظرى للبحث ، وهى تجميع وتنسيق لجهود أعضاء فريق البحث والتى تبلورت حول خمس وظائف كبرى للتعليم الثانوى وهى إعـداد الطالب القادر على كل من : التفكير السليم ، ومواصلة التعليم ، والانخراط فـى سـوق العمل ، والحياة فى المجتمع المدنى والقادر على أن يكون رباً لأسرة متآلفة .

الوظيفة الأولى : إعداد الطالب القادر على التفكير السليم

نحلل تفكيكيا Break Down التفكير السليم إلى أربعة أنواع من التفكير هى : العلمى ، والناقد ، والابتكارى ، والمستقبلى كما يلى :

أولاً : أسلوب التفكير العلمى (*) :

هناك مدخلان لاتباع الأسلوب العلمى فى التفكير هما :

(١) مدخل وفق منطق العلم

يتكون هذا المدخل من سبع خطوات رئيسة هى :

أ – الإحسـاس بالمشكلة ، ويفضل أن تكون المشكلة واقعية ، وتمثل حاجة ملحة للطلاب ، ومن خلالها يمكن للمعلم أن يتناول المشكلة مصدراً للتعلم المقصود والمنهجى

ب – تحديـد المشكلة ، وهى مهارة تحتاج إلى تدريب ودعم ، لأن تحديد المشكلة بشكل جيد يساعد فى الوصول إلى محددات للحل .

(*) أعد د. رؤوف عزمى توفيق هذا الموضوع

ج – فرض الفروض ، وتأتى بعد المعرفة الجيدة بالمشكلة وتحديدها تحديداً دقيقاً ، وهـــى مهارة تعتمد على المعلومات المسبقة أو التى حصل عليها الطلاب من خلال وسائط المعرفة المختلفة ، وتتعدد الاتجاهات فى قبول تلك الفروض أو رفضها ، ولكن جزء كبير منها يعتمد على المنطق والخبرة السابقة .

د – اختـــبار صـــحة الفـــروض وصـــدقه العلمى وهى المرحلة التى تلى فرض الفروض واختيار أقربها للمنطق ، وإخضاعه للتجريب أو التحليل

هـــ – استبقاء / استبعاد الفرض الذى نجح الطلاب فى اختباره والتحقق من صحته يظل أو يبقى ، وقد تكون هناك فروض أخرى قابلة للتجريب ، وأخرى غير صالحة يمكن استبعادها ولكن تحت أسس منطقية ، لذا قد يوجد أكثر من حل للمشـــكلة ، وهـــذا منطق العلم ؛ لذا يجب الترجيح وفق عوامل أخرى منها الاقتصادى أو الاجتماعى

و– تكوين وجهة نظر أو افتراض ، ويأتى هذا بعد تجريب فرض أو أكثر ، ومنه يمكـــن تصـــنيف الفـــروض وفق معيارية الجدوى والأصلح ، ويمكن وضع نظرية أو وجهة نظر واضحة للمشكلة .

ز – التعميم وفق شروط الاستمرارية والضرورة والحتمية أو الاحتمالية العلمية ، ويتكون من التقرير الأخير للتجربة والمشكلة وخطوات الوصول للحل ، وهى مرجعية تعليمية للطلاب .

(٢) مدخل وفق طبيعة العلم

يتكون هذا المدخل من أربع خطوات رئيسة هى :

أ – تحديد أبعاد الموضوع

ب – رصـــد أكبر قدر من المعلومات أى الحقائق والبيانات التى تتعلق بالموضوع فـــى شـــتى الأزمـــنة (الـــتاريخ) أو الأماكن (الجغرافيا)والتوجهات الفكرية (أيديولوجيا) .

ج - تحويل المعلومات إلى معرفة من خلال تحليلها وإعادة تركيبها وعرضها وفق تصـنيفات علميـة منطقـية غير متداخلة ، وتفسيرها سببياً فى ضوء زمان حدوثها ومكانه فى سياق أيديولوجى وثقافى.

د - التنـبؤ الحـتمى والعلمـى الاحـتمالى وفق شروط الاستمرارية والانتظام والضرورة العلمية .

شروط تحقيق هذه الوظيفة :

(١) أن يمتلك المعلم الكفايات التى تتعلق بالآتى :

أ - عملـيات العلـم الأساسـية : وهـى : الملاحظة والتصنيف والقياس والتواصـل والتنـبؤ والاسـتنتاج واستخدام العلاقات الزمانية المكانية واستخدام الأرقام .

ب - عمليات العلم التكاملية وهى : ضبط المتغيرات ، والبيانات ، وفرض الفروض ، وصياغة التعريف الإجرائى ، ووضع تصميمات تجريبية .

ج- التمكن من أسلوب حل المشكلات .

د- التمكن من منطق العلم .

هـ - معايشة عصر الرقمنة .

و- التفكير الاستراتيجى المستقبلى .

(٢) أن تتوافر لدى المتعلم مهارات تقابل عمليات العلم الأساسية والتكاملية .

(٣) أن تتضمن المقررات الدراسية موضوعات وتنظيمات تتيح وتساعد على :

أ - تنفيذ عمليات العلم وتجريبها .

ب - إتاحة الوقت المناسب لمباشرة عمليات العلم .

ج - استخدام أدوات عمليات العلم .

د- تنمية سلوك الطالب عالماً وباحثاً .

متطلبات تحقيق الوظيفة :

(١) أن يمـــارس كـــل مـــن الطالب والمعلم أسلوب التفكير العلمى فى التمدرس والتعليم المدرسى .

(٢) أن يســـود نمـــط التفكـــير العلمى فى الحياة وفى البرامج الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية .

ثانياً : أسلوب التفكير الناقـد [*]

تـــتعدد مفاهيم التفكير الناقد لدى السيكولوجيين ، فمنهم من ينظر إليه كقدرة عقلـــية ، أو كمهارة عقلية ، أو كمهارة عقلية ، أو كميل شخصى ، أو كاتجاه عام فـــى التفكـــير أو كمادة عقلية ، أو كخصائص شخصية ، ويهمنا فى هذا البحث أن يقـــوم التعلـــيم الثانوى بإعداد الطالب القادر على اتباع أسلوب التفكير الناقد الذى يحتضن كل التباينات السابقة فى المفاهيم ، فيكون الطالب .

(١) قـــادراً علـــى كـــل من الاستدلال المنطقى ، ووضع الافتراضات والتدقيق فى الملاحظـــة ، واستكشاف العوامل المؤثرة ، والتفسير السببى (Ennis, R.H., 1962, P. 84) .

(٢) ماهـــرا فـــى التحلـــيل إلـــى مكونات وعناصر وعلاقات ، ووضع سلم قيمى تصـــاعدى يحكم على أساسه أولويات الأفكار أو الأشياء أو الأعمال (فاروق عثمان ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢) .

(٣) متمســكا لقـــاعدة مـــن المعلومـــات ، وطـــريقة لمواجهـــة الأحـــــــداث ، وحســـاسية للشعور (بالتناسق / التناقض) . (عزيزة السيد ، ١٩٩٥ ، ص ص ٥٤ - ٦٧) .

---

[*] أعد د./ مجدي ماهر مسيحة هذا الموضوع .

(٤) متميزاً بخصائص شخصية منها التذكر ، والتنظيم ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم ، واستثمار هذه الخصائص فى جمع البيانات ، وجدولتها ، وتمويلها إلى معلومات ثم إلى معرفة (دنيس آدمز ، مارى هام ، ١٩٩٩ ، ص ٢٦).

(٥) جامعاً بين مهارات التفكير الاستقرائى ، والتفكير الاستنباطى والتفكير التقويمى (رياض الزغبى ، د . ت . ، ص ص ١١ – ١٢) .

شروط ومتطلبات تحقيق الوظيفة :

ويتم رصد الشروط والمتطلبات معا لأن الشروط هى **معرفة** وإدراك عقلى ، بينما المتطلبات هى **ممارسة** وأداء ، ولذا كانت المعرفة بلا تطبيق فإنها لا تفيد ،وإذا كان التطبيق بلا معرفة فإنه يكون مشوشاً ، ونرصد هنا أهم الشروط والمتطلبات فيما يلى :

(١) أن يعرف المعلم ويطبق استراتيجيات التعلم التالية :
(Mayers, V., 1986, pp. 101-102), (Paul, R., et al., 1990)

أ- استراتيجية وجدانية Affective Strategies، وتهدف إلى تنمية التفكير المستقل من خلال: التساؤل الذاتى ، وعدم التمركز حول الذات من خلال الوعي بأفكاره، ووجهة نظر الآخرين.

ب- استراتيجية معرفية تعتمد على القدرات الكبيرة Cognitive Strate-Macro-Abilities، وتهدف إلى تنمية التركيز على النظرة الكلية الشمولية عند حل المشكلات، وليس على التفاصيل، من خلال: تدريب المتعلمين على إيجاد بدائل للحل، وكيفية المفاضلة بين حل وآخر، وإصدار الحكم من خلال عدة خطوات يمر بها العقل.

ج- استراتيجية معرفية تعتمد على المهارات الصغيرة Cognitive - Strategies – Micro - Skills وتهدف إلى دفع عملية الاستبصار بالمهارات التي تمارس بشكل آلي، وتنمية المهارات الأولية البسيطة.
(Paul . R., et al., 1990., pp. 54-56)

(٢) أن يعـرف المعلـم ويطبق الإسـتراتيجيات الثلاثة التي وضعها باتس بونى Potts, bonnie (١٩٩٤) في تدريس مهارات التفكير الناقد، وهى:

أ - بـناء تصـنيفات / فئات Building Categories عن طريق طرح الأسـئلة المفـتوحة التى تساعد الطلبة على تصنيف البيانات إلى أوجه الشبة والاختلاف ... وهكذا.

ب- اكتشاف المشاكل Finding Problems .

ج- تعزيـز وتحسين البيئة Enhancing the Environment المدرسية من خلال توافر بعض العوامل الفيزيقية والفكرية .

وأثـناء المناقشات يحول انتباه الطلبة من موقف إلى آخر على هذه اللافتات كشـيء مناسب ، وبهذه الطريقة تؤكد اللافتات فكرة الانتقال / التحول Transfer إلى التفكير الناقد .

(Potts, Bonnie., 1994 ., pp 1 - 5)

(٣) أن يعرف المعلم ويطبق ما يساعد على تنمية التفكير الناقد :

أ- طرح السؤال الجيد الذى يدعو إلى التفكير.

ب- أساليب الإجابة التي تشجع على التفكير المستمر.

ج- استخدام الصمت بعد إلقاء السؤال لإعطاء الفرصة على التفكير.

د- اسـتخدام الاستدلال المنطقي من خلال المقارنة، ووصف الأشياء غير المحسوسة لتشجيع عملية التجريد، والتمييز بين الجزء والكل.

هـ- تنميط الخبرة من خلال الاستعانة بطرائق التتابع المنطقي أو التصنيف والتنظيم.

و- فهم الذات، والآخرين.

(٤) أن يعرف المعلم ويطبق عدة مبادئ منها :

(جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ص ١٢ - ١٣)

تدريس موضوعات أقل بعمق أكبر، وتشجيع قدر من الشك العقلي، و نمذجة التفكير الناقد ، و إتاحه الفرص لممارسة التفكير الناقد بالبحث عن نواحي القصور في الحجج المنطقية التي تعرض في مقالات وتقويم جودة النتائج العلمية وفائدتها ، وطرح أسئلة تشجع على التفكير الناقد، وتشجيع الطلبة على مناقشة المسائل الخلافية من زوايا ومنظورات عديدة، وبين الحين والآخر.

(٥) أن يدرك المعلم الفرق بين :

(عزيزة السيد، ١٩٩٥، ص ١٠٣ In (Harnadek. Anita., 1980; Harnadek, Anita., 1976-1989.,

أ- المحتمل Probable، والممكن Possible.

ب- المناقشة Discussion، والجدل Argument.

ج- المسلمات Assumption، والفروض Hypotheses.

ثالثاً : أسلوب التفكير الابتكارى [*]

هناك عدة منظورات لمعالجة التفكير الابتكارى ومنها :

(١) التفكير الابتكارى قدرة على : الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والتدقيق فى التفاصيل (سيد خير الله ، ١٩٧٥ ، ص ٥) ، (و فتحى الزيات ، ٢٠٠١).

(٢) التفكير الابتكارى اتجاها (Robert, H. A., 1998, p.2) ازاء (قبول / رفض) التغيير والتجديد ، أو (نبذ / تمسك) بالمتوارث .

(٣) التفكير الابتكارى عملية (مصرى عبد الحميد ضورة ، ١٩٩٧ ، ص ٩٨) و (ايمن علي محمود سليمان ن ١٩٩٨ ، ص ٦٨) إذ أنه "عملية عقلية لها خصائصها، وتتضمن مراحل مختلفة ومتتابعة" أى غير منفصلة بل أحياناً متداخلة يصل من خلالها الطالب المبتكر إلى ابتكار الجديد سواء كان هذا الجديد أفكاراً جديدة تماماً أم تكوين آنة جديدة من أجزائها الأولية أو

(*) أعد د./ مجدي ماهر مسيحة هذا الموضوع .

ابــتكاراً فـــي تطويــر جهـــاز أو آلة، أو استخدام بعض الخامات والمعدات والأجهـــزة فـــي اســتخدامات أخـــرى غير الاستخدامات التي صممت من أجلها.....الخ.

(٤) التفكـــير الابتكارى إنتاجا (ناهد رمزى ، ١٩٧١ ، ص ٥) ، و (هدى عبد الرحمن ، ١٩٨١ ، ص ص ٤٤ – ٤٥) ، و(مجدى عبد الكريم ، ١٩٩٠ ، ص ٣) إذ أنـــه كإنتاج جديد يظهر في صورة ملموسة، ويمكن أن يسمع، أو يـــرى ســـواء أكـــان ذلك فكرة أم موضوعاً أم شكلا جديدا أو هو انتقال من عناصـــر قديمة إلى أخرى جديدة أو هو ربط بين عنصرين كان يظن أنهما غير متشابهين، علي أن يكون الإنتاج منفرداً ونـــادراً، تتـــوافر فـــيه معايير أساســـية هي الجدة Novelty، والمنفعة Usefulness، والقابلية للتطبيق أو التنفيذ العملي ، والقبول الاجتماعي من جانب أفراد المجتمع، وبالإضافة إلى ذلك استمرارية الأثر.

والأسلوب الابتكارى هو طريقه تفكير ترتكز على قدرات الطلاقة والمرونة والأصـــالة ، والتدقيق فى التفاصيل ، ويعبر عنه خلال ممارسة عمليات عقليه أو يدويـــة ، ويظهر فى صورة اتجاهات قابلة للقياس ، ويعطى إنتاجاً نافعاً فى المدى القصير أو فى المدى الطويل غير المنظور .

شروط ومتطلبات تحقيق هذه الوظيفة :

أن **يعرف** المعلم (شروط) وأن **يمارس** المعلم (متطلبات) التالى :

(١) تنمية قدرات الطلاقة لدى الطلاب خلال :

أ- تدريـــبهم علـــي أن يكونوا أكثر حساسية للمشكلات التي تعوق نموهم وتقدمهم في الحياة.

ب- إعطـــاء الطلاب فرصة للتعبير عن الأفكار التي ترد إلى أذهانهم مهما كانت سخيفة أو غـــير مناسبة.

ج- مناقشة المشكلات التي تواجه الطلاب ومحاولة حلها بأفكار من الطلاب أنفسهم.

د- اســتخدام أســلوب القصف الذهني Brain storming لتوليد الأفكار المحبوسة لــدى عقول الطلاب.

هـ - إعطاء الطلاب الحرية في استخدام الخامات والمعدات والأجهزة في دروسهم وتــدريباتهم، وتوعيتهم بعدم الإسراف أو الإتلاف .

(٢) تنمية قدرات الطلاب على المرونة خلال :

أ - تعويد الطلاب علي تقبل الأفكار الجديدة .

ب - عــرض الحقــائق المختلفة وإشراك الطلاب في الكشف عن علاقات جديدة بين هذه الحقائق.

ج - تكوين فرق عمل جماعي يتعاون فيها الطلاب بصورة مرنة.

د - اســتخدام أكثر من طريقة لعرض الدرس أو التدريب (طرق مختلفة و متعددة).

هـ- تدريــب الطلاب علي استخدام قوائم الأفكار SCAMPER في تعديل أدوار جهاز أو آلة عن طريق(الاستبدال - الجمع - النقل - التعديل - الاســتخدام المختلف - الحذف - إعادة الترتيب)، وذلك في مكونات الآلة أو الجهاز.

و - توضيح أهمية استخدام جميع الحواس في التعلم .

ر - تغيــير نظــرة الطــلاب إلــى وظائف واستخدام الخامات والمعدات والأجهزة المطلوبة لتحقيق أهداف دروسهم وتدريباتهم العملية.

(٣) تنمية قدرات الطلاب على الأصالة خلال :

أ ــ تدريـب الطـلاب علـى الوصول إلى أفكار جديدة عن طريق الربط والتأليف بين أشياء متعارضة وتبدو متنافرة.

ب ــ تعليم الطلاب إعداد ملخصات لما يدرس لهم بأسلوبهم الخاص .

ج ــ تدريـب الطـلاب علي استخدام أسلوب التحول الفكري المتعمد الذي يعرف بأسلوب العلاقات القسرية Forcing relationships عندما يتعذر عليهم الوصول لحل ما لمشكلة تواجههم.

د ــ تشـجيع الطلاب علـي التغـلب علـي الصعوبات وحـالات الفشل من خلال الثقة بالنفس، والقدرة على تقـبل الألم، وتحمل الكدر.

هـ - تدريب الطلاب علي حل المشكلات التي تواجههم عن طريق البحث واكتشاف الحلول غير التقليدية.

و ــ تـدريـب الطـلاب عـلى البـحث عـن علاقات جديـدة باستخدام جمـيع الحـواس، وهـو مـا يـطلق عليه (Sensory search for relationships).

(٤) تنمية قدرات الطلاب على التدقيق فى التفاصيل خلال :

أ ــ تدريـب الطلاب على وضع معايير خاصة بمستويات أدائهم، وكيفية المحافظة على تحقيقها.

ب ــ تعويد الطلاب على إنجاز أى عمل يكلفون به في أدق صورة .

ج ــ تدريـب الطـلاب علي زخرفة وشرح الدروس واستكمالها بالرسوم البيانية والمساقط والأشكال الزخرفية.

د ــ تدريـب الطـلاب على الاهتمام بدقائق الموضوع وتفاصيله والتي قد يؤثر على الكل .

هـ - تدريب الطلاب على إضافة التفاصيل للعمل الجديد كي يصبح أكثر ثراء واكتمالاً وإثارة للاهتمام.

و - تدريب الطلاب على التخيل والتأمل في مبتكراتهم الجديدة للوصول بها إلى الكمال.

رابعاً : أسلوب التفكير المستقبلى (*)

هناك تداخل وتباين بين مصطلحات المستقبليات ، ولهذا نبدأ بتوضيحها لنصل إلى أن التفكير المستقبلى له أبعاد محدده ، فمن المصطلحات المستقبلية ما يلى :

(١) المستقبل : هو صورة أو رؤية أو مسرح Scaffold لمتغيرات نهتم بها وتسمى متغيرات مستقلة ، ومتغيرات تؤثر فيما نهتم به وتسمى متغيرات تابعه ، كما يتضمن المستقبل علاقات بين هذه المتغيرات ، وتترابط كلها فى بنية لا يقينية لأن الاحتمالات واردة للتأثير فى الطفيف لتحدث نتائج فعالة طبقاً لنظرية الفوضى التى تطورت أصبحت نظرية اللايقين ثم أصبحت أخيراً نظرية التعقد Chaos, Uncertainty Then .

(٢) دراسة المستقبل هو التحكم فى المتغيرات التابعة للتأثير فى المتغيرات المستقلة .

(٣) حكيم المستقبليات المرشد Mentor : هو متخصص فى المتغيرات المستقلة والتابعة فى صورة المستقبل ، ونسترشد المتغيرات المستقلة والتابعة فى صورة المستقبل ، ونسترشد برؤيته أكثر من مرة فى جولات متعاقبة حتى نتفق مع أكثر من حكيم مرشد على الصدق العلمى لرؤية المستقبل .

(٤) التوقع المستقبلى : هناك ثلاثة أنواع من التوقع المستقبلى هى :

أ- توقع عقلانى : يعتمد على تكرارية وانتظام الأحداث .

(*) أعد د./ عبد الخالق يوسف هذا الموضوع .

ب- توقع حدسى Intituition هو مهارة شخصية فذة وقدرة متميزة لتوقع المستقبل بدقة .

ج- توقــع أدائــى عملــى : هــو توقع يرتبط بوضع شروط أى إدراكات لمعلومــات معينة ، ووضع متطلبات أى تحويل المعلومات إلى معرفة خلال الاستخدام والتطبيق .

(د) التنبؤ بالمستقبل : توجد ثلاثة أنواع من التنبؤ بالمستقبل .

أ- تنبؤ علمى حتمى أو احتمالى Prediction, Forecasting وهو ينبنى إدراك الواقع وما حوله وما خلفه من تاريخ وحضارة .

ب- تنــبؤ ديــنى Prophetic وهو ما يتعلق بالأنبياء والرسل ونعجز عن عمله أو تفسيره بطريقة علمية .

ج- تنبؤ دجلى أو بالشعوذة وهو مرفوض علمياً ودينياً .

(٦) التفكــير الاســتراتيجى : هو تفكير يبدأ بوضع صورة أو رؤية للمستقبل ثم نبحث بالتعاون مع حكماء مرشدين عن كيفية بلوغها .

(٧) التفكير التخطيطى : هو تفكير يبدأ من الواقع مع الوعى بالماضى ونبحث عن كيفــية تطويره بأدوات بحث علمية مثل المقابلات الشخصية مع الخبراء أو استمارات البحث أو الاستبانات .... الخ .

نستقرأ من كل ما سبق أن أسلوب التفكير المستقبلى الذى يجب أن يتمكن منه كل طالب هو أن يكون قادرا على :

(١) وضع تصور مستقبلى ، ورسم عدة سيناريوهات لبلوغه .

(٢) دراســة الوضع الراهن بأسلوب علمى ونقدى وابتكارى ثم التفكير فى كيفية تطويره .

(٣) إتقان استراتيجيات التفكير المستقبلى التى تعتمد على :

أ- الوعى بنواحى الالتباس فى المصطلحات المستقبلية .

ب- الإفادة من آراء الحكماء المرشدين دون إهمال بعضها .

ج- المعالجـــة الإحصائية التى توفر الوقت والجهد ، وتعطى أكبر دقة فى المسارات المستقبلية .

(٤) إتقان وضع أولويات لبدائل المستقبل بحيث :

أ- نختار أعلى البدائل وزناً فى الأهمية ودرجة الاحتمالية .

ب- عندما تتساوى الأهمية والاحتمالية نختار البديل الذى فيه إيجابيات أكثر من السلبيات .

ج- وإذا تعادلــت الإيجابـــيات والسلبيات ، نختار البديل الذى يشبع حاجة ملحة.

(٥) تجنب المغالطات الإحصائية والصياغات اللغوية المضللة ، والتى تحتمل عدة أوجه من التفسير .

(٦) إتقان أسلوب العصف الذهنى فى التعامل مع الحكماء المرشدين .

شروط تحقيق هذه الوظيفة

أن **يعرف** الطالب والمعلم أن :

(١) المستقبل ليس بالضرورة أن يكون تطوراً للحاضر ، فالتعليم الحديث نشأ فى عهد محمد على ، خلال مخاصمة الواقع ، وزرع بذور رؤية مستقبلية أثمرت فيما بعد .

(٢) السعى إلى بلوغ المستقبل يخضع لقاعدة من ثلاث :

أ- تحقيق الممكن فى ضوء الوعى بالمتغيرات المختلفة .

ب- تحقيق المحتمل فى ضوء الوعى بالقوى المؤثرة .

ج- تحقيق المفضل فى ضوء مبادئ إنسانية وأخلاقية .

(٣) دعاة الاستقرار والجمود يقاومون المتغير المستقبلى ، وعلينا إقناعهم بجدوى التغيير بدلا من تحديدهم .

(٤) يتطلب **نقد** المستقبل الكشف عن معان ومتغيرات وعلاقات جديدة ، بينما **تقويم** المستقبل يستلزم وصفه ، وإبراز القوى التى قد تؤثر فيه ، ورصد إيجابياته وسلبياته .

متطلبات تحقيق هذه الوظيفة :

(١) أن **يمارس** الطالب والمعلم ما يلى :

أ- أنشطة مستقبلية تتطلب وضع الفكر موضع التطبيق .

ب- اختبار فعالية أسلوب العصف الذهنى فى المناقشة من حيث كم الأفكار ونوعها .

(٢) ألا يدرس التاريخ وكأنه رصد للماضى ، بل جعله مؤشراً للمستقبل ، فلا تتكرر أحداث التاريخ ، ولكن سيناريوهات المستقبل تتضمن (أفعال / انفعالات) خاضعة للحتمية العلمية التاريخية .

(٣) أن توضع برامج الكمبيوتر المتعلقة بالمستقبلات فى متناول المعلمين والطلاب ، على أن تكون جزءاً إجبارياً فى المناهج الدراسية .

(٤) دعم الخيال العلمى للطلاب خلال طريقة الاستكشاف بالجهد الذاتى Heuristic .

(٥) وضع مقررات لدراسة المستقبل أسوة بالدول المتقدمة التى تحتوى مناهجها الدراسية على أساليب التفكير المستقبلى ، ونظريات دراسة المستقبل ، والتحكم فى التغيير ، وإثارة نزعة الناس للتغيير والتطور ، وتقديم تطبيقات عملية مثل : التفكير فى مستقبل المسلمين فى البوسنة والهرسك ، والتلوث البيئى ، وفساد النظم الاقتصادية ، و الزيادة السكانية .

الوظيفة الثانية : إعداد الطالب القادر على مواصلة التعليم[*]

من الوظائف الأساسية للتعليم الثانوى إعداد الطالب القادر على مواصلة التعليم الجامعى والعالى وفوق المتوسط وفق قدراته واستعداداته ومجموع درجاته فى الامتحانات ، ووفق قدراته على التفكير السليم ، وتمكنه من التعلم الذاتى . ويركز الباحث على التعلم الذاتى فى معالجته لأهميته القصوى فى اطراد التعلم .

التعلم الذاتى : Self Instruction

يعرفه (أحمد حسين اللقانى ، وعلى أحمد الجمل : ١٩٩٩، ٨٨)بأنه أسلوب من أساليب التعلم التى يسعى فيه المتعلم ، لتحقيق أهدافه عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية ، وتسير فيها قدراته واستعداداته وإمكانياته الخاصة مع أقل توجيه من المعلم

ونفرق هنا بين مستويين :

أ – الأدوات والأجهزة والوسائط من ناحية توافرها ــ جودتها ــ صحتها العلمية ــ المدى (إمكانية تداولها) ــ طريقة حفظها ــ سهولة استخدامها ــ مرونتها ــ الوضوح ــ الجودة ــ الزمن

ب – مستوى المتعلم المعرفى والثقافى ، وقدرته على استخدام أدوات التعلم الذاتى

استراتيجيات تكوين المكتشف .

استراتيجيات التعلم الذاتى

تتعدد أساليب التعلم الذاتى واستراتيجياته ، وجميعها تعتمد على إيجابية المتعلم الذى تتمحور حوله عملية التعليم والتعلم ، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

---

[*] أعد د/ رؤوف عزمى توفيق هذا الموضوع

(١) التعلم بالاكتشاف

(٢) أنماط التعلم بالاكتشاف

(٣) أسلوب حل المشكلات

(٤) العصف الذهنى

(٥) الحقائب التعليمية

(٦) التعلم التعاونى

(٧) خرائط المفاهيم وخرائط فين :

(٨) التعلم بالعمل والخبرة والممارسة ومنها اليد فى العجين (اليد المفكرة)

وتعــتمد فلســفة المشــروع على تنمية الحواس من خلال اختبار المهارات وتنميــتها الــتى يمتلكها الطالب ، وتعتمد على التدريس من خلال مجموعة أنشطة تحت المسميات التالية :

وتعــتمد معظم تلك الاستراتيجيات على أن المتعلم يكتشف الخطــوة التالية بنفســـه ، بــل يسير فى خطوات التعلم ، أو حل المشكلة بنفسه ، ويمكن للمتعلم أن يتخطى خطوة أو أكثر من خطوات التعلم وفق إمكانياته ومعلوماته

يمكـــن تلخـــيص شـــروط ومواصـــفات استراتيجيات التعلم المناسبة لتكوين المكتشف في:

أ – تشجيع البحث والإطلاع

ب – مناسبة مستويات التفكير

ج – الاهتمام بالكم والكيف

د – مقابلة حالة المتعلم (العمرية والجسمية)

هـ - الانتقال من خطوة لخطوة فى سهولة ويسر

و - تحقيق معايير الجودة

ز - الموافقة مع مبدأ المدى والسعة

شروط تحقيق وظيفة مواصلة التعلم

(١) إعـداد المعلم سواء أكان إعداداً تكاملياً أم تتابعياً بهدف تمكينه من تهيئة بيئة تعلم فعالة بحيث تتعدد مصادر المعلومات له ولطلابه .

(٢) تدريـب المعلم تدريباً تخصصياً لاكتساب مبارات توجيه الطلاب إلى التعلم الذاتى .

(٣) اتقان الطلاب لكل من اللغة العربية بجانب لغة أجنبية على الأقل .

(٤) تضمين الكتاب المدرسى واجبات منزلية تستلزم جمع وتحليل وإعادة تركيب المعلومات .

متطلبات تحقيق وظيفة مواصلة التعلم

(١) جعـل (التربـية المكتبية) جزءاً من العمل المدرسى حيث يمارس الطلاب عملية التعلم بأنفسهم ولأنفسهم .

(٢) دعـم المكتـبة المدرسـية لا بالمصـادر اللاإلكترونية فقط للمعلومات ، بل بتكنولوجيا التعلم الإلكترونية المتعددة .

(٣) تعـاون المدرسـة مـع أولياء الأمور لتوجيه التعلم الذاتى الذى يحقق النمو المـتكامل للطالـب لأن الأسـرة بطبيعـتها ترى أن أى جهد خارج الكتاب المدرسى المقرر هو إهدار للوقت .

الوظيفة الثالثة : إعداد الطالب القادر على الانخراط فى سوق العمل(*)

يمثل بناء الشخصية المنتجة هدفاً أساسياً تسعى المدرسة الثانوية إلى تحقيقه ، وتشير الدلائل التى أفرزتها خبرة المجتمعات المتقدمة إلى أن المستقبل سوف يشهد ارتباطاً متزايداً بين التعليم والعمل الإنتاجى وإلى تبنى نماذج وصيغ جديدة لمؤسسات تعليمية يتم بموجبها تحويل حياة الإنسان المستقبلى إلى عملية متصلة متداخلة متبادلة بين الدراسة والعمل مما يعنى أن المدرسة الثانوية الفاعلة فى المستقبل هى التى ستكون أشد ارتباطا وتفاعلاً ، بل واندماجاً مع مواقع العمل والإنتاج لتمكين المتعلم من التعامل مع سوق العمل والإنتاج بكل ديناميات وتحدياته المتجددة والتى سينتهى فيها التمييز التقليدى بين العمل العقلى ، والعمل اليدوى ، والعمل الإدارى .

ومن ثم فهناك عدة تحولات تعليمية سوف تنتهجها المدرسة الثانوية دخولاً إلى المستقبل ، ومن أهمها الآتى :

١- التحول من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة .

٢- التحول من ثقافة الاجترار والتكرار إلى ثقافة الإبداع والابتكار .

٣- التحول من ثقافة التسليم والقهر إلى ثقافة التقويم والمشاركة .

٤- التحول من ثقافة الاستهلاك والاعتماد على الآخر إلى ثقافة الإنتاج والاعتماد على الذات .

٥- التحول من ثقافة القفز على النواتج إلى ثقافة معاناة العمليات .

٦- التحول من التعليم محدود والأمر إلى التعلم مدى الحياة .

إن المدرسة الثانوية تسعى للإفادة من معطيات تكنولوجيا المعلومات والتقنيات التعليمية الحديثة والمتطورة فى إحداث تغيرات جذرية ونوعية على مجمل بيئة

(*) أعد أ.م.د. عبد العزيز عبد الهادى الطويل هذا الموضوع .

الـتعلم وسوق العمل والإنتاج بما يؤدى إلى الانتقال إلى نمط جديد من التعليم يتسم بتعدد الوسائط التعليمية ونزامنها ، ونغيير أساليب التعليم والتعلم وتعددها بما يفضى إلـى إثراء هذه البيئة وإلى اتساع مفهوم التعليم فى المساحة الزمانية والمكانية وفى المدار الموضوعى ، مما يمكن معه تحقيق احتياجات سوق العمل والإنتاج ،وبالتالى يحقق التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ، وكذلك تنشيط دور المتعلم فى المدرسة الثانوية فى عمليات التعليم والتعلم من خلال تفاعله الحى والواعى مع مصـادر التعلم المتعددة والمشاركة الإيجابية بينه وبين الوسيلة والطريقة فى عملية الـتعلم والـتى تـؤدى فى النهاية إلى الإتقـان والجـودة التى يتطلبها سوق العمـل والإنتاج [١] .

التعليم الثانوى والتحديات المعاصرة :

إن التعليم بصفة عامة والتعليم الثانوى بصفة خاصة يتحمل مسئولية هائلة فى تحقيق التنمية الشاملة بمعناها الواسع التى تشمل كل نواحى الحياة ، بكل ما تحتويه مـن اكتشاف ، ورعاية ، وتدعيم ، وتنظيم للقوى العاملة والخبرات والقدرات التى يملكهـا الإنسان ، وتوجيهها بما يخدم هذا الإنسان نفسه ، وفى إطار المجتمع الذى نعـيش فيه ، كما تشمل التنمية كذلك ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والثقافية ، وكل ما يدعم أنشطة الحياة المادية والبشرية كافة حيث أنها تعتبر مدخل من مداخل القرن الحادى والعشرين . فالعالم كله يتجه اليوم إلى عصر الكيانات الكبيرة ، حيث تتكامل الإمكانات بين دول مجتمعة كالسوق الأوربية المشتركة ، ودول شرق آسيا لتواجه تحديات القرن الحادى والعشرين الدولية والإقليمية و المحلية . فكان لمصر أيضاً أن تواجه هذه التحديات بجعل تطوير التعليم خياراً إستراتيجيا ، حيث أن العلم والتقنـية أصـبحا معطيين أساسيين لبناء أى واقع اقتصادى اجتماعى ، قادر على حماية نفسه ، وتوفير حياة كريمة لأفراده [٢] .

ومن أهم التحديات المعاصـــرة التى تواجه مصـــــر هـــى :

أ التحديات الدولية [٣] :

١- العالمية : يمـــر العالم الآن بفترة غاية فى الحساسية ، حيث ينتقل من قرن إلى قـــرن ، ومـــن نظـــام سياســـى إلى نظام سياسى جديد ، ومن نظام اقتصادى إلى نظام مختلف تماماً ، وسط ظروف دولية ومحلية مليئة بالمتغـــيرات والـــتحديات ، والعـــالم يتجه بهذه المتغيرات نحو نظام عـــالمى جديد ، يتغير فيه نمط الحياة تماماً ، وأصبح يعيش حضارة الثورة الثالثة التى تشهد سرعة المتغيرات ، كما فرضت نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة ، والتى تحتاج إلى عمالة على مستوى عال مـــن التعلـــيم والتدريب ،والقدرة على التحول من مهنة إلى أخرى ، واتخـــاذ القـــرار علـــى خط الإنتاج مباشرة ، وذلك بالاهتمام بإعداد المواطن الذى سيقوم بأدوار ومسئوليات فى المجتمع مستقبلاً .

٢- ثورة التكنولوجيا والمعلوماتية : وهى مزيج من التقدم التكنولوجى المذهل والـــثورة المعلوماتية الفائقة ، وهى ما تسمى بالموجه الثالثة وتتميز بالسرعة الفائقة ، وقد أحدثت تغيرات خطيرة فى العالم ، حيث تندثر مهـــن وتخصصـــات قديمة ، وتنشأ مهن وتخصصات جديدة يومياً ، ومـــن هنا يأتى تطوير التعليم كضرورة حتمية باعتباره الأداة القادرة علـــى تطويـــر إمكانات المواطن المصرى بما يمكنه من التعامل مع تكنولوجيا العصر .

٣- المنافسة العالمية والاحتكارات الدولية : وخاصـــة مع زيادة الانفتاح على العالم واتفاقيات الجات ، وهو تحدى الدخول فى سوق عالمية واحدة مـــنطقها الوحـــيد التنافس . لهذا كان علينا أن نواجه التحدى ، وأن نـــنافس دولاً تمتلك مقومات الموجة الثالثة ومعرفة متطلبات السوق ، واحتـــياجات المســـتهلكين ، والتسويق الآن أصبح عملية حاكمة فى الاقتصـــاد العـــالمى ، والذى أصبح اقتصاد السرعة ، وليس اقتصاد

وفرة أو إنتاج وفرة ، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا عن طريقتين : الأول تطوير التعليم الذى يعمل على إكساب القدرات والخبرات التى تعمل علـى رفـع إنتاجـية الإنسان الفرد واكتشاف التكنولوجيات الجديدة وأساليبها المبتكرة بما يعمل على تضييق الفجوة الحضارية بيننا وبين العـالم المـتقدم . الثانية الحرص على السلام الاجتماعى والتماسك الأسـرى ، فـى ظل التطور السريع المتلاحق والذى تفرضه ثورة المعلوماتـية ، لقـد اصبح العالم كقرية صغيرة ،والاقتصاد الحر هو المسيطر على النشاط الاقتصادى فى العالم[٣] .

ب / التحديات المحلية :

١- التحديات المجتمعية : وهى التحديات المصاحبة للتحول من القطاع العام إلى الخصخصـة ،ومـن رأس المال الوطنى إلى الاقتصاد الحر وآليات السوق ، وتصاعد حدة الحركات المتطرفة فكرياً وعقائدياً .

٢- التحديات الثقافية : وتتمثل فى العولمة ودخول عالم المعلومات الذى يتطلب تدعـيم الـثقافة المحلـية لمواجهة الثقافات العالمية ، والتفاعل معها إيجابياً ، والمشاركة فى إنتاجها .

٣- التحديات التربوية : ومن أهمها زيادة الطلب على التعليم ، والمطالبة بتحسين جودة العملية التعليمية والنظام التعليمى وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة ، وبما يتناسب مع الانفجار المعرفى فى جميع المجالات .

٤- التحديات التكنولوجية : فهناك ثورة الاتصالات والمعلومات ، والإنتاج كثيف المعـرفة ، والتغـير السريع فى أنماط التكنولوجيا ، ويتمثل التحدى الأكبر فى الانتقال من مرحلة استهلاك منتجات التكنولوجيا إلى المساهمة فى إنتاجها .

٥- التحديات البيئية : من المشكلات البيئية التى تواجه العالم بأسره مشكلة المياه وندرتهـا ، ونقـص الغـذاء فى مقابل الزيادة السكانية فى الدول النامية بصفة خاصـة ، والـتلوث بأنواعـه المختلفة ، وما يرتبط بذلك فى ضرورة إعداد

الأجيال الناشئة لتصبح إيجابية نحو البيئة ، متفهمة لمشكلاتها ،وتعمل على علاجها لصالح الجنس البشرى بأسره [٤] .

هذه التحديات ، أحدثت تطورات عملية وتكنولوجية مذهلة فى كثير من المجالات ، جعلت الإنتاج عالى الجودة ، وخفضت زمن الإنتاج إلى أزمان قياسية كذلك التكلفة ،والمنافسة العالمية بين الدول على أشدها من حيث جودة المنتجات والصراع على كسب الأسواق والمستهلكين ، خاصة فى المجالات الجديدة ، كما أحدث التقدم العلمى والتكنولوجى ثورة فى كل أنحاء العالم حيث عمل على تغيير طريقة وأسلوب حياة الناس جميعاً فى تعليمهم وفى مجالات عملهم وأفكارهم وغير ذلك من مجالات التطور الاجتماعى والاقتصادى ، كما أدى إلى جعل المهارات متقادمة على نحو سريع للغاية ، حيث تحتاج إلى مستويات أعلى للمهارة وإعادة التدريب المتكرر ، وقد يتسبب ذلك فى أن يغير الأفراد وظائفهم عدة مرات أثناء حياتهم العملية لتلبية المتطلبات الفنية الاجتماعية للمشاركة فى أدوار إنتاجية فى مجتمع دائم التغير . ولقد اقترنت التغيرات والتطورات المتسارعة فى العلم والتكنولوجيا بتغيرات كبيرة فى البنى الاقتصادية والاجتماعية للدول المتقدمة والنامية ، كما أدت إلى تغيرات كبيرة ومستمرة فى طبيعة وسائل الإنتاج وأنواع المهن والحرف ومهارات القوى العاملة المطلوبة فى سوق العمل . ونتيجة لذلك فقد توجهت معظم الدول نحو إجراء تغيرات فى النظم التعليمية وهياكلها وأنماطها ومناهجها . لذلك ظهرت أنماطاً ومسارات وقنوات متنوعة وعديدة لإكساب التلاميذ المهارات المناسبة للمهن والحرف التى تبرز حاجة سوق العمل إليها من خلال مناهج دراسية وبرامج تدريبية متطورة يتم إعدادها وتطبيقها وتطويرها بالدول المتقدمة تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين النظام التعليمى والحياة العملية والارتباط بين المرحلة الأساسية من التعليم والمراحل التى تليها بما فيها التدريب اللاحق لتلبية متطلبات التغير السريع للتكيف له ، وإشراك أصحاب العمل والمؤسسات الوطنية والوزارات خارج قطاع التعليم فى عملية التطوير لإكساب التلاميذ المهارات والقدرات الحياتية [٥] .

إن أهمـــية عنصـــر العمل فى العملية الإنتاجية تتوقف على مستوى التطور النوعى للعنصر البشرى من خلال عملية تنموية بشرية حقيقة . فقد أكدت الدراسات المختصة فى مجال اقتصاديات التعليم (التربية والعمل) على تزايد عنصر العمل فـــى العملية الإنتاجية من خلال زيادة الإنتاجية وفق مؤشرات مختلفة أهمها التعليم والتدريـــب المهـــنى . حيث يعتبر التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته ومراحله ركناً أساسياً من أركان الإنتاجية وتنمية الموارد البشرية (٦) .

إن تخطيط القوى البشرية عامل هام فى إعداد وتنمية الموارد المطلوبة ،وهذا التخطيط يتطلب الآتى :

١- حصـــر الاحتـــياجات من المهارات المختلفة اللازمة والمطلوبة لمشروعات التنمية حاضراً ومستقبلاً .

٢- وضـــع قائمـــة بالأولويات بالنسبة لمشروعات التنمية وحاجتها من المهارات المختلفة الإدارية والفنية .

٣- حصر المهارات البشرية المتاحة .

٤- دراسة السياسات البديلة لإعداد المهارات المطلوبة .

٥- تحديد جدول زمنى لتنفيذ خطة التنمية البشرية .

٦- تقويم مستمر للسياسات المتبعة فى تنمية الموارد البشرية (٧) .

علاقة التعليم الثانوى بسوق العمل :

تشـــير الدراسات إن أى تعليم ثانوى يدعى أنه يرتبط باحتياجات السوق –= صـــناعية أو زراعـــية أو تجاريـــة أو خدمات – مطالب بالضرورة أن يقدم حلولاً عملية لأربع معضلات أساسية تقف حائلاً أمام محاولة قيام أى علاقة صحيحة بين التعليم الثانوى بصفة عامة والتعليم الثانوى الفنى بصفة خاصة وسوق العمل . وهذه المعضلات الأربع هى :

- هل يمكن فعلياً تحديد المهارات المطلوبة والملائمة ؟
- وإذا أمكن ، هل يمكن تقدير احتياجات الصناعة منها والتنبؤ بها ؟
- وإذا تــم مــا سبق ، هل يمكن تحديد المحتوى البيداجوجى للمهارة المطلوبة وتحويلها إلى واقع تربوى ؟
- هل المدرسة الثانوية الفنية هى المكان الأمثل لتعليم مهارات العمل ؟

أنهــا معضلات أربع مستعصية على الحل ، وأن الافتراض المزعوم للربط بين التعليم الفنى / المهنى واحتياجات سوق العمل لا يقوم على أى مضمون واقعى.

- ثم هــل المدرسة الثانوية الفنية تعد لسوق العمل فعلاً ؟
- وهل سوق العمل نفسه فى حاجة إلى الأعداد المتخرجة من المدرسة الثانوية الفنية بأنواعها ؟

الإجابــة لا ، بدليل حجم البطالة بين المتعلمين فى مصر الذى يزيد كل عام عــن العــام السابق ، وهذا فى حد ذاته يبين عدم قدرة سوق العمل على امتصاص الناتج السنوى لخريجى هذه المدارس ،ويرجع هذا الاختلال أساساً إلى مجموعة من الأسباب ومن أهمها :

- أن مستوى تدريب خريجى هذه المدارس أقل مما هو مطلوب لسوق العلم .
- أن نمط المهارات الفنية المكتسبة من المدارس الثانوية الفنية غير متكافئ مع نمط الطلب .

وتشــير ظاهرة حجم البطالة العالمية بالنسبة لخريجى الثانوى الفنى وغيرهم إلى عدم الربط بين التعليم الثانوى الفنى بصفة خاصة وسوق العمل ، وتؤكد أن هذا الــنمط مــن التعلــيم بــدلاً من أن يكون وسيلة للتنمية الشاملة أصبح يمثل مشكلة للاقتصــاد القومى وأضحى مصدراً لتخريج أعداداً من الشــباب العــاطلين عن العمل(٨).

ولعلاج هذه المشكلة ، فإنه مـــــن الضرورى تنفيذ الإجـــراءات التالية :
(كبديل أول)

١- مشـــاركة قطاعات الإنتاج والخدمات فى وضع مناهج وبرامج التعليم الثانوى الفـــنى ، بمــا يتناسب مع مواصفات المهن والمهارات المكونة لها ومستوى أدائها المطلوب .

٢- تحويل المدارس الثانوية الفنية إلى وحدات إنتاجية لخدمة المجتمع ، واستغلال عائدات هذا الإنتاج فى تدعيم الورش بالآلات والماكينات ، والأجهزة الحديثة.

٣- التوســع فى إنشاء المدارس الثانوية الفنية فى مواقع الإنتاج والخدمات ، أو داخل المؤسسات ذات العلاقة بكل منها ، بحيث يسهل الالتحام والتقارب بين الدراسات العلمية والتدريبات العملية والفنية ، واستخدام الأجهزة الحديثة فى هــذه المؤسســات ،ومعايشة الواقع والحياة العملية المعاصرة التى يمارسها الطلاب بعد تخرجهم .

٤- التوســع فــى مشروع مبارك – كول لتطوير وتحديث التعليم الثانوى الفنى ،وتعمــيم نتائج تجاربه الناجحة فى المناطق العمرانية الجديدة والمشروعات القومية التنموية ، وفى مجالات الصناعات البيئية والصغيرة .

٥- إنشــاء جهاز للمعلومات لتقديم ما يلزم من بيانات وإحصاءات دقيقة ومتجددة لتحديد الاحتياجات الفعلية الدورية والمستقبلية لسوق العمل من خريجى التعليم الثانوى الفنى ، سواء من حيث العدد أو التخصص أو المستوى ، مع ضرورة تعــاون المؤسســات فــى إعطاء البيانات الدقيقة عن فرص العمل المتاحة، والمواصفات الفنية والمهارية المطلوبة فى ضوء التطور التكنولوجى.

- أما البديل الثانى ، فإنه من الضرورى تنفيذ الإجراءات التالية :

١- إيجــاد تلاحم وتكامل بين مواقع العمل والإنتاج ، وبين التعليم الثانوى الفنى علــى المســتوى القومــى والقطاعى ،والربط مباشرة بينها ، وإتاحة فرص

التدريب الحقيقي بها وفق ما تحتاجه طبيعة اكتساب المهارة لكل مهنة . ويجب أن يتم ذلك من خلال اقتناع كامل بأهمية هذه المشاركة لجميع الأطراف: صاحب العمل ، والمتدرب ، والمجتمع .

٢- تشجيع المؤسسات والشركات على توجيه جزء من استثماراتها لدعم التعليم الثانوى وتطويره فنياً ، وبنظام يسمح بمنح مزايا وتسهيلات وإعفاءات مناسبة للوحدات التى تقدم خدمات تعليمية فنية أو تدريبية[٩] .

إن التعليم والتدريب بصفة عامة والتعليم الثانوى الفنى / المهنى هو أداة المجتمع لإعداد أفراد الكادر الإنتاجى اللازم لاحتياجاته الحالية والمستقبلية ، وكذلك مستويات ومهارات فئاته وأفراده طبقاً للتطور الإنتاجى فى المجتمع . وكلما كان معدل التغير كبيراً إزداد عبء تغيير نوع العمل ، ويتطلب ذلك بالتالى استمرار التعليم والتدريب وإعادة التأهيل ، مما يستلزم وجود إمكانات تعليمية وتدريبية ، قادرة على الاستجابة بسرعة مناسبة للتغيرات الناتجة عن تكاثر الابتكارات التكنولوجية وكذلك للتغيرات الاجتماعية[١٠] .

كلما ارتفعت معدلات التميز والجودة فى النظام التعليمى كلما زاد إسهامه فى النمو الاقتصادى وزيادة الناتج القومى الإجمالى من خلال إعداد وتدريب القوى العاملة [١١]. وبالتالى فإن تخطيط القوى العاملة هى البداية

تخطيط القوى العاملة :

مفهوم تخطيط القوى العاملة :

هو منهج متكامل للقيام بالجوانب التخطيطية لوظيفة القوى العاملة من أجل توفير عرض العدد والنوع الملائم من الأفراد اللازمين للقيام بالواجبات والأعمال المطلوبة لتحقيق أهداف المنظمة من ناحية وتحقيق متطلبات الأفراد وحاجاتهم من ناحية أخرى . وتخطيط القوى العاملة يتم بنظرة شاملة لنظم الأفراد فى المنظمة بحيث تسمح لكل مدير على حدة أن يتخذ قرارات أكثر فاعلية تتمشى مع كافة احتياجات المنظمة من القوى العاملة فى الأجل الطويل . ولذلك يمكن القول بأن

عملية تخطيط القوى العاملة هى العملية التى تستهدف الاستخدام الأمثل للقوى العاملة المتاحة عن طريق وضع البرامج المناسبة لذلك فى إطار خطة زمنية محددة.

وتخطيط القوى العاملة وسيلة وأداة علمية ترمى إلى التنبؤ بالمستقبل لتحديد الاحتياجات المستقبلية من القوى العاملة تحديداً دقيقاً من واقع معايير ومؤشرات معينة ، وإن اختلفت من قطاع لآخر . ويخطئ من يتصور أن هذه العملية التخطيطية للقوى العاملة تقتصر على مجرد اعتبارها موازنة حسابية يتساوى فيها كل من الجانبين المعروض والمطلوب من العمالة من الناحية العددية فحسب ، بل يجب أن تمتد لتشمل الجانب الكيفى كإستراتيجية تستهدف الوصول إلى مواءمة حقيقية منشودة بين الهيكل المطلوب من القوى العاملة بنوعياته وأعداده من جهة والهيكل المعروض بنوعياته وأعداده من جهة أخرى فى التوقيت المناسب آخذين فى الاعتبار العوامل المؤثرة ،وتلك المتوقع تأثيرها فى المستقبل .

فتخطيط القوى العاملة داخل المنظمات يتطلب فهماً كاملاً للأهداف والسياسات والبرامج الموضوعة لتحقيق تلك الأهداف حتى يمكن التوصل إلى تحديد دقيق للاحتياجات المستقبلية من الأفراد على مختلف المستويات والتخصصات ، إذ أن هذه الاحتياجات تعكس بدرجة كبيرة طاقات التعليم والتدريب الواجب توافرها وتنميتها وتحدد مواطن الضعف فى تلك الطاقات بغية العمل على معالجتها ، الأمر الذى يتطلب مزيداً من الدراسة والتحليل للمتغيرات المركبة التى تدخل فى علاقات متداخلة مع القوى العاملة على مختلف المستويات التخطيطية .

أهداف تخطيط القوى العاملة :

يمكن إيجازها فى النقاط الرئيسة التالية :

١- التنبؤ بهيكل القوى العاملة – كما وكيفاً – لفترة زمنية مستقبلية لمواجهة متغيرات متوقعة ، لها علاقة وثيقة بالعمالة .

٢- إمكانية ترشيد السياسات والنظم التعليمية للقوى العاملة بمختلف مستوياتها وتخصصاتها على المستوى القومى .

٣- وضع خطة لنظام المكافآت والمزايا للقوى العاملة داخل المنظمة .

٤- وضع خطة سليمة للقوى العاملة على مختلف المستويات والتنظيمات للمنظمات .

٥- اقتراح ووضع سياسات الأفراد المناسبة والمتكاملة مع سياسة تخطيط القوى العاملة ، وصولاً على مستوى عال من الكفاية الإنتاجية .

٦- إن التخطيط السليم للقوى العاملة داخل المنظمات يؤدى إلى تحقيق مصلحة الفرد العامل من جهة ، وتخطيط متطلبات المنظمة واحتياجاتها .

إن التركيب المهنى الأمثل هو العامل المؤثر فى زيادة الإنتاج ، وهنا يصبح التعليم متغيراً تابعاً ، أما المتغير المستقل فهو التدريب المهنى الأمثل أى توفير المستويات المطلوبة من القوى العاملة (كماً وكيفاً) فى جميع مراحل الإنتاج ، والسؤال الذى يطرح نفسه هنا هو من الذى يحدد هذا التركيب المهنى الأمثل ؟ هل هم رجال التربية والتعليم أم رجال الأعمال المسئولون عن قطاعات الإنتاج ؟

أن هذه القضية تتطلب أن يقوم أهل الصناعة والمسئولين فى مواقع الإنتاج بتحديد دقيق لمعالم التركيب المهنى الأمثل وتصور واضح لمستويات المهارات المطلوبة (من العمالة نصف الماهرة ، والعمالة الماهرة ، والعمالة المهنية ، والتخصصية وأخيراً العمالة الاختصاصية أو الراقية) ويقوم رجال التعليم بعد ذلك بتصميم وتطوير برامج التعليم والتدريب التى توفر الكادرات المطلوبة بالإعداد والمستويات المنشودة [١٢] .

مستويات تخطيط القوى العاملة :

هناك عدة مستويات تخطيطية للقوى العاملة يمكن إجمالها فيما يلى :

١- المستوى القومى .

٢- المستوى الإقليمى .

٣- المستوى القطاعى .

٤- المستوى الوحدة الاقتصادية .

حيث يختلف نوعية التخطيط على كل مستوى من المستويات السابقة تبعاً لاختلاف الأهداف والمسئوليات الملقاة على عاتق كل منها ، على الرغم من أنه ليس هناك أى اختلاف جوهرى بين عملية التخطيط للقوى العاملة على كافة المستويات ، فالمبادئ والأسس واحدة ، إذ أن الاختلاف لا يعدو أن يكون إلا فى العوامل الخاصة المؤثرة على المستوى الذى يقع التخطيط فيه . فعملية تخطيط القوى العاملة كأى عملية تخطيطية على أى مستوى تبدأ بتجميع وتحليل كافة البيانات الخاصة بالقوى العاملة ، لإعداد خطط العمالة من حيث أعداد العاملين وتخصصاتهم ونوعياتهم ومستوياتهم التعليمية والتدريبية التى تلائم ما يعهد إليهم من أعمال خلال الفترة المخطط لها [١٣] .

التعليم الثانوى والإنتاجيـــة :

إن الاتجاهات الحديثة فى التعليم الثانوى التقنى والفنى عموماً ، تنادى بالتركيز على ربط المعارف التقنية بالمهارات الأساسية ، وأهمية إكساب الطلاب القدرة على فهم التقنية وارتباطها بالإنسان والمجتمع ، إضافة إلىإكساب الطلاب والمتدربين مهارات التفكير الإبداعى ومهارات التعلم مدى الحياة . وذلك من أجل مواكبة التعليم التقنى والفنى للمتغيرات الكبيرة فى بيئة العمل وفى طبيعة التقنية ، وفى نفس الوقت وجود التكامل بين التعليم التقنى والفنى مع بقية النظم التعليمية الأخرى [١٤] .

إن العمل والإنتاج سيعتمد على العلم والتكنولوجيا أساساً مما يعنى محدودية الحاجة إلى القوى العاملة ، مما يؤدى إلى مشكلة غاية فى الخطورة وهى مشكلة البطالة ، التى تعود خطورتها إلى آثارها وانعكاساتها الاقتصادية والسياسية ، والتى

تتمثل أساساً فيما تؤدى إليه من إهدار للموارد البشرية وتهديد الاستقرار الاجتماعى ، فضلا عن تأثيرها السلبى على الاستقرار السياسى . وهناك نوعان من البطالة ، بطالة سافرة ، وبطالة مقنعة (١٥) .

وهذا الأمر يلقى بمسئوليات جديدة على عملية المدرسة الثانوية ، فهى مطالبة بأن تعد القوى العاملة للقيام بأعمال وأدوار جديدة فى هذا التطور العلمى والتكنولوجى ،وفى هذا المجال يجب إعادة النظر فى الجودة أو الكفاءة الداخلية لعملية التعليم فى المدرسة الثانوية بحيث يصبح من يتم تخرجه من المدرسة الثانوية لـه مكانه وموقعه المناسبين فى منظومة العمل والإنتاج . وهذا يعنى تواصلاً بين المدرسة الثانوية ومواقع الإنتاج ومراكز البحوث لتعرف ما سيجرى من متغيرات علمية وتكنولوجية ، ورصد كل جديد فى مجالات العمل ، والتخطيط للتعليم والتدريب على النحو ، وبالقدر المناسبين لتأهيل كل فرد ليكون له دور فى هذه المنظومة الإنتاجية (١٦) . والتى تحظى بأهمية بالغة سواء فى الدول المتقدمة أو النامية باعتبارها الوسيلة الأساسية لتحقيق المزيد من الرفاهية لشعوبها من خلال التشغيل الكامل المتاح لديها من عناصر الإنتاج واستغلالها بأقصى كفاءة ممكنة(١٧). ويمكن تعريف التربية الإنتاجية بأنها التربية التى تساعد الفرد على تكوين الوعى الإنتاجى ، واكتساب مهارات العمل المنتج التى تساعده على زيادة الإنتاج والمحافظة على المعرفة الإنتاجية والمهارات العملية والحياتية وتنميتها ، وكذلك اكتساب الفرد القدرة على التفكير السليم وفق متطلبات الظروف الإنتاجية للمجتمع ، حتى يستطيع التكيف مع الواقع الإنتاجى له وللمجتمع الذى يعيش فيه . ومساعدة المتعلم على فهم العلاقات التى يقوم عليها الإنتاج المعاصر ، وتنمية قيمة التعاون لدى الأفراد ، وتنمية الوعى الإنتاجى لدى المتعلم حيث يعد الإنسان هو العامل الأساسى فى الإنتاجية ، وتنمية الوعى التخطيطى لدى الأفراد بالعملية الإنتاجية ن وتنمية الوعى بالمشكلات الإنتاجية حيث تسعى التربية الإنتاجية إلى إحداث تعديل فى سلوك الأفراد ، وتعريف المتعلم بالمهن الإنتاجية المختلفة الموجودة فى البيئة ، وممارسة المتعلم لبعض الأعمال اليدوية والحرفية فى المدرسة الثانوية ، واكتساب

المتعلميــن الاتجاهات الإيجابية نحو الإنتاجية والإنتاج والعمل ، وأيضاً المهارات الحياتية الخاصة بالعمل المنتج (١٨) .

لقــد أكد السياسيون والاقتصاديون ورجال الإدارة والصناعة طوال العشرين ســنة الأخيرة على أهمية تحسين الإنتاجية ، كما أن الحكومات تركز على العلاقة بين الإنتاجية ومستوى المعيشة والتضخم والنمو الاقتصادى (١٩) .

الإنتاجية والكفاءة والفاعلية :

الإنتاجية تعرف بأنها محصلة التفاعل بين عنصرى الكفاءة والفاعلية . حيث تعرف الكفاءة بأنها (Doing Thing Right) ومعنى ذلك أن الكفاءة ترتبط بجودة الأداء أو التنفيذ . أما الفاعلية فتعرف بأنها (Doing Right Things) ومعنى ذلك أن الفاعلية ترتبط بجودة القرار (٢٠) .

العوامل المؤثرة على الكفاءة :

تتوقف جودة أداء العمل أو التنفيذ على مجموعتين من العوامل هما :

- **العوامل التكنولوجية (الفنية)** : درجـــة الـــتقدم التكنولوجى ، ونوعية الخامات وجودتها ، والأساليب المتبعة فى تصميم العمل والمنتجات .
- **العوامل البشرية (الإنسانية)** : القدرة على العمل ، والرغبة فى العمل.

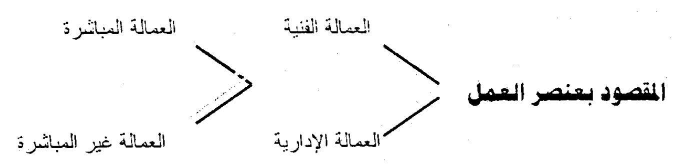
العوامل المؤثرة على الفعالية :

- المهـــارات الإداريـــة والفنـــية والإنسانية للمدير ، والتنظيــم و التوازن بين العاملين ، والبيئة أو المجتمع (٢١).

إنتاجية العمل = $\frac{\text{المخرجات}}{\text{العمل}}$ كفـــاءة عنصر العمل تقاس بالنسبة بين قيمة الإنتاج وعنصر العمل المستخدم فى تحقيق هذا الإنتاج .

قياس إنتاجية العمل :

إن قياس إنتاجية عنصر العمل تكتنفه العديد من المشكلات التى يمكن عرضها على النحو التالى (٢٢) :



الاهتمام والعناية بمراحل التعليم المختلفة وخاصة التعليم الثانوى ، ورسم سياسات التعليم على أساس إعداد أجيال تقوم بسد حاجة التنمية الاقتصادية . يتطلب إعادة تخطيط مناهج الدراسة ، بحيث تؤدى وظيفة التعليم إلى توفير المهارات اللازمة فى النواحى التى تفتقرها الدولة ، ووضع برامج التدريب لاكتساب المهارات .

معنى الإنتاجية التعليمية :

هى حساب المكسب والخسارة فى صورته النهائية فى التعليم ، ويتطلب ذلك معرفة حجم الأموال المستثمرة فى التعليم ومقدار العائد منها . وبمعنى آخر دراسة العلاقة بين المدخلات والمخرجات التعليمية . وإذا كانت الإنتاجية التعليمية هى النسبة بين المدخلات والمخرجات ، فإن هذه النسبة تتغير بتغير المدخلات أو المخرجات أو العملية التربوية (٢٣) .

التعليم الثانوى وإعداد الطلاب للمستقبل :

تعتبر المدرسة الثانوية بمفهومها الحديث وما يناط بها من وظائف ، مؤسسة اجتماعية من بين مؤسسات المجتمع إلى جانب كونها مؤسسة تربوية متعارف عليها (٢٤) .

ومن أهم وظائف المدرسة الثانوية :

تمكين خريجها من الاستمرار فى مرحلة التعلم مدى الحياة ، تعلماً ذاتياً نشطاً ، وتنمية قدرة الخريج على العمل المنتج فى سوق العمل ، من خلال تسليحه بالمعلومات والمهارات العلمية والعملية ومهارات الاتصال والتفاوض فى الحياة العملية ، وتنمية المواطنة بتعميق الهوية وتنمية الولاء للوطن ، ومعرفته لتاريخه وواقعه وحقوقه ومسئولياته[٢٥] .

وتواجه المدرسة الثانوية بصفة عامة ، والمدرسة الفنية والمهنية بصفة خاصة فى الوقت الحالى تحديات عديدة ، وينبغى على المدرسة الثانوية عامة والمدرسة الفنية المهنية خاصة مواجهة هذه التحديات والتصدى لها لإعداد الفرد القادر على مواجهة التطور المتسارع واستيعابه فى مجال تخصصه ، من خلال تنمية قدراته ومهاراته الحياتية فى التفكير والتحليل المنطقى ، وتوظيف المعرفة المتاحة فى عمليتى التعليم والتعلم ، هذا بالإضافة إلى تربيته تربية تكنولوجية تمده بالمعارف والمهارات الحياتية ، وأساليب التفكير اللازم للحياة فى عصر سريع التغير ، وتشير التوجهات المستقبلية إلى الخبرات التعليمية والمهارات الحياتية التى يحتاجها المتعلم للتعامل مع التحديات العالمية والإقليمية والمحلية التى سيواجهها فى المستقبل ،وتهدف إلى الانطلاق من الحاضر نحو المستقبل لاستشراقه ، وتصور مشكلاته ، وابتكار الحلول له .

إن التحديات الضخمة التى تواجه البشرية ، والدور المهم الذى تؤديه الدراسات المستقبلية لإعداد الأجيال للمستقبل و التعليم من أجله وإدراك الإنسان ووعيه بضرورة الإعداد والتأهب لعمليات التغيير المطردة والمتلاحقة ، هذا الوعى وذاك الإدراك أظهرا بجلاء أن المستقبل هو الجانب الأهم فى حياة البشر ، ويبقى هذا الجانب جديراً بالاهتمام لأية أمة تخطط لأهدافها وتعمل على تحقيقها وفق منظور علمى مستقبلى واع بالتوجهات والتحديات ، فالمستقبل ملك لأجيال قادمة ، لكنه فى نفس الوقت جهد علمى واع ونشاط موجه لأجيال تعيش الآن . وتأتى خطوات الإعداد العلمى المدروس لذلك المستقبل متمثلة فى المدرسة الثانوية ومناهجها عامة ، والمدرسة الفنية والمهنية ومناهجها خاصة التى يجب أن تتطور

لمواجهة تحديات المستقبل ، بهدف إعداد الطلاب لكى يتدبروا أمر مستقبلهم بشكل أكثر وعياً وفعالية ، وأهم التغيرات الضرورية التى تحتاجها المدرسة الثانوية عامة والمدرسة الفنية والمهنية خاصة لإعداد الطلاب للمستقبل :

١- تضمين تقنية سوق العمل فى العملية التعليمية ،والتأكيد على أن تصبح أنواع التقنية الجديدة والمستحدثة ضمن البرنامج المدرسى .

٢- احترام قدرات كل الطلاب للتعلم عن طريق تشجيع التعلم الإيجابى فى مقابل التعلم السلبى ، وتشجيع التعلم الذاتى ، والتعلم مدى الحياة ، وثقافة الإبداع والابتكار .

٣- تخصيص وقت أكبر للتطوير المهنى للمعلمين والمديرين والموجهين المهنيين والتربويين والنفسيين .

٤- تبنى مفاهيم عالمية وبث منظور عالمى فى المناهج وإعادة تعريف الأساسيات ، وتوضيح ما هو المطلوب من الطلاب .

٥- توفير المزيد من الوقت للطلاب والمدرسين للعمل بالمشروعات الواقعية ، وإزالة الحواجز بين العلم والعمل والتدريب .

شروط تحقيق الوظيفة :

١- أن يكون قادراً على ممارسة العمل على أساس من الوعى والفهم لأبعاده المختلفة .

٢- أن يكون قادراً على مواجهة المشكلات الفنية التى تواجهه فى أثناء ممارسته للعمل بصورة علمية سليمة .

٣- أن يكون قادراً على متابعة التطورات التى تحدث فى أساليب العمل وأدواته ، والتكيف وفقاً لما تتطلبه هذه التطورات .

٤- أن يكون قادراً على معرفة الأسس العلمية والتكنولوجية التى يقوم عليها العمل الذى يمارسه .

٥- أن تكون لديه المهارات الأساسية اللازمة للقيام بالعمل .

٦- أن يكـون لديـه الميل نحو العمل التخصصى ، والاتجاه نحو المساهمة فى الارتقاء به .
٧- أن تكـون لديه القدرة على التكيف لأنواع متقاربة من الأعمال وفقاً لظروف العمل .
٨- أن تكون قادراً على معرفة وفهم القواعد اللازمة للأمن الصناعى .
٩- أن تكون قادراً على معرفة وفهم القواعد اللازمة للصحة المهنية .
١٠- أن تكون لديه مهارات التعلم الذاتى .
١١- أن تكون لديه المهارات التنافسية .
١٢- أن تكون لديه مهارات الاتصال .
١٣- أن تكون لديه مهارات حل المشكلات .
١٤- أن تكون لديه مهارات التفكير العلمى والناقد والمبتكر .
١٥- أن تكون لديه المهارات الاجتماعية والتعاونية .
١٦- أن تكون لديه المهارات الخاصة بجمع وتداول وتشغيل المعلومات .

متطلبات تحقيق الوظيفة :

١- ربط المدرسة الثانوية بسوق العمل ومتابعة حركته .
٢- ربط المدرسة الثانوية بالمجتمع المحلى ومتابعة حركته وحل مشكلاته .
٣- ربط المدرسة الثانوية بمواقع الإنتاج سواء من حيث التخطيط أو التدريب أو الإدارة .
٤- مواكـبة تجهيزات ومعدات وبرامج وأساليب المدرسة الثانوية مع التطورات التكنولوجية الحديثة .
٥- تكـامل الـنظام الـتربوى بأبعاده الثقافية والمهنية التخصصية فى المدرسة الثانوية وربطه بالتنمية الشاملة .
٦- ربـط حـركة التعلـيم الثانوى فى المجتمع بحركة القوى العاملة والعمل ، وتطوير أساليبه وتنويع مجالاته .
٧- إرساء مبدأ التعليم المستمر لإزالة الحواجز بين العلم والعمل والتدريب .

٨- إرساء مبدأ التعلم الذاتى فى بناء المناهج وطرق التدريس بالمدرسة الثانوية .

٩- تحقيق التوازن بين المهارات التى تولدها أنظمة التعليم الثانوى والحاجات الفعلية للمجتمع على المستوى القومى .

١٠- إحداث تغييرات مناسبة فى مفاهيم ومحتوى التعليم الثانوى كالمناهج وطرق التدريس وأساليب التدريب وتكنولوجيا التعليم .

١١- ربط التخطيط التربوى فى التعليم الثانوى بالتخطيط الاجتماعى والاقتصادى .

١٢- مشاركة رجال الأعمال فى قطاعات الإنتاج المختلفة فى رسم السياسة التعليمية ، وتحديد المواصفات المطلوبة لسوق العمل كما وكيفاً .

١٣- ربط التعليم الثانوى باحتياجات التنمية ومشكلات العمالة وأنماط الإنتاج السائدة والمستقبلية فى ضوء التخطيط الإستراتيجى .

١٤- وجود آلية فعالة للإرشاد و التوجيه التربوى والنفسى والمهنى فى نظام التعليم والتدريب تحقق التوازن بين ميول الطلاب من ناحية وقدراتهم الحقيقة من ناحية ثانية واحتياجات المجتمع من ناحية ثالثة .

١٥- إعداد وتدريب معلمين ومدربين ذوى كفاءات عالية ، وإدارة مدرسية ذى كفاءة عالية .

١٦- إعداد وتدريب موجه مهنى كاختصاصى يقوم بتوعية الطلاب بمواصفات المهن والتخصصات التى تناسب طموحهم المهنى . (الذى يوائم بين التطلعات المهنية للطلاب وبين قدراتهم التحصيلية والأدائية وبين احتياجات القوى العاملة) .

١٧- إعداد وتدريب موجه تربوى كاختصاصى يقوم بتوعية الطلاب بالمقررات الدراسية والتخصصات التى تناسبهم فى ضوء ما يمتلكونه من قدرات وكفايات .

١٨- إعداد وتدريب موجه نفسى كاختصاصى يقوم بتوجيه انفعالات الطلاب خلال مواقف اجتماعية ، لأن الانفعالات تفسد إنتاج التفكير عند الطلاب .

الوظيفة الرابعة : إعــداد الطالب القادر على الحياة فى المجتمع المدنى

المجــتمع المدنـــى هو المجتمع الوسطى القائم بين مجتمع الأسرة ومؤسسات العمـــل الحكومية والقطاعين العام والخاص ، ولكى يكون هذا المجتمع حياً فعالاً ، لابــد أن يعــد المواطـــنون لكـــى يكونوا نشطاء Active كبديل حديث لمصطلح مواطنيـــن صـــالحين ويـــتحقق ذلك بإعداد طالب خلوق ، ويميل إلى الانخراط فى مؤسسات المجتمع المدنى ، ويؤمن بحقوق الإنسان .

أولا : إعداد المواطن الخلوق (*)

المواطـــن الخلـــوق هو الذى يتميز بحس خلقى فى سلوكياته ، ويكون على وعى بخمسة مستويات خلقية هى :

١- مستوى علاقة الإنسان بالإنسان :

تشـــهد العديد من المدن في العالم ازدحاماً سكانياً شديداً ، يؤثر علي بنية هذه المـــدن وقدرتهـــا علـــي تلبية احتياجات السكان ، وقد ازدادت حدة تلك المشكلات نتـــيجة لازدياد الهجرات المتزايدة من الريف إلي المدن ، فنشأت العشوائيات علي حـــواف المـــدن ، ومـــا تـــبعها من مشكلات اجتماعية وأخلاقية ، بجانب الزيادة السكانية المتزايدة ، وما ينجم عنها من مشكلات في المواصلات والمجارى والمياه ، ويـــتركز الســـكان فـــي مصر في حوالي ٤% من مساحة مصر كلها ، وبالتالى تزداد الكثافة السكانية في الوادى والدلتا بشكل متزايد ، خاصة في المدن .

وإزاء هـــذه التحديات التى تؤثر علي علاقة الإنسان ببيئته وأخيه الإنسان ، فإنـــنا " بحاجة إلي تعميق البعد الإنسانى في العلم ، فنحن حين نتحدث عن أخطار العلـــم وســـيطرة التكنولوجـــيا المتقدمة علي الثقافة والحضارة ، فإننا في الواقع لا نـــتحدث عـــن أخطار بسيطة ؛ لأنها يمكن أن تؤدي إلي أخطار وكوارث محققة،

(*) أعد د/ عبد الخالق يوسف سعد هذا الموضوع

وقـــد شـــبه أحد العلماء البارزين وهو دوين فارمر Doyne Farmer هذا الموقف الـــذى يمر به الإنسان قائلاً : بأن الإنسان قد استطاع فى منتصف القرن العشرين أن يكتشـــف مـــا يمكـــن أن يدمر الحياة الإنسانية علي سطح هذا الكوكب " وذلك بوعـــى أو غـــير وعى ، بحثا عن المادة وتحقيق المصلحة الفردية ، وتغليبها على المصـــلحة العامة ، وقد شخص جون ديوى ذلك بقوله: " إن الحضارة حين تسمح للعلـــم بتحطيم القيم المتعارف عليها ، ولا تثق بقوة هذا العلم في خلق قيم جديدة ، وقـــد شـــخص كانط علاقة الإنسان بنفسه ، وبأخيه الإنسان قائلاً : " افعل الفعل ، بحيـــث تعـــامل الإنســـانية في شخصك ، وفى شخص كل إنسان ســـواك بوصفها دائمـــاً ، وفـــى نفس الوقت غاية في ذاتها ، ولا تعاملها أبداً ، كما لو كانت مجرد وســـيلة "[٤٨] ولـــو روعيـــت الجوانب الأخلاقية في تلك العلاقات لسادت الرفاهية والســـعادة ، وتقلصـــت حـــدة المشكلات والتوترات التى سادت علاقات البشر مما ينذر بأخطر العواقب .

٢- مستوى علاقة الإنسان جسمه :-

تعـــد الممارسات السلوكية الخاطئة ضارة بصحة الإنسان واعتلاله صحياً ، وإصـــابته بالأمراض ، وعليه فإن التربية يجب أن تعمل علي "استثارة الأفراد عن طـــريق الكشـــف عن الأخطار والأمراض التى يمكن أن تحدث نتيجة عدم النظافة الشخصـــية والبيئـــية ، فالإنســـان حريص علي تجنب الأضرار والأمراض ، وقد يكـــون جهله بها سبباً في عدم اكتراثه بما يقوم به من سلوك ضار بنفسه وبيئته ، كمـــا يجب علي الأسرة أن تجعل من تلك التربية الثقافية مسألة متصلة ومستمرة ، وعـــدم الاهـــتمام بـــالذات فقط، والآثار الضارة قد تمتد لتشمل الجميع ، حيث إن الهـــواء والـــتربة والماء ليست مقصورة علي جماعة دون أخرى ، وتلويث منطقة ينســـحب بالضرورة علي المناطق الأخرى بشكل مباشر وغير مباشر ، ويتأثر به الأفـــراد بصـــورة أو بأخـــرى " ، ومن أخطر ما يصيب الفرد من سلوكيات غير

صـــحيحة نتـــيجة للجهل بأضرارها ، أو تقليده للآخرين ، أو للهروب مما يواجهه مـــن مشـــكلات فـــي عمله ، أو سوء تكيفه الاجتماعي ، هو تفشي ظاهرة الإدمان للمشـــروبات الكحولـــية أو المخدرات ، والتي تمثل أحد مظاهر التلوث الاجتماعي والنفســـي علـــي حســـاب أفراد المجتمع ، وتدمر الطاقات الإبداعية لدى الأفراد ، وتحـــرم المجـــتمع من تعبئة طاقات أفراده نحو البناء والتنمية ، وما قد تسببه من أمـــراض عضـــوية ، بمـــا يعـــود علي الإنتاج بتدنى مستوياته ، وتسبب السرقة والنصـــب والاحتـــيال والغـــياب عن العمـــل والجريمة ، والخروج علي القانون والـــنظام ، وهناك من ذهب إلي أن مشكلة الإدمان ليست خاصة بمجتمع دون آخر "بـــل هـــي في حقيقتها مسألة عالمية لها جوانب متعددة ولا تختلف في خطرها من دولـــة إلـــي أخـــرى ، وقد ازداد الاهتمام العالمى لتلافي خطرها ، ضمن الاهتمام العام بالصحة الفردية والجماعية معاً " .

٣- **مستوى علاقة الإنسان . المملكة الحيوانية :**

يعـــد الحيوان أحد العناصر المهمة فى البيئة ، والتى يعتمد عليها الإنسان في بقائـــه وحـــياته، وقضاء حاجاته ومصالحه ، إذ هو عنصر مكمل لحياة الإنسان ، ويســـتعين بـــه الإنسان في التغذية من لحوم وألبان وجلود وفرو وعظام ، بجانب اســـتخدامها فـــي أعمـــال الحقل بالنسبة للزراعيين عاملاً مساعداً فى الحمل وجر العـــربات وبعـــض الآلات كما أن هناك أمراضا تنتقل من الحيوان إلى الإنسان ن ممـــا يجعل من الخلق أن تحرص على صحة الحيوان ؛ لأن فى ذلك حرص على صـــحتنا . كمـــا أن سوء صيد الحيوان يؤدى إلى الاختلال فى التوازن البيئى مما يضر بالإنسان .

٤- **مستوى علاقة الإنسان / المملكة النباتية** :-النباتات هى الرئة التى تتنفس خلالها الأحياء فى الكون لأن النبات الأخضر الحى يمتص غاز ثانى أكسيد الكربون السام ويحوله إلى مواد نشويه ، وبدون النبات تختنق الأحياء لتراكم الغازات السامة . لذلك يجب الحرص على بقاء النباتات خلال تجنب التصحر ، أو استخدام المبيدات السامة التى تفسد النبات وتسممه مما يؤدى إلى تسمم الإنسان عند أكله .

٥- **مستوى علاقة الإنسان / الأرض** :

تعتمد حياة الكائنات الحية في البيئة علي عناصرها من خلال علاقات تفاعل وتكامل وتبادل منافع ، وكذلك من خلال ثبات الأنظمة البيئية مع بعضها ، وحدوث خلل في ذلك التوازن يؤدي إلي اضطراب في منظومة الحياة واضطرابها ، وتلك بحاجة إلي سلوكيات تنبع من قيم تربوية وأخلاقية .

ومن مظاهر تردى علاقة الإنسان بالأرض الإسراف في استخدام المياه " مما يعنى ضغطاً متزايداً علي شبكة الصرف الصحي، كما أن نوعية المياه العذبة المتاحة في شبكات الرى ، والتى تعتمد عليها الزراعة والصناعة وحاجات الإنسان ، وذلك أن مخرجات الصرف الزراعي والصحي والصناعي ونفاياته قد اختلطت جميعاً ، فزادت علي قدرة محطات المعالجة " .

ويزيد من تلوث الأرض استخدام المبيدات الحشرية في الزراعة من خلال الرش بالطائرات ، والتى تؤثر فى الهواء بالمبيدات ، وآثارها الخطيرة علي صحة الإنسان وعدم قدرته علي العمل المنتج ، ومن وجهة أخرى فإن انتشار الإشعاع النووى الناجم عن المحطات النووية والمفاعلات التي تستخدم في الأغراض العسكرية أو المدنية ، فإنها تعرض الإنسان ليل نهار للأشعة التى تصدر عنها ، أو تتسرب منها .

ثانياً : الانخراط فى مؤسسات المجتمع المدنى[*]

بــرز مفهوم المجتمع المدنى لعوامل داخلية محلية ، وعوامل خارجية ترتبط بالعولمة كما يلى :

(١) **العوامل الداخلية**:

أ- تــراجع دور الدولـــة الاقتصـــادى والاجتماعى فى مقابل انتعاش عديد من المؤسسات والتنظيمات المدنية السابقة الشعبية أو ظهور منظمات جديدة فعلى ســبيل المثال ، شهد العالم العربى طفرة فى نمو التنظيمات الطوعية الخاصة وهيئات تنمية المجتمعات المحلية فى العقدين الأخيرين .

ب- تــزايد احتــياجات الأفراد والجماعات المحلية ، والتى لم تلبها الدولة . وقد تمثلــت هــذه الاحتــياجات بالنسبة للطبقتين الدنيا والوسطى الصغيرة – فى خدمـــات اجتماعـــية واقتصادية لم تعد الدولة قادرة على الوفاء بها ، وغير مســتعدة لذلــك ، كالإســكان والرعاية الصحية وتحسين نوعية التعليم . أما بالنســبة للطبقتيــن الوســطى ، والعليا ، فقد تمثلت الاحتياجات فى المطالبة بالتعددية السياسية والثقافية وحرية التعبير .

ج- اتســاع نطــاق التعلــيم بيــن السكان ، مما أدى إلى رفع مستويات الوعى والــتوقعات والمهــارات التنظيمية ، وما يترتب على ذلك من الاهتمام ببناء المؤسسات العامة والخاصة[١] .

د- نشأة عديد من منظمات رجال الأعمال الجديدة ، نتيجة السياسات الاقتصادية التى تتجه نحو الاندماج فى السوق الرأسمالى العالمى[٢].

هــــ – تقلــص شــرعية النظم السياسية العربية منذ الثمانينيات ، نتيجة فشلها فى الحفاظ على الاستقلال الوطنى ومواجهة تهديدات الأمن القومى ، وإخفاقها فى

---

[*] أعدت د. رجاء على عبد المجيد سالم هذا الموضوع .

التنمية، وعجزها عن تحقيق الديمقراطية والمشاركة السياسية ، وقد دفعت هذه الظروف بعض النظم إلى التحول لنظم تعددية سياسية مقيدة ، بهدف تخفيف الضغط على النظام السياسى ، وإتاحة الفرصة للأصوات المعارضة للتعبير عن نفسها . ومن ناحية أخرى ، نتج عن تسلط الدولة ظهور ثقافات مضادة ، وازدياد حركتيها السياسية وفاعليتها الاجتماعية وقدرتها على تعبئة الجماهير وابرز النماذج حركات الإسلام السياسى من ناحية ، والتيار العلمانى من ناحية أخرى . فقد سعى كلاهما إلى إنعاش المجتمع المدنى من خلال إنشاء جمعيات أهلية دينية أو أحزاب سياسية أو جمعيات حقوق الإنسان ، لتحقيق ما يبغون من أهداف[٣] .

(٢) **العوامل الخارجية** :

فتتلخص فى سمات الوضع العالمى الجديد ، الذى وفر لمنظمات المجتمع المدنى الخارجة عن سيطرة الدولة فرصا واسعة لاكتساب حلفاء خارجيين فى مواجهة حكوماتهم ، وفى تعبئة الرأى العام ضدها ، بفضل ثورة الاتصالات التى فتحت الطريق أمام المعارضة السياسية ومنظمات حقوق الإنسان لتعبئة التأييد لها خارج الحدود . فضلا عن أن مثل شبكات الإعلام الدولية لحركات الاحتجاج الواسعة فى بعض البلدان يوفر نماذج جديرة بالاقتداء من قبل حركات أخرى فى بلدان مختلفة . وبالإضافة لهذه الضغوط الناتجة عن ثورة الاتصالات والمعلومات هناك الضغوط القادمة من البلدان الرأسمالية المتقدمة والمؤسسات المالية الدولية التى تسعى إلى تحويل دول الجنوب نحو اقتصاديات السوق ، وما يترتب على ذلك من تشجيع المنظمات غير الحكومية وبالتحديد منظمات رجال الأعمال والجمعيات التى تدعو إلى حرية السوق ووقف تدخل الدولة فى الاقتصاد ، وهكذا كان وراء ظهور مصطلح المجتمع المدنى أزمة متعددة الأبعاد ، أزمة على صعيد العلاقة بين الدولة والمجتمع ، وأزمة مشاركة ، وأزمة اقتصادية[٤] .

مؤسسات المجتمع المدنى

إذا كان من أهم أهداف التربية المدنية إعداد المواطنين للعيش والإسهام الفعال والمسـؤول فـى المجـتمع المدنى ، فليس من المستغرب أن يكون لهذا المجتمع بمؤسسـاته المخـتلفة دور مهم فى التربية المدنية ، فالمجتمع المدنى هو الأحرص على تفعيل مشاركة الأفراد فى كافة أوجه الحياة السياسية والاجتماعية والدفاع عن حقـوق وحريات الأفراد وتحميلهم مسؤولياتهم المدنية ، بما فيها المشاركة النشطة فى المجتمع المدنى .

فالمشاركة نفسها تساعد فى عملية التوعية بالحقوق والواجبات ، وفى إكساب المواطنيـن القـيم والميول والاتجاهات الضرورية للحياة فى مجتمع ديمقراطـى مفتوح ، وتساعد كذلك فى تنمية المفاهيم والمبادئ الأساسية لهذا المجتمع .

وأهم مؤسسات المجتمع المدنى ما يلى :

(١) **المؤسسات الدينية** .

متمثلة فى دور العبادة والجمعيات الخيرية الدينية التى لا تنتمى إلى الحكومة فى تمويلها وتوجيهاتها .

ولأهمـية دور مؤسسـات المجـتمع المدنى فى دعم العملية التعليمية فسوف تتـناول الدراسـة وبشكل موجز إلى التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدنى المتمـثلة فى الأحزاب السياسية ، والجمعيات الأهلية ، مجالس الأباء والمعلمين ، ومجالس الأمناء فى دعم العملية التعليمية .

(٢) **الأحزاب السياسية**

يعـرف الحـزب السياسى بأنه جهاز أيديولوجى يتبنى عقيدة سياسية معينة ويعمـل وفـق برنامج محدد وواضح من أجل تحقيق أهداف متفق عليها ومن أجل الوصـول إلـى السـلطة ، يمارس الإقناع لأكبر عدد ممكن من المواطنين بفكرة ومبادئه ليكونوا أعضاء فيه أو مناصرين له . وقد كانت الأحزاب من أهم مؤسسات

التربية السياسية[٥] ، وتؤسس الأحزاب السياسية طبقاً لأحكام القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧م الـذى حـدد مهـام الأحـزاب فـى العمـل على تحقيق النظام السياسى والاقتصادى والاجتماعى[٦] .

وتمـثل الأحزاب السياسية إحدى مؤسسات المجتمع التى نشأت نتيجة للتطور الحضـارى حيث انتشار التعليم وظهور فئات اجتماعية جديدة راغبة وقادرة على المشاركة فى حياة المجتمع ، وهى وفقاً لهذا المفهوم تسهم فى بناء الإنسان وإعداده للحـياة المعاصـرة حيث تشترك مع الأسرة ودور العبادة ووسائل الإعلام وباقى مؤسسات التربية النظامية واللانظامية فى إعداد وتنمية الإنسان[٧] ، هذا إلى جانب أنهـا تأخذ على عاتقها من خلال : المؤتمرات والندوات والاجتماعات التى تعقدها والدراسـات والـبحوث التى يعدها أعضاؤها من المتخصصين والمفكرين دراسة قضايا التعليم واقتراح بعض الحلول لمشكلاته[٨] .

اختلفت الآراء حول نشأة الأحزاب السياسية فى مصر . وعلى الرغم من أن معظم الدراسات ترجعها إلى الحزب الوطنى الذى أسسه مصطفى كامل عام١٩٠٠، فـإن بعض الدراسات ترجعها إلى نشأة حزب الأمة الذى أسسـه حسن باشا عبد الرازق عام ١٩٠٧ عندما أعلن تحويل شركة الجريدة إلى حزب سمى بحزب الأمة.

وقـد تولـى بعد ذلك إنشاء الأحزاب السياسية ومنها : حزب الإصلاح على المبادئ الدستورية الذى أسسه الشيخ على يوسف عام ١٩٠٧ وكان يصدر صحيفة المؤيـد والحزب الوطنى الحر الذى تأسس فى نفـس العام ، وكان يصدر جريدة المقطم[٩] .

وباندلاع الحرب العالمية الأولى ، تم تجميد عمل الأحزاب المصرية باستثناء الحـزب الوطنى الذى أعلن تمرده ورفضه ، واستمر فى مقاومته للاحتلال ، مما أدى إلـى محـاولات تصفيته ، الأمر الذى أضعف من نشاطه حتى تـم تصفيته عام ١٩٥٣ .

ومـــع صـــدور دستور ٢٨ فبراير ١٩٢٣ وجدت مجموعة من الوطنيين أن طبيعة المرحلة الجديدة تقتضى وجود أحزاب جديدة ، ومن ثم ظهر حزب الأحرار الدســتوريين فـــى عام ١٩٢٣ ، والذى اعتبر امتداد لحزب الأمة سواء من حيث الشخصـــيات الممثلة للحزب والتوجهات السياسية التى دافع عنها[١٠] . وتولى بعد ذلـــك إنشاء الأحزاب السياسية حتى وصل عددها عند قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ســبعة أحـــزاب هى الوفد والأحرار الدستوريين والسعديين وحزب الكتلة الوفدية والحزب الوطنى والحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) هذا بالإضافة إلى عدد آخر من الأحـــزاب الصـــغيرة ، والتنظـــيمات السياســـية والجماعات التى كان على رأسها الأخوان المسلمين[١١] .

وعلى الرغم من تفاؤل قيادات الأحزاب السياسية بما اتخذته الثورة فى بداية عهدهـــا فلم يكن رجال الثورة على استعداد للتعاون مع هذه الأحزاب ، ومـــــع عـــام ١٩٥٣ تم حل الأحزاب ، لتحل محلها هيئة التحرير ، ثم الاتحاد القومى عام ١٩٥٦ ، ثـــم الاتحاد الاشتراكى عام ١٩٦٢ [١٢] . وبذلك تم القضاء على الأحزاب لتبقى حكومة الحزب الواحد .

وبعـــد حـــرب أكـــتوبر ١٩٧٣ حول خطورة الرأى الواحد وما أدى إليه من أوضاع أنزلت بالشعب المصرى الخسائر ، أعلن عن فتح باب الحوار حول طبيعة الممارسة السياسية وضرورة الانتقال إلى التعددية الحزبية. وقد تم نتيجة لذلك إقرار فكر المنابر من جانب الاتحاد الاشتراكى فى ١٦ مارس ١٩٧٦ ، وتقرر إقامة ثلاثة مـــنابر تمثل اليمين (تنظيم الأحرار الاشتراكيين) والوسط (تنظيم مصر العربى الاشـــتراكى) واليسار (تنظيم التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى) . وأعلن الرئيس الســـادات فى أول اجتماع لمجس الشعب فى ١١ نوفمبر ١٩٧٦ تحول هذه المنابر إلى أحزاب[١٣] .

ولتنظـــيم عمـــل هذه الأحزاب صدر القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الذى حدد مهـــام الأحـــزاب فـــى العمل على تحقيق التقدم السياسى والاقتصادى والاجتماعى

للوطن على أساس الوحدة الوطنية[١٤] . وبذلك حدد المشروع وظائف الأحزاب السياسية الكبرى وترك لها أن تجتهد فى نطاقها .

وتولى بعد صدور القانون ٤٠ لسنة ١٩٧٧ إنشاء الأحزاب السياسية التى وصل عددها حتى منتصف عام ٢٠٠٥ إلى تسعة عشر حزباً فى مقدمتها الحزب الوطنى الديمقراطى الذى يعتبر حزب الأغلبية لما يمثله من شغل أكثر من ٩٠% من مقاعد مجلس الشعب ، وبما يملكن من قدرات وإمكانات تفوق الأحزاب الأخرى باعتباره الحزب الحاكم . يليه حزب الوفد ثم التجمع ثم الحزب الناصرى . وماعدا هذه الأحزاب فإن باقى الأحزاب هامشية[١٥] .

(٣) الجمعيات الأهلية

تنص المادتان ٥٥ ، ٥٦ من الدستور المصرى على الحق فى إنشاء الجمعيات والاتحادات والنقابات على أساس ديمقراطى ، وهو حق يكفله القانون ، وهى مسئولة عن مساءلة أعضائها عن سلوكهم والدفاع عن حقوقهم .

ومع تعاظم دور مؤسسات المجتمع المدنى فى المجال الاجتماعى والنقابى ، شهدت المرحلة الحالية نشطاً ملحوظاً للجمعيات والمنظمات المدنية المعنية بإقرار ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، وحماية تلك الحقوق والدفاع عنها وأصبحت الجمعيات والاتحادات والنقابات فاعلاً نشيطاً ومكملاً لدور الدولة على مسرح السياسية لمعالجة مشاكل التنمية ، وفى مجال رعاية الطفولة والأسرة ، وفى مجال تقديم المساعدات الاجتماعية ، ورعاية الفئات الخاصة . وحل القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ المنظم لإنشاء الجمعيات الأهلية محل القانون رقم ١٥٣ لسنة ١٩٩٩ بعد أن قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون السابق[١٦] .

وشهدت المجتمعات الأهلية فى مصر تطورين مهمين :

أ- ظهور فاعلين جدد داخل مؤسسات المجتمع المدنى ، فى مقدمتهم منظمات حقوق الإنسان ومنظمات الدفاع عن البيئة .

ب- : خاص باستخدام أدوات جديدة فى مزاولة الأنشطة منها .

- المشـاركة فـى اللقاءات والمؤتمرات على الصعيد القطرى والقومى وعلى هامش مؤتمرات القمة العربية وقمة الدول الصناعية .
- تعبئة المواطنين فى أعمال احتجاجية واسعة .
- نسـقت مؤسسات المجتمع المدنى نشاطها فى إطار الحركات الدولية لحقوق الإنسان .
- اسـتخدام أسـاليب البـريد الإلكـترونى وجمع التوقيعات فى التواصل بين الأعضاء على نطاق واسع .

ويـبلغ عدد الجمعيات الأهلية حتى عام ٢٠٠٤م (١٦٦٨٠) جمعية ، قدم لها صـندوق إعانة الجمعيات بوزارة الشئون الاجتماعية مبلغ ٨ر٦٧ مليون جنيه عام ٢٠٠٣م [١٧] .

وقـد عملت وزارة التربية والتعليم على الإفادة من إمكانات الجمعيات الأهلية فى التعليم :

أ- قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء إدارة للجمعيات الأهلية العاملة فى مجال التعليم حيث تم تسجيل حوالى ١٦٠٠ جمعية أهلية فى هذا المجال .

ب- كمـا قامت وزارة التربية والتعليم بعقد عدة مؤتمرات قومية لمناقشة وتطوير أسـاليب التعامل بين الجمعيات الأهلية والوزارة فعقد المؤتمر القومى الأول فى مارس ٢٠٠٠ كما شاركت وحدة التخطيط والمتابعة برنامج تحسين التعليم بعقـد المؤتمـر الثانى والثالث للجمعيات الأهلية حيث استهدفت المؤتمرات توضـيح مفهـوم المشـاركة المجتمعية ودورها فى تطوير التعليم ورؤيتها المستقبلية .

ج- عقـد ملتقى المشاركة للجمعيات الأهلية حول تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى دعم خطط إنشاء المبانى التعليمية شاركت فيه أكثر من (٤٠) جمعية .

د- عقـد ورش عمـل حـول معايير المشاركة المجتمعية بهدف تحديد المفاهيم والمعايـير اللازمة لنجاح هذه المشاركة . حضرها أولياء الأمور والقيادات الشعبية والمهتمون بالعمل الوطنى وقيادات الجمعيات الأهلية .

ودعماً لهذا الاتجاه ومشاركة مصر فى التأكيد على دور المشاركة المجتمعية تم عقد الملتقى التشاورى الإقليمى حول تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلى لخدمة التعليم للجميع وذلك بالاشتراك مع مكتب اليونسكو الإقليمى ببيروت والقاهرة وذلك فى مارس ٢٠٠٣[١٨] .

وأخـيراً لابـد من أن نشير إلى بعض إيجابيات وسلبيات واقع التعاون بين الجمعيات الأهلية ووزارة التربية والتعليم .

الإيجابيـــات :

- تمكنـت الجمعـيات الأهلية وخاصة فى العقد الأخير من تدبير موارد مالية كبـيرة ، مكنـتها من القيام بالعديد من المشروعات التعليمية ، وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة والتدريب .

- امتلكـت الجمعـيات الأهلية رؤى خصبة وثرية وليست بيروقراطية مداخل لـتطوير الأنشـطة التربوية ، فقد اهتمت بمجالات جادة وجديدة مثل التعليم وحقـوق الإنسـان ، والتربية الحديثة والديمقراطية والتسامح والمساواة بين الذكـور والإنـاث ، ممـا كان مجالاً للعديد من المشروعات التى قامت بها الجمعيات الأهلية .

- تمـتلك الجمعيات الأهلية إمكانيات إدارية ومالية غير بيروقراطية مكنتها من سـرعة المـبادرة والتنفيذ والتخطيط للمشروعات المختلفة بدون تلك العقبات البيروقراطية التى تكبل الإدارات الحكومية ز

- للجمعيات الأهلية إمكانيات هائلة للاتصال بمختلف الكوادر والمراكز البحثية والتدريبية فى العديد من مشروعاتها .

السلبيات ومنها :

- أن الكثـــير من الجمعيات الأهلية ليست لديها تصورات استراتيجية مدروسة لعملها فى مجال التعليم ، وإنما تأتى أنشطتها انعكاسا لرغبة مصادر التمويل الأجنبية والمجالات التى توفر لها التمويل المناسب .

- أن العديــد من الجمعيات الأهلية تتعامل مع أنشطتها بروح المشروع الواحد الــذى ينــتهى بتقديم تقريره الختامى للممول ووزارة التعليم ووزارة الشئون الاجتماعية .

- شكلية اجتماعات الجمعيات العمومية للجمعيات الأهلية وضعف المواظبة على حضور اجتماعاتها من جانب الكثير من الأعضاء .

- عــدم كفاية الهبات والتبرعات التى تمثل مصدراً مهماً تعتمد عليه الجمعيات الأهلية خاصة الدينية فى تمويل مشروعاتها .

- تدخــل الإدارة الحكومية فى أعمال الجمعيات الأهلية وهو ما يتضح من أن أغلــب الأنشطة التى تقدمها الجمعيات الأهلية نمطية مسنده إليها من وزارة الشئون الاجتماعية ولا تقوم على دراسة احتياجات المجتمع المحلى المفروض أن تخدمه الجمعية .

- أن بعــض الجمعــيات الأهلية تتحكم فى مشروعاتها الكثير من الاعتبارات الشخصية المرتبطة بشخص المدير أو رئيس مجلس الإدارة وهو الأمر الذى يقلل فى النهاية من كفاءة المشروعات المختلفة .

- علــى الــرغم مــن عقد بعض المؤتمرات القومية للجمعيات الأهلية المهتمة بالتعلــيم فإنهـــا لــم تتمكــن من بلورة مشروع ذى توجه قومى ينظم رؤية الجمعيات الأهلية للعمل فى مجال تطوير التعليم المصرى .

(٤) جمعيات حقوق الإنسـان

- منظمات متخصصة فى المجال السياسى والحركى مثل :

أ- المنظمة المصرية لحقوق الإنسان .

ب- المنظمة العربية لحقوق الإنسان .

ج- مركز القاهرة لدراسات لحقوق الإنسان .

د- مركز حقوق الطفل المصرى .

هـ - مركز قضايا المـــــرأة .

و - جمعيـــة تنميـــة الديمقراطية .

ز - جمعية راية للتنوير والإعلام وتنمية الثقافة والحوار .

ح - الجمعية الوطنية لتدعيم الثقافة .

(٥) مجالس الآباء والمعلمين

يعـــد هذا المجلس بمثابة تنظيم تربوى وأحد قنوات الاتصال الرئيسة لتدعيم الصـــلة بيـــن المدرســـة ومجـــتمعها المحلى حيث يعد الأباء ممثلين عن المجتمع المحـــــلى ، ومـــن خلالهـــم تتمكـــن المدرسة من تقديم خدماتها سواء للطلاب أو للمجتمع.

ونظـــرا لأهمية ذلك التنظيم المدرسى ، فقد توالى صدور القرارات الوزارية المنظمة له) وكان آخرها القرار الوزارى رقم (٥) لسنة ١٩٩٣ وتعديله بالقرارين الوزارييـــن رقـــم (٣٣٤) ، (٦١٣) لسنة ١٩٩٨ لتحديد أهدافه وتشكيل الجمعيات العمومـــية ومجـــالس الآبـــاء والمعلمين وتنظيم دوره وسائر أنشطته . وقد تحددت الأهداف فى[١٩] :

- توثيق الصلات بين الأباء والمعلمين فى جو يسوده التعاون .
- العمل على رفع كفاءة العملية التربوية والتعليمية بالمشاركة الفعالة التى تحقق المتابعة المتكاملة .
- معاونة المدرسة فى تذليل الصعوبات والمشكلات التعليمية والطلابية .

- تشـــجيع الجهـــود الذاتية الاختيارية للمواطنين بهدف الإسهام فى دعم العملية التعليمية .

- توجيه جهود الأباء والمعلمين لرفع المستوى العام للمجتمع المحلى ، وتحقيق التنمـــية الاجتماعية والاقتصادية ، والاندماج فى حياة المجتمع والإسهام فى تقدمه .

- تفعـــيل دور الآباء وأولياء الأمور فى إدارة المدرسة من خلال تحقيق رقابة أفضـــل علـــى نظام التعليم وذلك بتقويم الأداء فى المدرسة ، ومتابعة العملية التعليمـــية مـــن حيـــث تقويم البنية المدرسية ، وتقويم الصيانة والحفاظ على الأجهـــزة والمنشأت ، وتقويم العلاقة بين المدرسة والأسرة ، تقويم التدريس داخل الفصل ، وتقويم الأنشطة التربوية ، ومجموعات التقوية .

- الاســتفادة من الموارد المخصصة للعملية التعليمية والاستفادة من المشاركة المجتمعـــية فـــى تنفيذ برامج ومشروعات المدارس وذلك من خلال مساهمة رجال الأعمال القادرين على جمع موارد مالية ضخمة لتدعيم المدرسة ، وأن يكـــون لهـــا دور أساسى فى العملية التعليمية ، ومتابعة تنفيذها ، والاشتراك الفعلـــى فى التطوير ، المساهمة فى تمويل كل ما من شأنه أن يرفع مستوى العملـــية التعليمية ، فضلا عن دورها الرائد فى الرقابة الشعبية على مستوى التعلـــيم ، وربـــط المدرسة بالبيئة والمجتمع ، وتأصيل الديمقراطية وتعميق الاتجاهات القومية والقيم الأخلاقية والسلوكية فى نفوس الطلاب .

- رعايـــة الفئات الخاصة من الطلاب سواء المعوقين أو المتفوقين وتهيئة الجو المناسب لصقل قدراتهم وإمكاناتهم فى ضوء الاتجاهات العلمية والتربوية .

معوقات دعم مجالس الآباء للعملية التعليمية :

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض المعوقات التى تحول دون تحقيق مجالس الآباء والمعلمين لدورها فى دعم العملية التعليمية ومنها[٢٠] :

- عــزوف مــن الآبــاء وأولياء الأمور عن حضور اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين . والمشاركة الفاعلة فى سير الحياة المدرسية وتفعيلها ، إما بسبب غــياب وعيهم بأهمية وجدوى مشاركتهم أو بسبب تهميش السلطة المدرسية لاختصاصاتهم فى دعم مساندة العملية التعليمية .

- ضــعف الصــلة بيــن أعضاء مجالس الآباء والمعلمين وسعى بعضهم نحو الحصــول على مكاسب شخصية لأبنائهم نتيجة لاشتراكهم فى عضوية هذه المجالس .

- عــدم اقتــناع بعــض رجال الأعمال والقادرين فى المجتمع المحلى بصحة صرف المبالغ المتبرع بها فيما خصصت له .

- تقصــير القــيادات الــتربوية وأعضاء مجالس الآباء والمعلمين فى الاتصال برجال الأعمال وحثهم على التبرع .

- عــدم وعــى بعــض الآباء وأولياء الأمور بأهداف مجالس الآباء والمعلمين والمشــاركة مــع المدرســة فــى تربية أبنائهم والمساهمة فى أنشطتها وسد احتياجاتها حتى تقوم بدورها التربوى والتعليمى .

- محاولــة نظــار المدارس الهيمنة على اختصاصات تلك المجالس ، وتطبيق دائرة العمل التى يمكن أن يتحرك داخلها الآباء وفيما يتعلق بالنشاط المدرسى والإدارة المدرسية ، والاهتمام بالشكل أكثر من الاهتمام بالجوهر .

(٦) مجالس الأمنــاء

مجالس الأمناء هى شكل من أشكال التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى ، وتتشكل من شخصيات عامة من المجتمع المحيط بالمدرسة كرجال الأعمال وأساتذة الجامعــات والمهنيين ورجال الفكر والإعلام والسيدات المهتمات بالعمل الاجتماعى ممــن لهــم اهتمامات بالتعليم ولديهم الرغبة فى الاشتراك مع المدرسة فى قيامها بالعملية التعليمية والتربوية[٢١] .

ويـــتم تشـــكيل مجـــالس الأمناء بالمدارس التى بها هذه المجالس عن طريق الاختـــيار والتعيين ويشترط فى تشكيل هذه المجالس والعضوية فيها أن يتم اختيار أعضـــائها مـــن الفئات السابقة فى حدود ما بين عشرة ، وخمسة عشر عضواً مع مـــراعاة عـــدم تكرار اختيار الشخص الواحد فى أكثر من مجلس واحد فى داخل الإدارة التعليمـــية وألا يكـــون مـــن بيـــن أعضاء المجالس أعضاء بمجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة(٢٢) .

أهداف مجلس الأمناء :

حددت وزارة التربية والتعليم الهدف من إنشاء مجلس الأمناء لربط المدرسة بالبيئة والمجتمع ، وتحفيز المجتمع على احتضانه المدرسة وتبنى أنشطتها ، ودعم قدراتها والعمل على تنمية وتطوير العملية التعليمية فى(٢٣) :

- الـــتعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل ، وتوفير الظروف والسبل والوسائل التى تساعد على تحقيق نمو الفرد فى إطار اجتماعى من منطلق أن الفرد لا يستطيع أن يصل إلى كماله إلا فى وسط اجتماعى .
- الـــتعاون مـــن أجل تحقيق الأهداف التربوية ، وتحديد الأدوار التى يجب أن يقوم بها أفراد المجتمع المحلى لتحقيق ذلك .
- المشاركة فى إدارة المدرسة ومعاونة إداراتها فى استمرار الدراسة واستقرار العملية التعليمية بها .
- معاونـــة المدرســـة فى قيامها بدورها بالتغلب على مشكلاتها وتطوير العملية التعليمية والمناهج الدراسية والخروج بالعملية التعليمية من الفصل إلى البيئة المحلـــية ، وتطويـــر الامـــتحانات فلا ينبغى أن تقيس الحفظ فقط بل تقيس الكفايات .

- التعاون فى التمويل وتدبير مصادر تمويل إضافية يساهم فيها رجال الأعمال لـــتمويل التعليم من خارج ميزانية الدولة لتحقيق المتطلبات التعليمية التربوية للمتعلمين .
- تحســـين الحياة المدرسية من خلال تقديم خدمات أفضل للطلاب ، ورعايتهم اجتماعـــياً وبدنياً إلى جانب رعايتهم علمياً عن طريق دعم الأنشطة التعليمية والثقافية والاجتماعية والتربوية والرياضية .
- الارتقاء بمستوى البيئة المحيطة بالمدرسة والحفاظ عليها .
- المشاركة فى تجهيز بعض المدارس بالإمكانات (الكمبيوتر) .
- المساهمة فى صيانة أبنية وتجهيزات أثاثات المدارس .
- فتح باب التبرعات العينية للمدارس مثل : المراوح – الكراسى – دفع الرسوم المدرسية للطلاب غير القادرين .
- العمل على زيادة الوعى بين المعلمين وتوضيح أهمية الرابطة بالنسبة لهم .
- رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ورعاية الطلاب المتخلفين .
- ربـــط التعلـــيم الفنى بالمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية فى البيئة ومساعدة المدارس فى قيامها بتقديم مشروعات تربوية وإنتاجية لطلابها .

ويقـــوم هـــذا المجلـــس بالاجتماع بشكل دورى وتعرض عليه خطة تحسين المدرســـة والقضـــايا التربوية المختلفة . كما يقوم باقتراح وإقرار توزيع الموازنة المالـــية للمدرســـة ، وتحديـــد أوجه الصرف المختلفة ، ودراسة نتائج تقويم الأداء المدرسى ومناقشة المشكلات التى تواجه الإدارة واقتراح الحلول وإقرارها .

ثالثاً : الوعى بحقوق الإنسان القادر على التفاهم الدولى[*]

حقـــوق الإنسان هى مجموعة الحقوق والحريات المقررة والمحمية بمقتضى المواثـــيق الدولـــية والإقليمـــية لكل كائن بشرى فى كل زمان ومكان ، منذ لحظة الإقرار بوجوده بوصفه كائناً حياً وحتى ما بعد وفاته ، والتى تلتزم الدول بإقرارها وضمانها وحمايتها على أراضيها والمترتب على انتهاكها أو الإخلال بها المسئولية الدولـــية للدولـــة الحاصل على أرضها هذا الانتهاك بمقتضى الاتفاقات والمواثيق الدولية وهى ركيزة للسلام العالمى والتفاهم الدولى .

وتشمل هذه الاتفاقات و المواثيق الدولية ما يلى[١] :

- ميـــثاق الأمـــم المـــتحدة الـــذى تضمن أحكاماً مهمة خاصة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية .
- الإعلان العالمى لحقوق الإنسان (١٩٤٨) .

والواقـــع ، أن هـــذا الإعـــلان يعد بمثابة الخطوة الأولى المهمة التى خطاها المجـــتمع الدولـــى علـــى طريق ترسيخ الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان والحريات الأساســـية ، لـــيس على مستوى العلاقات فيما بين الدول وبعضها بعضاً فحسب ، وإنما أيضاً على مستوى منظومة القيم داخل المجتمعات الوطنية .

- العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦)

ويتمثل الإسهام الذى أضافه هذا العهد إلى النظرية السياسية الوضعية لحقوق الإنســـان فـــى تفصيل الأحكام التى تضمنها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان وفى تقريـــر الكثـــير مـــن الحقوق والحريات ، على رأسها الحق فى الحياة ، الحق فى المســـاواة وعـــدم التمييز ، الحق فى الحرية والسلامة الشخصية ، الحق فى حرية الحياة الخاصة ، الحق فى حرية الفكر والضمير .

---

[*] أعدت د. رجاء على عبد المجيد سالم هذا الموضوع .

- العهد الدولى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٩٦٦) :

ويـــرجع الفضل إلى هذا العهد، فى صياغة وبلورة العديد من حقوق الإنسان والتى تشمل على سبيل المثال : الحق فى الحصول على فرصة عمل مناسبة تأميناً لمســتوى معيشى مناسب ، والحق فى تشكيل النقابات المهنية وفى الانضمام إليها بحــرية واختــيار كاملين ، والحق فى الضمان والتأمين الاجتماعيين ، والحق فى الثقافة وتداول المعلومات .

- وهناك كذلك مجموعة الإعلانات الأخرى التى أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومنها [٢] :

- إعلان حقوق الطفل ، الصادر فى عام ١٩٥٩ .
- إعــلان الأمــم المــتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصرى الصادر فى عام ١٩٦٣ .
- الإعلان الخاص بحقوق المتخلفين عقلياً ، الصادر عام ١٩٧١ .
- إعــلان مــبادئ الــتعاون الدولـــى فى تعقب واعتقال وتسليم ومعاقبة الأشــخاص المهتميــن بارتكــاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والصادر فى عام ١٩٧٣ .
- الإعلان الخاص بحقوق المعوقين ، الصادر فى عام ١٩٧٥ .
- الإعــلان الخــاص بمشاركة المرأة فى تعزيز السلم والتعاون الدوليين الصادر فى عام ١٩٨٢ .
- الإعلان الخاص بالحق فى التنمية الصادر فى عام ١٩٨٣ .
- الإعــلان الخاص بحقوق الأشخاص المنتمين لأقليات قومية أو إثنية أو دينية أو لغوية ، الصادر فى عام ١٩٩٢ .
- إعــلان وبــرنامج عمــل فيينا ،الصادر عن المؤتمر العالمى لحقوق الإنسان الذى عقد فى العاصمة النمساوية ، فى عام ١٩٩٣ .

حقوق الإنسان فى مصـــر

إن مصـــر بجذورهـــا الضاربة فى عمق التاريخ من الدول صاحبة النضال الحقوقى المدافع عن حقوق الإنسان والمعزز للحريات الأساسية للإنسان .

وتـــاريخ مصـــر مـــع حقوق الإنسان قديم قدم الحضارة حيث أصدر الفلاح الفصـــيح أولـــى وثـــائق حقوق الإنسان فى تاريخ الإنسانية ، وجه فيه خطاباً إلى فـــرعون الـــبلاد يذكره بوجباته تجاه الأفراد وحقوقهم كمواطنين فكانت هذه الوثيقة بياناً بحقوق الإنسان فى العدل والمساواة وفى حرية التعبير والشكوى .

واختصـــرت حضارة مصر الفرعونية مفهوم حقوق الإنسان فى كلمة واحدة هى " ماعت ": التى تعنى العدل والصدق والحق ... كما أقرت الحضارة الفرعونية حـــق الإنسان فى الحياة ، وفى التأمين الصحى ، وفى التعليم ، ومبدأ المساواة بين الناس جميعاً [٣].

واحتضـــنت مصر الديانة المسيحية حين نادت بتحرير الإنسان من العبودية وأكـــدت أن التســـامح والعدل والنقاء وخلاص الروح هى الجوهر الحقيقى للوجود الإنسانى .

وركـــزت الحضارة الإسلامية على الإنسان بصفته فرداً يتمتع بمكانة خاصة عـــند الله ، وعلى علاقة الفرد بالجماعة السياسية أو الدولة وهى علاقة قائمة على مـــبادئ الحرية والعدالة والتضامن ، كما ركزت على وضع الفرد غير المسلم فى الدولة الإسلامية ، حيث كفلت لهم نفس الحقوق التى كفلتها للمسلمين مثل : (الحق فـــى الحياة – الحق مباشرة الشعـــائر الدينية بحرية – الحـــــق فى التملك – الحق فى العمل) [٤] .

ومرت مصر بتجارب سياسية عديدة ساهمت فى بلورة مفاهيم حقوق الإنسان حيث شهدت الحقبة الليبرالية الأولى نشأة الأحزاب السياسية فى مصر وقيام النظام

النيابى ، ويعتبر تكوين الجمعية الوطنية التى عرفت فيما بعد بالحزب الوطنى المنبثق من مجلس شورى النواب ١٨٧٩ أقدم الأحزاب السياسية فى مصر .

وبقيام الثورة العرابية التى انتهت بالاحتلال البريطانى تتابع إنشاء الأحزاب ، وفى عام ١٩٠٧ أنشئت الأحزاب الثلاثة (الحزب الوطنى – حزب الأمة – حزب الإصلاح على المبادئ الدستورية) وهى الأحزاب التى أدت أدواراً مهمة فى مسرح السياسة المصرية حتى ثورة ١٩١٩ ، وطالبت برامجها بدستور حقيقى .

وتم تشكيل أول مجلس ديمقراطى للشعب فى عهد الخديوى إسماعيل ، وهو مجلس نيابى استشارى ووضع أول دستور ليبرالى فى البلاد وهو دستور ١٩٢٣ م كما ازدهرت الصحافة وانتشرت ثقافة الحقوق والحريات المدنية مع أفكار بعض المصلحين ودعاة التنوير من أمثال الإمام محمد عبده ، والكواكبى ، وقاسم أمين ، وسلامة موسى .

وبدأت الجمعيات الأهلية فى التكوين والانتشار منذ عام ١٨٧٨ – ١٨٧٩ وقامت بتأسيس المدارس والمستشفيات ومؤسسات الخدمات الاجتماعية المختلفة[٥] .

وتعتبر أول منظمة تم إنشاؤها لحقوق الإنسان فى مصر فى أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينيات ، وقد أنشأت للدفاع عن الحريات السياسية بعد ثورة ١٩١٩م ، ضد تضامن القصر مع الاحتلال البريطانى فى الاعتداء على هذه الحريات وضد التدخل فى الانتخابات ضماناً للفوز فيها .

وكانت مصر من بين الدول الأعضاء بالأمم المتحدة التى شاركت فى صياغة وإعداد وإقرار الإعلان العالمى لحقوق الإنسان .

كما شاركت مصر فى صياغة العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية ،والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل حيث كانت مصر صاحبة الفكرة .

وكانـت مصـر الدولة الرائدة التى أخذت بالمبادرة بطلب اعتبار (الحق فى التنمية) أحد حقوق الإنسان الأساسية وذلك فى لجنة حقوق الإنسان فـى جنيف فى عام ١٩٧٧ .

وبعـد قـيام ثـورة ٢٣ يولـيو ١٩٥٢م ، والانتقال من نظام الحكم الملكى الـبرلمانى إلـى الـنظام الجمهورى وتولى جمال عبد الناصر الحكم ، فرض هذا التغيير الثورى بما حمله من تيارات ثورية لإصلاح الفساد السياسى القائم ، والظلم الاجتماعى الجائر ، مبادئ تقطع بعدم سيطرة رأس المال على الحكم ، وإقامة حياة اجتماعـية عادلة ... وتبعها إصدار العديد من القوانين والتشريعات لإحداث التغيير المنشـود ، فكانـت قوانين الإصلاح الزراعى لنصرة الفلاح الأجير ... واهتمت الثورة بالتعليم ، وتوجت اهتمامها بمجانية التعليم فى جميع مراحله ، ووفرت الثورة العلاج المجانى ، ومهدت هذه الموجات الإصلاحية الفرصة للجماهير لكى تعبر عن نفسها عن طريق النقابات العمالية والتعاونيات .

وفى ١١ نوفمبر ١٩٧٦ ، أعلن الرئيس السادات تكوين الأحزاب وفقاً للقانون رقـم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ ليتم تشكيل الأحزاب السياسية بعيداً عن الأسس الطبقية أو الدينية .

وشـهدت هذه الفترة أول مبادرة لإنشاء منظمة إقليمية عربية لحقوق الإنسان عـام ١٩٦٨ م ، وكـان اجتماعها التأسيسى فى بيروت ، ولم يسفر هذا الاجتماع التأسيس عن تكوين المنظمة .

وفى ديسمبر سنة ١٩٨٣ تم إنشاء المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، وأنشأت أيضاً المنظمة المصرية لحقوق الإنسان سنة ١٩٨٥ .

وجـاء قـرار السـيد الرئيس حسنى مبارك بتعديل المادة ٧٦ من الدستور المصـرى علامة مضيئة وجريئة لتعزيز مسار الديمقراطية وتعظيم دور الأحزاب ودعـم دور مؤسسـات المجتمع المدنى فى التنمية الشاملة ، ونشـر ثقافة حقوق الإنسان (٦) .

حقوق الإنسان فى الدستور المصرى والإعلان العالمى لحقوق الإنسان :

ولمـــا كـــان البحـــث الحالى يهتم بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ومدى تطبيقها فى المرحلة الثانوية . لذا تم بناء قائمة بحقوق الإنسان على أساس مضمون الإعـــلام العـــالمى لحقـــوق الإنسان وكذا دستور جمهورية مصر العربية الصادر فـــــى ١١ ســـبتمبر ١٩٧١ . ولقد تم بناء هذه القائمة على أساس حقوق رئيسه تضمن كل منها مجموعة من الحقوق الفرعية وذلك على النحو التالى :

١- حقوق سياسية ومدنية :

حـــق الحياة ، وحق الحرية ، وحق الأمن ، وحق المساواة ، وحق التملك ، وحـــق التنقل ، وحق العودة للوطن ، وحق الجنسية ، وحق تقليد الوظائف العامة ، وحـــق التقاضـــى ، وحـــرية الفكر والديانة ، وحرية الرأى والتعبير عنه ، وحق الاشتراك فى الاجتماعات وتكوين الجمعيات السلمية ، وحق الانتخاب والترشيح .

٢- حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية :

حـــق العمـــل ، وحـــق الأجر المناسب ، والضمان الاجتماعى ، وحق إنشاء نقابـــات ، وحـــق الـــراحة ، وحـــق التمتع بالأوقات الفراغ ، وحق التعليم ، وحق المشاركة فى الحياة الثقافية ، حق البحث العلمى ، وحق الصحة والرعاية الطبية .

٣- حقوق خاصـة بالطفـل :

حق الحياة ، وحق الاسم ، وحق الجنسية ، وحق الطفل المحروم من الوالدين فى رعاية مناسبة ، وحق الطفل فى رعاية خاصة ، وحق التعليم ، وحق الصحة ، وحق التمتع بأوقات الفراغ ، و توفير فرص متساوية للأنشطة .

٤- حقوق خاصـــة بالمرأة :

حـــق المتمتع بحقوق متساوية للرجل ، وحق التعليم ، وحق الانتخاب ، وحق الترشـــيح ، وحـــق شغل المناصب العامة ، وحق الجنسية ، وحق اختيار الزوج ، وحـــق الملكية.

٥- الحق فى التنمية

٦- الحق فى بيئة نظيفة

وفيما يلى بعض مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية التى تناولها الدستور المصرى ، والإعلام العالمى لحقوق الإنسان :

حقوق سياسية ومدنية :

١- الحق فى المساواة بين جميع المواطنين :

نقطة البداية ، فيما يتعلق بالضمانات التى قررها الدستور المصرى الحالى ، بشأن حماية حقوق الإنسان ، هى تلك التى تتمثل فى نص المادة (٤٠) منه ، والتى تقـــرر صـــراحة " أن المواطنيـــن أمام القانون سواء ، وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة ، ولا تمييز بينهم ، بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة " [٧] .

والواقـــع ، أنـــه مع أن إقرار هذا المبدأ العام ، لا يعنى بالضرورة إخضاع المواطنيـــن جمـــيعاً لقواعـــد قانونية موحدة توفر لهم مساواة فعليه ، لا تأخذ بعين الاعتبار ما قد يوجد بينهم من بعض مظاهر الاختلاف والتمايز ، استنادا إلى أسباب قانونـــية معقولة ومنطقية يقدرها المشرع نفسه ، ومع ذلك فإن الحرص على إبراز المـــبدأ المذكـــور فـــى صـــلب الدستور ، إنما يبين مدى نظر المشرع الدستورى المصرى إلى أبناء الوطن باعتبارهم سواسية ، له قيمته القانونية المهمة التى تستمد مـــن كون الدستور هو القانون الأعلى فى المجتمع ، والذى تقاس على أساسه مدى مشروعية القوانين والتشريعات الأخرى.

فقـــد نصـــت المادة (١) من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان " على أنه يولد جمـــيع الـــناس أحـــراراً ومتســـاوين فى الكرامة والحقوق ، وهم قد وهبوا العقل والوجدان ، وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء .

كما نصت المادة (٢) أنه يحق لكل فرد أن يستمتع بجميع الحقوق والحريات المنصـــوص علـــيها فى الإعلان دون تفرقة أو تمييز من أى نوع كالتمييز بسبب السلالة أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى السياسى أو غيره من الآراء أو الأصل القومى أو الاجتماعى أو الثروة أو المولد أو غير ذلك من الأوضاع[٨] .

وقد أكدت المادة (٤٠) من الدستور والتى تنص على أن : " المواطنون لدى القانون سواء ، وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة ولاتمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة " .

ويتضح أن التوكيد على مبدأ المساواة بين المواطنين ، فى كل ما يتعلق بالحقوق والواجبات وفى الانتفاع بالخدمات العامة التى تقدمها الدولة ، كالتعليم والصحة وغيرهما .

٢- **الحق فى الحياة والحرية والسلامة الشخصية** :

جاء النص على هذا الحق فى المادة(٤١)من الدستور والتى تقرر صراحة أن :

" الحرية الشخصية حق طبيعى ، وهى مصونة لا تمس ، وفيما عدا حالة التلبس ، لا يجوز القبض على أحد أو تفتيشه أو حبسه أو تقييد حريته بأى قيد أو منعه من التنقل ، إلا بأمر تستلزمه ضرورة التحقيق وصيانة أمن المجتمع . ويصدر هذا الأمر من القاضى المختص أو النيابة العامة ، وذلك وفقاً لأحكام القانون . ويحدد القانون مدة الحبس الاحتياطى " .

وفى السياق ذاته – أيضا – نص الدستور فى المادة (٤٢) على أن : " كل مواطن يقبض عليه ، أو يحبس ، أو تقيد حريته بأى قيد ، تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الإنسان ، ولا يجوز إيذاؤه بدنياً أو معنوياً ، كما لا يجوز حجزه أو حبسه فى غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون . وكل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت وطأة شئ مما تقدم . أو التهديد بشىء منه ، يهدر ولا يعول عليه " .

ويتصل بما تقدم – أيضاً – ما ذهب إليه المشرع فى المادة (٤٣) من الدستور – حفاظاً على حق كل فرد فى حريته الشخصية من أنه " لا يجوز إجراء تجربة طبية أو علمية على أى إنسان بغير رضائه الحر " [٩].

كما تناولت المواد من (٣ – ١٧) من وثيقة الإعلان العالمى لحقوق الإنسان نفـس الحقـوق والتى تقرر أن لكل فرد حق فى الحياة والحرية وفى الأمان على شخصـه ، ولا يجـوز استرقاق أحد أو استعباده ، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميـع صـورهما ، كمـا لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحط من الكرامة ، وأن الناس جميعاً سواء أمام القانون ، وهـم يتساوون فى حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز ، كما يتساوون فى حق التمـتع بالحمايـة من أى تمييز ينتهك هذا الإعلان ، كذلك الحق فى أن تنظر فى قضـيته محكمة مستقلة ومحايدة ، نظراً منصفاً وعلنياً للفصل فى حقوقه والتزاماته وفى أية تهمه جزائية توجه إليه (١٠).

٣- **الحق فى حرية المسكن والحياة الخاصة للمواطنين :**

أن حـق كـل إنسـان فى حرمه ومسكنه ، إنما ينظر إليه بوصفه من أقدس الحقوق التى يجب الاعتراف له بها ، فالمسكن بالنسبة إلى الإنسان هو مكنون سره ، ومستودع خصوصياته .

وقـد عنيـت الدساتير الوطنية ، فى الدول عموماً ، بالتأكيد على هذا الحق وتوفير الضمانات التى تكفل حمايته .

فقـد نص الدستور المصرى على الحق فى حرمة المسكن فى المـادة (٤٤) منه ، التى تقضى بأن : " للمساكن حرمة ، فلا يحوز دخولها ، ولا تفتيشها إلا بأمر قضائى مسبب ، وفقاً لأحكام القانون "

كما نصت المادة (٤٥) من الدستور – فى فقرتها الأولى – على أن : " لحياة المواطنين الخاصة حرمة ، يحميها القانون " . أما الفقرة الأخيرة من هذه المادة ، فقد خصصها المشرع الدستورى المصرى للنص على وجوب كفالة الحماية لجانب من الحقوق المنبثقة من الحق فى حرمة المسكن والحياة الخاصة للمواطنين . ومنها علـى وجـه الخصوص ، الحق فى حرمة الاتصالات بأنواعها المختلفة فقد نصت المادة (٤٥) على الآتى : " لحياة المواطنين الخاصة حرمة يحميها القانون ولوسائل

الاتصال حرمة وسريتها مكفولة ولا يجوز مصادرتها أو الإطلاع عليها أو رقابتها إلا بأمر قضائى مسبب ولمدة محدودة وفقاً لأحكام القانون " [١١] .

وقـد نصـت المادة (١٢) من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على أنه " لا يجوز تعرض أحد لتدخل تعسفى فى حياته الخاصة أو فى شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته ، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته . ولكل شخص حق فى أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات .

٤- **الحق فى الملكـية** :

إن الحـق فى اكتساب وحيازة الممتلكات الخاصة هو قدرة كل فرد من أفراد المجتمع على أن يصبح مالكاً لشيء ما ، عقاراً كان هذا الشيء أو منقولاً .

وقـد نصـت علـيه المادة (٣٤) من الدستور المصرى على أن : " الملكية الخاصـة مصـونة ، ولا يجوز فرض الحراسة عليها ، إلا فى الأحوال المبينة فى القـانون ، وبحكم قضائى . ولا تنزع الملكية ، إلا للمنفعة العامة ، ومقابل تعويض وفقاً للقانون . وحق الإرث مكفول " .

وقد حمى المشرع الدستورى المصرى حق الأفراد فى الملكية الخاصة ، من خلال التوكيد عليها الذى نصت عليه المادة (٣٥) من الدستور ، ومفـــاده أنه " لا يجوز التأميم إلا لاعتبارات الصالح العام ، وبقانون ، ومقابل تعويض " . كذلك أشـارت المـادة (٣٦) بقولها إن : " المصادرة العامة للأموال محظـورة ، ولا تجوز المصادرة الخاصة ، إلا بحكم قضائى " [١٢] .

ويتضـح ، أن الدسـتور هنا ، قد قصد التوفيق بين مقتضيات حماية الصالح الوطنى العام من جهة ،ومتطلبات حماية الملكية الخاصة للأفراد من جهة أخرى .

وقـد أكد الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى المادة (١٧) أن " لكل فرد حق فـى الـتملك بمفـرده أو الاشتراك مع غيره ، ولا يجوز تجريد أحـد من ملكه تعسفاً [١٣].

٥- **الحق فى حــريــة السـفر والتـنقل** :

أن اصـــطلاح حرية السفر أو التنقل ، يشير إلى حق كل فرد فى مغادرة أى مكان يوجد فيه إلى أى مكان آخر ، وفى العودة إليه دون قيود لا يجيزها القانون .

وقد نص الدستور المصرى فى المادة (٥٠) منه ، على هذا الحق بتأكيده على أنـــه " لا يجـــوز أن تحظر على أى مواطن الإقامة فى جهة معينة ، ولا أن يلزم بالإقامة فى مكان معين ، إلا فى الأحوال المبينة فى القانون ، كما نصت المـــــادة (٥١) مـــن الدستور على أنه " لا يجوز إبعاد أى مواطن عن البلاد ، أو منعه من العــودة إلـــيها " . كما أنه استكمالاً لهذه الأحكام ، نصت المادة (٥٢) من الدستور على أن : " للمواطنين حق الهجرة الدائمة أو الموقوتة إلى الخارج . وينظم القانون هذا الحق وإجراءات وشروط الهجرة ومغادرة البلاد " (١٤) .

وقد أكد الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على هذا الحق فى المادة (١٣) حيث نصت على أن " لكل فرد حق فى حرية التنقل وفى اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة ، كما أن لكل فرد حق فى مغادرة أى بلد بما فى ذلك بلده ، وفى العودة إلى بلده (١٥) .

ومممـــا ســـبق يتضح أنه لايجوز تقييد حقوق الأفراد بأى قيود غير تلك التى يـــنص علـــيها القانون ، وتكون ضرورية لحماية الأمن القومى أو النظام العام أو الصـــحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم ، وتكون متمشية مع الحقوق الأخرى المعترف بها .

٦- **الحق فى حرية الرأى والتعبير عنه وممارسة الشعائر الدينية** :

إن حـــق التعبـــير عن الأبناء والآراء ونقلها للآخرين ، مع استعمال وسائل تكنولوجـــية ملائمـــة ، هـــو حق مؤكد عليه ومضمون لكل شخص أو جماعة من الأفراد .

وإن حـــرية الفكر والوجدان والدين مكفولة فى كل الديانات والمواثيق الدولية والوطنـــية ، وهـــو الحـــق المهم ؛ لأنه يحترم الإنسان وحقه فى التعبير عن رأيه والمشاركة والحق الخطر لأثره على الآخرين وعلى المجتمع الوطنى والعالمى .

وقـــد ورد هـــذا المبدأ فى (٤٦) من الدستور والتى تنص على أن : " تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية " .

كمـــا ورد فى المادة (٤٧) من الدستور على الآتى : " حرية الرأى مكفولة ، ولكل إنسان الحق فى التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير أو غير ذلك من وسائل التعبير فى حدود القانون ، والنقد الذاتى والنقد البناء ضمان لسلامة بـــناء الوطـــن " . وقـــد نصت المادة (٤٨) على الآتى " حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام مكفولة والرقابة على الصحف وإنذارها أو وقفها أو إلغائها بالطريق الإدارى محظور ، ويجوز استثناء فى حالة الطوارئ أو زمن الحرب أن يفرض على الصحف والمطبوعات ووسائل الأعلام رقابة محدودة فى الأمور التى تتصل بالسلامة العامة وأغراض الأمن القومى وذلك ووفقاً للقانون " [١٦] .

وقـــد نصـــت المـــادة (١٩) من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على " لكل شخص الحق فى حرية الرأى والتعبير ، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أى تدخـــل ، واســـتقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية " .

٧- الحق فى حرية الاجتماع وإنشاء الجمعيات السليمة :

إن الحـــق فـــى الاجتماع بصفة مؤقتة فى سبيل تحقيق أهداف سلمية وإنشاء جمعـــية دائمـــة معترف بها ، حق مضمون ، فهذا الحق لا يصون فقط الحرية فى إطار الأنشطة المدنية والسياسية والدينية ، وإنما حرية إنشاء نقابات وجمعيات . إنه حـــق يشـــمل المظاهر المختلفة للحياة الاجتماعية . وهو عامل مهم جداً فى إيجاد علاقات متناسقة . داخل المجتمع الديمقراطى .

وقد ورد الحق فى الاجتماع بالمادة (٥٤) من الدستور والتى تنص على أنه : " للمواطنيـــن حق الاجتماع الخاص فى هدوء غير حاملين سلاحاً ودون حاجة إلى إخطـــار سابق ولا يجوز لرجال الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة ، والاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة فى حدود القانون " .

كما ورد مبدأ حق الاشتراك فى الجمعيات وتكوينها بالمادة (٥٥) من الدستور والـــتى تنص على أنه : " للمواطنين حق تكوين الجمعيات على الوجـــه المبين فى القانون ، ويحظر إنشاء جمعيات يكون نشاطها معادياً لنظام المجتمع أو سرياً أو ذا طابع عسكرى " .

وقـــد ورد مبدأ الحق فى إنشاء وتكوين الاتحادات والنقابات بالمادة (٥٦) من الدستور والتى تنص على أن : " إنشاء الاتحادات والنقابات على أساس ديمقراطى حـــق يكفلـــه القـــانون وتكـــون لها الشخصية الاعتبارية ... وهى ملزمة بمساءلة أعضائها عن سلوكهم فى ممارسة نشاطهم وفق مواثيق شرف أخلاقية وبالدفاع عن الحقوق والحريات المقررة قانوناً لأعضائها [١٧] .

وقد ورد هذا الحق فى المادة (٢٠) من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان أنه " لكـــل شخص الحق فى حرية الاشتراك فى الاجتماعات والجمعيات الســـــــلمية ، ولا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما [١٨] .

حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية :

١- **الحق فى اختيار العمل المناسب** :

جاء النص على الحق فى العمل ، كحـــق من حقـــــوق الإنسان فى المادتين (١٣) ، (١٤) من الدستور المصرى .

ففـــى المادة (١٣) ، تؤكد على أن : " العمل حق ، وواجب ، وشرف ، تكفله الدولة ، ويكون العاملون الممتازون محل تقدير الدولة والمجتمع ، ولا يجوز فرض أى عمل جبراً على المواطنين ، إلا بمقتضى قانون ، ولأداء خدمة عامة ، وبمقابل

عادل " . أما المادة (١٤) فقد أشارت إلى معنى مشابه ، حيث إنها نصت على أن : " الوظـائف العامـة حق للمواطنين ، وتكليف للقائمين بها لخدمة الشعب ، وتكفل الدولة حمايتهم وقيامهم بأداء واجباتهم فى رعاية مصالح الشعب ، ولا يجوز فصلهم بغير الطريق التأديبى ، إلا فى الأحوال التى يحددها القانون " [١٩] .

أما الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فقد أكد فى المادة (٢٣) أن " لكل شخص حق فى العمل ، وفى حرية اختيار عمله ، وفى شروط عمل عادلة ومرضية ، وفى الحماية من البطالة[٢٠] .

ويتضـح أن ممارسـة هذا الحق يقتضى وجود بعض الشروط الخاصة فى المجـال الاقتصـادى والاجتماعى التى تخلق مناصب شغل ممكنة ، فإن الحق فى العمـل لـيس مجـرد حق فردى فى الرغبة فى العمل بل هو حق اجتماعى يمنح للأفراد القادرين على العمل .

ويـرجع ارتفـاع مسـتوى الـبطالة أو الاستخدام المحدود لليد العاملة إلى الاخـتلالات الـتى تمس اقتصاد الدول أو إلى الفقر المستمر أو إلى التوزيع غير المتكافئ للثروات.

٢- **الحق فى الضمان الاجتماعى** :

تقـوم أنظمة الضمان الاجتماعى على مبدأ التضامن وعلى الفكرة القائلة بأن أعضـاء مجتمع ما ، القادرين على تقديم المساعدة ، يوفرون الموارد لأعضاء هذا المجتمع الذين هم فى حاجة إليها .

وتهـدف أنظمة الضمان الاجتماعى إلى ضمان تغطية اجتماعية للسكان فى مختلف الميادين كالصحة ، والعمل ، والتأمين الاجتماعى ،والإعاقة ..... الخ .

وقد ورد هذا الحق بالماديتين (١٦ ، ١٧) من الدستور ، فقـد نصت المـادة (١٦) علـى أنـه : " تكفل الدولة الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية ، وتعمل بوجه خاص على توفيرها فى يسر وانتظام رفعاً لمستواها " ، وقـد نصت المادة

(١٧) علـــى الآتـــى " تكفل الدولة خدمات التأمين الاجتماعى والصحى ومعاشات العجز عن العمل والبطالة والشيخوخة للمواطنين جميعاً وذلك وفقاً للقانون [٢١].

كمـــا نص الإعلام العالمى لحقوق الإنسان فى المادة (٢٥) أنه " لكل شخص حق فى مستوى معيشة يكفى لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته ، وخاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية ، وعلى صعيد الخدمات الاجتماعية الضـــرورية . كمـــا جـــاء فى نفس المادة أنه " للأمومة والطفولة حق فى رعاية ومساعدة خاصتين ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا فى إطار الزواج أو خارج هذا الإطار" [٢٢].

٣- **الحـــق فى التعليـــم :**

أجمعـــت المواد الخاصة بالتعليم فى الإعلام العالمى لحقوق الإنسان واتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والميثاق الإفريقى لحقوق الإنسان والميثاق العـــربى لحقـــوق الإنسان على مبدأ الحق فى التعليم المجانى فى مراحله المختلفة وجعله إلزامياً فى مراحله الأساسية .

فقـــد نصت المادة (٢٦) من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على أنه " لكل شـــخص الحـــق فى التعليم ن ويجب أن يكون التعليم فى مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان ، وأن يكون التعليم الأولى إلزامياً وينبغى أن يعمم التعليم الفنى والمهـــنى ، وأن ييسر القبول للتعليم العالى على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة " [٢٣].

وفى مقدمة المادة (١٣) من الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافـــية لعام ١٩٦٦ التى جاءت متفقة مع إقرار الإعلان العالمى لحقوق الإنسان بـــالحق فـــى التعليم المجانى والمساواة بين الجميع ، أقرت بحق الإفراد فى الثقافة لتنمـــية الشخصـــية الإنســـانية ، ولأنها تزيد من احترام حقوق الإنسان وحـــرياته الأساســـية ، وتعـــزز التفاهم والتسامح والصداقة بين الشعوب ، وتدعم نشاط الأمم المتحدة فى حفظ السلام .

وتضمن الدستور المصرى هذا المبدأ فى المادتين (١٨، ٢٠) :

(التعلــيم حق تكفله الدولة ، وهو إلزامى بالمرحلة الابتدائية ، وتعمل الدولة على مد الإلزام لمراحل أخرى) .

(التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحله المختلفة) [٢٤] .

ولقــد كــان لاهــتمام الأمم المتحدة بتحديث نظم التعليم بمختلف دول العالم لتــتواءم مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان علماً وسلوكاً . وتخصيص عقداً زمنياً لموضوع التربية على حقوق الإنسان تمارس فيه الجهود ، وتكشف فيه الأنشطة من أجل تحقيق وتأكيد أهمية التعليم كحق من حقوق الإنسان .

وتزامــن مع اعتماد مصر العقد الخاص بالتربية والتعليم على مبادئ حقوق الإنســان فى مشروعها القومى العمل على نشر مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية فى مسار العملية التعليمية والتربوية ، وتبلور هذا الهدف بوضوح فى وثيقــــــة (مــبارك والتعليم) التى تحدد استراتيجية التعليم فى مصر حيث تشير إلى مبادئ الديمقراطــية والسلام الاجتماعى وحقوق الإنسان ، باعتبارها محاوراً أساسياً تدور حولها هذه الإستراتيجية .

ومــع الــتقدم التكنولوجى فى الوسائل التعليمية تم تجهيز المدارس فى مصر بالوســائط المتعددة ومعامل العلوم المطورة ، كما تم ربط المدارس بالشبكة الدولية للمعلومات واســتخدام الإمكانيات التكنولوجية للقمــــر الصناعــــى المصرى (نايل سات ١٠١) فى بث البرامج العلمية والتعليمية .

وشــهدت مصــر انطلاقــة كبيرة بزيادة عدد المدارس التى بلغت أكثر من ٣٦٣٣٢ مدرســة هــذا بالإضــافة إلى الاهتمام بإعداد المعلم والارتقاء بالمستوى التدريــبى للمعلميــن باستخدام التقنيات الحديثة التى تتواءم وثورة الاتصالات التى شهدها عالم اليوم .

وأقيمـــت مدينة مبارك للتعليم بمدينة ٦ أكتوبر بهدف استثمار التقنيات العلمية الحديـــثة فـــى تطويـــر وتدريس مادة العلوم من خلال التبسيط والمشاهدة والتفاعل المباشر مع الأجهزة العلمية ورعاية المواهب العلمية باستخدام التقنيات الحديثة .

ومـــن منطلق اهتمام مصر بحق كل مواطن فى التعليم كان الاهتمام بحتمية القضاء على الأمية ، واعتبارها من القضايا المهمة التى يتحتم مواجهتها لخطورتها وتأثـــيرها الســـلبى على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولمواجهة تحديات الألفية الثالـــثة ، وقد تبلور هذا الاهتمام خلال المؤتمر القومى لعام ٢٠٠٠ الذى أكدت فيه مصر التزامها الواضح بضرورة القضاء على الأمية ، واعتبار الفترة من (١٩٩٠ – ١٩٩٩) والفترة من (٢٠٠٠ – ٢٠١٠) عقدين لمحو الأمية .

فـــى إطار الاهتمام القومى بمحو الأمية تم إنشاء " الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار " عام ١٩٩١ وتهدف إلى التنسيق والتخطيط بين الجهات المعنية بمحو الأمية لتحقيق الهدف المشترك .

وحقق المشروع القومى لمحو الأمية نجاحاً ملموساً فى السنوات الأخيرة حيث انخفضـــت نسبة الأمية فى عام ٢٠٠٤ إلى ٢٩ر٢٨% بينما كانت نسبة الأمية فى عام ١٩٩٦ تقدر بنحو ٤ر٣٩% .

٤- **حقـــوق الطفـــــل** :

الأطفال هم النواة الأساسية للمجتمع وصناع تقدمه ورفاهيته ، فهم شباب الغد ورجـــال المستقبل ، ولكى تبنى الأمم والمجتمعات بناءً سليماً يجب أن تبدأ برعاية الطفـــل منذ ولادته والاهتمام به صحياً ، وتعليمياً ، ورياضياً ، وتثقيفياً ، وإعلامياً حتى يصبح أهلاً لتحمل المسئولية .

وقد نص الدستور المصرى فى أكثر من مادة على حقوق الطفل .

- فقد نصت المادة (٧) من حقوق الطفل أن يسجل الطفل بعد ولادته فوراً ويكون له الحق فى اسم وفى اكتساب جنسية ، ويكون له الحق فى معرفة والديه وتلقى رعايتهما .

- كما نصت المادة (١١) من الدستور والتى تنص على " أن تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة وترعى النشء والشباب "[٢٥] .

- وقد نصت المادة (٢٧) بحق كل طفل فى مستوى معيشى ملائم لنموه البدنى والعقلى والروحى والمعنوى والاجتماعى .

- كذلك نصت المادة (٢٨) بحق كل طفل فى التعليم ، على أن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها .

- كما نصت المادة (٣٧) من حقوق الطفل أن تكفل الدول الأطراف ، وألا يعرض أى طفل للتعذيب من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهنية .

وقد أدركت الأمم المتحضرة ما للطفولة من أثر وخطر ، فأولت أطفالها أقصى رعايتها وحمايتها ، وأصبح معيار الحضارة والتقدم بين الشعوب يقاس بمقدار اهتمام كل شعب بأطفاله .

وجاءت المواثيق الدولية ترجمة لهذا الاهتمام الدولى بالطفل وحقوقه ، ويمكن رصد ذلك الاتجاه العالمى فى أكثر من اتجاه إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام ١٩٣٤ :

- صدر الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى ١٩٤٨/١٢/١٠ متضمناً عدداً من الحقوق الخاصة بالطفل .

- أصدرت الأمم المتحدة الإعلان العالمى لحقوق الطفل فى ١٩٥٩/١١/٢٠[٢٦]، ونوهت على حاجة الطفل بسبب قصوره الجسمى والعقلى إلى حماية ورعاية

خاصـــة ، بمـــا فى ذلك الحماية القانونية المناسبة ، سواء قبل مولده أو بعد مولده ، كما دعت السلطات والحكومات إلى الاعتراف بحقوق الطفل وإيجاد التدابير التشريعية لتنفيذها .

- صدرت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل فى ١٩٨٩/١١/٢٠م ، وأقرتها الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة وبدأ تنفيذها فى ١٩٩٠/٩/٢ .

وقد قامت مصر بدور فعال فى صياغة وإقرار الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل حيـــث شـــارك العديـــد من الخبراء المصريين ورجال القانون إلى جانب القيادات السياســـية فـــى صـــياغة وترويج اتفاقية حقوق الطفل وكانت مصر من بين أول عشرين دولة صدقت على الاتفاقية وجعلتها جزءاً من قانونها الوطنى .

- فقـــد أصـــدر الســـيد رئيس الجمهورية القرار رقم ٥٤ لسنة ١٩٨٨ بإنشاء " المجلس القومى للطفولة والأمومة " .

- وفـــى عـــام ١٩٨٩ أعلـــن الرئيس حسنى مبارك العقد الأول لحماية الطفل المصـــرى ، وجـــاءت أهدافـــه متسقة مع أهداف القمة العالمية للطفولة التى انعقدت فى عام ١٩٩٠ .

- فـــى عـــام ١٩٩٦ تم إصدار قانون الطفل الذى وحد جميع القواعد القانونية الخاصة بحماية وتنمية الأطفال فى مصر بعد أن كانت موزعة على عدد من القوانين المختلفة .

- فى عام ٢٠٠٠ أعلن الرئيس وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى والتى تركز تحديداً على الفئات المهمشة والمحرومة .

واهتمـــت وثيقـــتا العقد الأول والثانى للطفل المصرى بأن يتم تنسيق العمل الوطـــنى لحمايـــة الطفولة وفق خطة وطنية ورؤية متكاملة تسير على هديها كافة الوزارات والمؤسسات الأهلية العاملة فى مجال الطفولة .

- الـتعاون والتنسـيق بين الجهود المصرية والهيئات العالمية (صندوق الأمم المـتحدة للطفولة – اليونيسيف ومنظمة اليونسكو – ومنظمة العمل الدولية – والمكتـب الإقليمى للأمم المتحدة) فى مجال حماية وتعزيز الجهود المبذولة فى مجال رعاية الطفولة صحياً واجتماعياً وتعليمياً ، وتوفير الرعاية الصحية والنفسية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

- أصـدر المجلـس القومـى للطفولـة والأمومة فى مصر بالتعاون مع هيئة اليونيسـيف وثيقة معبرة عن الرؤية المتكاملة للنهوض بالطفل وتنميته ، وما تملـيه هذه الرؤية من مسؤوليات ومجالات ذات أولوية للعمل المشترك على المستوى المحلى والوطنى .

- كمـا شاركت مصر فى العديد من المؤتمرات الإقليمية بالتعاون مع الهيئات الدولية بهدف حماية الأطفال نذكر منها :

  - مؤتمـر حماية النشء من المخدرات فى الفترة من ١٢ : ١٤ /٢٠٠٥/٦ الـذى نظمـه المجلس القومى للطفولة بالتعاون من مكتب الأمم المتحدة الإقليمى .

  - مؤتمـر حمايـة الطفـل ضد العنف فى يونيو ٢٠٠٥ ، ونظمه المجلس القومـى للأمومـة والطفولـة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ، ومنظمة الصحة العالمية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان .

  - المؤتمر الدولى لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال (٢٧) :

اهتمت مصر بمشكلة عمالة الأطفال فى إطار التزامها بتنفيذ المادة (٣٢) من اتفاقـية حقـوق الطفل ، وتنص على حق الطفل فى " حمايته من الاستغلال الاقتصـادى ، ومـن أداء أى عمل يرجح أن يكون خطيراً ، أو يمثل إعاقة لتعلـم الطفل ، أو يكون ضاراً بصحة الطفل ، أو بنموه البدنى أو العقلى أو الروحى أو المعنوى أو الاجتماعى " .

- مشكلة أطفال الشوارع :

يعتبر الفقر والتفكك الأسرى ، وسوء معاملة الأطفال ، و إهمال الأطفال ، من العوامل الرئيسة المؤدية لهذه الظاهرة .

وقد تمت دراسة هذه المشكلة بالتعاون بين الجهد الحكومى والأهلى والمنظمات الدولية وساهمت مؤسسات المجتمع المدنى فى التعاون لمواجهة مشكلة أطفال الشوارع .

- وتولى السيدة سوزان مبارك اهتماما خاصاً بالطفل ورعايته فى شتى المجالات ، بدعوتها المستمرة لجميع أجهزة الدولة والهيئات المعنية بالطفولة ، للتعاون فى توفير كافة المساعدات التى من شأنها أن تحمى حقوق الطفل ، وللعمل على حل مشاكل الطفولة فى مصر .

ومن مظاهر هذا الاهتمام :

١- إنشاء المكتبات العامة للأطفال فى كل محافظات الجمهورية لتعليم وتثقيف الأطفال .

٢- إنشاء جمعية الرعاية المتكاملة سنة ١٩٧٧ ويأتى مهرجان القراءة للجميع واحداً من أبرز الاهتمامات لهذه الجمعية .

٣- أسست المركز المصرى لأدب الطفل .

٤- أنشأت أول متحف للطفل فى مصر ١٩٩٦ .

٥- كما بادرت بالدعوة إلى إعداد القانون الموحد للطفل .

- تقوم مصر من خلال الشراكة الكاملة والتعاون مع المنظمات الأهلية بدور هام فى رعاية وتنمية الأطفال فى كل المجالات .
- كما تضاعفت عدد المؤسسات المدنية التى تعمل فى مجال رعاية الأمومة والطفولة على النحو التالى :

١- تبلغ عدد الجمعيات التى تعمل فى مجال رعاية الطفولة (٤٠١) جمعية عام (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣) مقابل (١٦٨) جمعية عام(٢٠٠١ - ٢٠٠٢م).

٢- يبلغ عدد الجمعيات التى تعمل فى مجال رعاية الأسرة (٣٣٤) جمعية عام (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣) ، مقابل (١٧٨) جمعية عام (٢٠٠١ - ٢٠٠٢م) .

وتتوالى الخطوات وتتابع الجهود لتؤكد الإيمان والإدراك المصرى لرعاية وحماية الأطفال .

٥- حقوق المرأة :

حرص المجتمع الدولى على تعزيز حقوق المرأة ومنع التمييز ضدها وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة " اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة " والتى دخلت حيز التنفيذ فى ١٩٨١/٩/٣ .

وتتضمن بنود الاتفاقية مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ... وهو المبدأ الذى ورد فى كافة المواثيق الدولية [٢٨] .

ويضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى قضية تمكن المرأة ضمن أولويات عملة فى المنطقة العربية ، وجاء تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول عام ٢٠٠٢م ، ليضع قضية تمكين المرأة ضمن أولويات ثلاث (إلى جانب الحرية والمعرفة) لتطوير المجتمعات العربية .

ومع تنامى حركة الإصلاح الشاملة التى يشهدها المجتمع المصرى فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وأولت الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى اهتماماً أكبر لتعزيز حقوق المرأة وتمكينها من أداء دورها والمساهمة فى بناء وتطوير المجتمع المصرى .

وفى إطار الوعى والإيمان بدور المرأة وضرورة تمكينها من الوسائل التى تيسر لها المشاركة فى عمليات التنمية فى مصر ، اتخذت عدة إجراءات منها :

- انضـــمت مصر إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فى سنة ١٩٨١ .
- كما انضمت مصر إلى الاتفاقية الخاصة بالحقوق السياسية للمرأة ١٩٨١ .
- تنص الأبواب الثانية والثالثة من الدستور المصرى على حقوق المرأة (حق المساواة بين الرجل والمرأة ، وحق العمل ، وحق تولى الوظائف العامة ... إلـــى جانب الحقوق الخاصة بالرعاية الاجتماعية ورعاية الأمومة والطفولة والأسرة) (٢٩) .
- وأصـــدر الســـيد رئيس الجمهورية القرار رقم (٩٠) لسنة ٢٠٠٠م ، بإنشاء المجلـــس القومى للمرأة . ومن إنجازات هذا المجلس فى مجال تعزيز حقوق المرأة فى مصر :

  ١- إصدار قانون الجنسية لأبناء المصرية المتزوجة من أجنبى .

  ٢- محكمة الأسرة .

  ٣- بطاقات الرقم القومى .

  ٤- معاش النساء المعيلات .

المرأة والمشاركة السياسية :

فى مجال المشاركة السياسية للمرأة اشتراكها فى عضوية مجلس الشعب كما تحظـــى المـــرأة بالتمثـــيل فـــى مجلس الشورى ، كذلك الاشتراك فى الانتخابات والمشاركة فى المجالس الشعبية المحلية والمشاركة فى الأحزاب السياسية .

كذلك تولى المرأة المناصب الإدارية العليا فى الجهاز الإدارى للدولة .

وبالنسبة لتشكيل الحكومة توجد وزيرة للتأمينات والشئون الاجتماعية ووزيرة للـــتعاون الدولـــى ... كما تم تعيين أول قاضية وثلاث مستشارات ، كما تم تعيين

المرأة لأول مرة رئيساً للنيابة الإدارية ١٩٩٨ ، وعينت أول عمدة فى نظام الإدارة المحلية .

وتشـــارك (٦) ســيدات فى تشكيل المجلس القومى لحقوق الإنسان مما يعنى الاعتراف المصرى بدور المرأة الفعال فى مجال حقوق الإنسان ، ووجود الكفاءات النسائية وثيقة الصلة بحقوق الإنسان [٣٠] .

٦- الحــق فى التنميــة :

التنمية عملية متكاملة تهدف إلى تحقيق التحسن المتواصل لرفاهية كل السكان وكـــل الأفـــراد ، وعن طريقها تتحقق حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، وتهدف التنمـــية المتواصـــلة أو المســـتدامة إلى القضاء على الفقر وتدعيم كرامة الإنسان وإعمـــال حقوقه ، وتوفير فرص متساوية أمام كل الأفراد عن طريق الحكم الجيد الذى يعتبر الطريق لتحقيق كل حقوق الإنسان الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية، والمدنية والسياسية .

وأكـــدت كـــل المؤتمرات الدولية الخـــاصـــة بحقوق الإنسان منذ مؤتمـــــر فيينا ١٩٩٣ الخاص بحقوق الإنسان وسلسلة المؤتمرات العالمية التالية عليه ، على أن حقوق الإنسان كلها حقوق مترابطة ، يعزز بعضها بعضاً ، وعلى أن الحق فى التنمـــية هو المحور الأساسى والرئيس لتحقيق التنمية البشرية المستدامة ، بدءاً من حق الأجيال الحالية إلى حق الأجيال القادمة .

وتعنى موافقة الدول النامية على الحق فى التنمية مسئوليتها أمام شعوبها للقيام بالتنمـــية الاقتصادية ، وما يتطلبه ذلك من أبعاد اجتماعية وسياسية وثقافية ... كما تعنى موافقة الدول المتقدمة على هذا الحق مسئوليتها عن مساعدة الدول النامية التى تفتقد إلى الموارد المالية والفنية الكافية لتحقيق التنمية الاقتصادية .

ويقـــوم بـــرنامج الأمم المتحدة الإنمائى بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقـــوق الإنســـان ، وكافـــة وكـــالات ومؤسســـات الأمم المتحدة ، بالمشاركة مع

الحكومات وبشكل خاص مع منظمات المجتمع المدنى والقطاع الخاص على العمل على تعزيز الحق فى التنمية البشرية المستدامة فى مجالات (٣١):

- الحق فى المشاركة وتنظيم تجمعات وحرية التعبير .
- الحق فى الطعام والرعاية الصحية والمسكن والأمان الاقتصادى .
- الحق فى التعليم والحق فى المعرفة والحصول على المعلومات .
- الحــق فى العمل ، وواجب المسئولين فى إتاحة فرص عمل منتجة من خلال الاستثمارات وحقوق العمال .
- حــق الطفــل فــى الــرعاية الصــحية والاجتماعية وحمايتهم ضد العنف والاستغلال.
- الحــق فــى المساواة ويتضمن حق المرأة والأقليات فى التمتع بنفس المزايا وحمايتهم من التمييز .
- الحق فى حماية البيئة من التلوث والتدهور .
- الحق فى اتخاذ الإجراءات الإدارية التى تحمى الأفراد ، وترعى مصالحهم ، وتوفــير القواعد القانونية والإجراءات التى تمكن الأفراد من الحصول على حقوقهــم كما يهتم برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بوضع برامج لتدعيم الحكم الجيد : بالتركيز على موضوعات تتعلق بأمور الحكم ، مثل الفساد والمساواة بيــن الأفــراد فــى تطبــيق القانون ، والمشاركة ، والديمقراطية ، وتقوية مؤسسات الحكم وتدعيم الاهتمام بحقوق الإنسان داخل هذه المؤسسات (٣٢) .

٧- **الحــق فى بيئة نظيفة** :

بــدأت البشرية تعترف مؤخراً بأهمية وجود بيئة سليمة ومتوازنة . منبع ذلك الحق هو الإيمان بأن نمو الكائنات الإنسانية لا يمكن أن يتحقق إلا فى بيئة متناسقة.

وقــد عقدت منظمة الأمم المتحدة فى عام ١٩٧٢ مؤتمراً دولياً خاصاً بالبيئة فــى استكهولم ، وفى هذا المؤتمر نبه التقرير المقدم العالم إلى خطورة الاستغلال

غـــير الرشـــيد لمصادر الثروة الطبيعية التى تشكل المكون الرئيس للبيئة وبالتالى برزت ضرورة التعاون الدولى لإيجاد الحلول المناسبة والأساليب المثلى للتعاون مع قضية البيئة .

ومنذ انعقاد هذا المؤتمر بدأ البحث عن مفهوم جديد للتنمية يربط بين الموارد الطبيعـــية والاعتبارات البيئية وبين التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى أن تم تبنى مفهـــوم التنمـــية المســـتدامة فى قمة الأرض ١٩٩٢ .. حيث يستند مفهوم التنمية المســـتدامة علـــى ثلاثـــة عناصر رئيسة مترابطة هى : (تنمية اقتصادية – تنمية اجتماعية – حماية البيئة) .

وتلـــى تبنى مفهوم التنمية المستدامة صدور عدد كبير من الاتفاقيات الملزمة إقليمياً وعالمياً لحماية البيئة كما أدى الاهتمام بالبيئة إلى نشأة فرع جديد من فروع القانون الدولى هو (القانون البيئى الدولى) [٣٢] .

وفـــى هـــذا المجـــال وضـــعت مصر قضية حماية البيئة فى مقدمة القضايا الإستراتيجية التى تحظى بالاهتمام لما لها من تأثير على جوانب الحياة فى الحاضر والمستقبل .

وقد شجعت الدولة كافة المنظمات والهيئات الشعبية التى تعمل من أجل حماية وتنمـــية البيـــئة ودعمـــت أنشطتها فى مجالى المحافظة على البيئة وعلاج القضايا الخاصة بها .

الإجراءات التطبيقية التى اتخذتها مصر لحماية وتنمية البيئة :

- إنشاء جهاز شئون البيئة عام ١٩٨٢ .
- إنشاء صندوق حماية البيئة عام ١٩٩٤ .
- إنشاء وزارة مختصة بالبيئة عام ١٩٩٧ .
- إنشاء وحدة الجمعيات الأهلية بوزارة البيئة وجهاز شئون البيئة عام ٢٠٠٢ .
- صدور عدد من القوانين والقرارات الخاصة بالبيئة منها :

١- قانون حماية النيل رقم (٤٨) لسنة ١٩٨٣[٣٣] .

٢- القانون رقم (٤) لسنة ١٩٩٤ وهو قانون شامل للبيئة فى مصر .

وفى إطار المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث تم اتخاذ بعض الخطوات التنفيذية فى عدة مجالات منها :

- مجــال تحسين نوعية الهواء .
- مجال تدوير المخلفات .
- الحفاظ على نهر النيل والموارد المائية .
- مجال التحكم فى التلوث الصناعى .
- مجال المحافظة على الموارد الطبيعية .
- مجال المحافظة على البيئة الساحلية .

شروط تحقيق الوظيفة الرابعة لإعداد الطالب القادر على الحياة فى المجتمع المدنى :

*أن **يعرف ويدرك** الطالب مثلا ما يلى :*

(١) المستويات الحلقية التى تتعلق بالمحافظة على البيئة من أجل التنمية المستدامة.

(٢) طبيعة ومؤسسات المجتمع المدنى وأنشطته الطوعية وكيفية المساهمة فيها .

(٣) حقوق الإنسان بشتى نوعياتها كركيزة للسلام العالمى وتحقيق التفاهم الدولى .

(٤) أهمية نبذ العنف والتعصب والعنصرية .

(٥) أساليب تحليل الأخلاق والأوضاع الاجتماعية والسياسية بهدف ترقيتها .

(٦) تقدير المسئولية فى مقابل التمتع بالحقوق .

متطلبات تحقيق الوظيفة الرابعة لإعداد الطالب القادر على الحياة فى المجتمع المدنى :

أن تتم أنشطة وممارسات عملية مثل :

(١) تنظيم ندوات ، وإلقاء محاضرات عن المجالات والموضوعات التى عرضت من قبل .

(٢) تدريس موضوعات الأخلاق البيئية والتربية المدنية خلال اتباع أسلوب الاستقصاء Invistigation الواقع والتعلم الذاتى .

(٣) المشاركة الإيجابية فى التنظيمات الطلابية .

(٤) ربط التدريس فى حجرة الدراسة بالأحداث المحلية والعالمية الجارية .

(٥) تنظيم جلسات حول شاشة التليفزيون لمشاهدة ومناقشة الموضوعات الجارية التى تعرضها البرامج المتعمقة الجادة .

(٦) إنشاء نوادر مدرسية للتفاهم الدولى والتى تشجعها هى اليونسكو وتمولها ببعض المطبوعات .

(٧) إنشاء جمعيات (لأصدقاء البيئة) للإسهام فى ضوء البيئة المحلية .

الوظيفة الخامسة : إعداد الطالب رباً لأسرة (*)

تعتـبر إدارة المـنزل الركيزة الأساسية فى وظيفة (الطالب / الطالبة) رب أسرة حيث إن التفكير الإدارى وصنع القرارات تتدخل فى المجالات الأخـرى (العلاقـات الأسرية – المسكن وتنسيقه ، التغذية – ملابس) ، ولذلك لابد من تعلم هذا المجال وتطبيقه فى المجالات الأخرى . ولكن كيف يمكن أن يساعد هذا المجال الفـرد والأسرة والمجتمع ، فإن هذا المجال يعلم الفرد العملية الإدارية ليطبقها فى مناحى الحياة وهى عملية عقلية تتضمن جوانب ومراحل متعددة ، تشكل سلسلة من القرارات التى تتكون فى مجموعة الأسلوب الذى تتبعه الأسرة فى استعمال مواردها المختلفة للحصول على ما تنشره من أهداف .

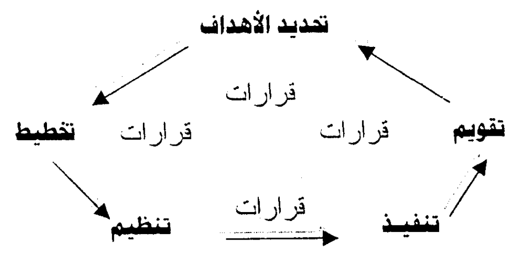
العملية الإدارية

تتضمن العملية الإدارية الجوانب والخطوات التالية :

١- تحديد الأهداف . ٢- التخطيط .

٣- التنظيم . ٤- التنفيذ ومراقبة أساسيات الخطة . ٥ – التقييم

أمـا اتخاذ القرار فهو جانب مصاحب ومستمر خلال أى مرحلة من العملية الإدارية .



وتتطلب الحياة الأسرية اليومية العديد من هذه الدورات الإدارية حيث تتشعب وتـتعدد الأهـداف ويتأثر أسلوب إدارة المنزل بمجموعة من المؤثرات التى تحدد

(*) أعدت د . وفاء محمد عثمان أبو غازى هذا الموضوع .

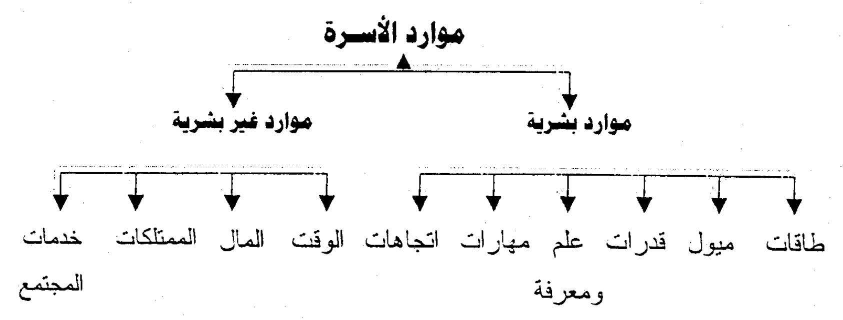
ســلوك الفــرد منها : القيم – الأهداف – المستويات وتؤدى هذه القوى المؤثرة فى حياة الإنسان دوراً مهماً فى الأسلوب الذى تتبعه الأسرة فى إدارة شئونها :

(١) **القــيم** : لاختيار قيم بعينها وبحرية يكون الإنسان على وعى بعواقب ونتائج كل البديلات والاحتمالات الممكنه لاقتناء هذه القيمة .

(٢) **الاعتزاز** والفخر : يظهر الشخص سعادة وإعتزاز بما تخيره من قيم .

(٣) **الســلوك** : لكى يكون ما يعتقده الفرد قيمة لابد أن يؤثر فى سلوكه ، وتظهر فى أعماقة وفى مواقفه .

(٤) **المســتويات** : هــى درجــة الكمال التى يرتضيها الفرد ويعتبرها ضرورية وتختلف المستويات من القيم حيث إنها تفرض على الإنسان من خلال عوامل خارجية مثل مستوى اللبس – الطعام – الأخلاق .



- تلقــى المــوارد البشــرية اهتماما أقل بكثير من المــوارد غير البشرية بين الأفــراد ، ويرجع ذلك إى أن تلك الموارد ليس بها قياس واضح وليس هناك طريقة سهلة لمعرفة قدرة الفرد الجسمية أو طاقاته ونشاطه .
- الموارد غير البشرية : لازمة لتحقيق كثير من الأهداف . وهى أكثر وضوحاً فــى أذهــان الــناس عن الموارد البشرية ويعتبر الوقت مورداً قد يكون أقل وضــوحا مــن غيره من الموارد غير البشرية ، ولكنه عامل مهم فى عملية إدارة المنزل .

عوامل تؤثر فى استعمال موارد الأسرة

١- مستوى معيشة الأسرة .

٢- المستوى الاجتماعى والاقتصادى الذى تنتمى إليه الأسرة .

٣- دخـــل الأســـرة .

٤- حجم الأســــــرة .

٥- الطور الذى تجتازة الأسرة .

٦- اشتغال الزوجه بعمل خارج البيت .

٧- مكان ســـكن الأســـرة .

إدارة الدخـل المالـى

الميزانيـة المنـزليـة :

تطلـــق كلمة موازنة على كل تخطيط من شأنه توزيع الموارد المحدودة على الحاجـــات المـــتعددة ، وأن جميع الموارد المتوافرة للأسرة محدودة ، فإن كل منها يتطلب موازنة المتوافر منه مع الحاجات المتنوعة المتعلقة به .

الأسس العامة لوضع الميزانيات .

١- توضع الميزانية على ضوء الأهداف المنشودة للفرد أو الأسرة .

٢- عند وضع الميزانية يراعى إشباع الحاجات الأكثر أهمية أولا ثم الأقل أهمية.

٣- لكـــى تكـــون الميزانـــية واقعـــية يجب مراعاة مستويات الأفراد أو الأسرة الموضوعية لهم الميزانية .

٤- يجـــب أن تتصـــف الميزانية بالمرونة والبعد عن الجمود حتى يتعود الأفراد على اتباعها .

٥- يجب حساب الظروف الطارئة عند عمل أيه ميزانية .

٦- يجب تذكر أن من أهم أهداف الميزانيات ، مساعدة الأفراد على تحسين طرق معيشتهم ، وليس فقط حساب الممكن .

٧- لكل ميزانية إمكانيات محدودة .

تخطيط الدخل المالى :

إن الميزانـــية هى تخطيط لتحديد طريقة استعمال الدخل المالى لفرد أو أسرة فـــى فترة زمنية محددة ويختلف التخطيط للميزانية من أسرة إلى أسرة حسب دخل الأسرة وعدد أفرادها.

يتلخص عمل الميزانية فى خمس خطوات هى :

١- تدويــن كل المشتريات والخدمات اللازمة لجميع أفراد الأسرة فى الفترة التى توضع لها الميزانية .

٢- تقريـــر تقريبى لكل من هذه الطلبات وجمعها تحت بنود عريضة ثم جمع كل بنود الميزانية كوحدة .

٣- تقرير تقريبى أو دقيق لكل الدخل المالى المتوقع فى تلك الفترات .

٤- موازنة الميزانية .

- بعض وسائل زيادة الدخل .
- بعض وسائل ضغط المصروفات .
- الادخار – أهمية الادخار .
- ترشيد الاستهلاك .

إدارة الـوقت :

مـــورد الوقـــت مـــن المـــوارد المهمة للأسرة ، ويتميز بأنه المورد الوحيد المتســـاوى لجمـــيع الـــناس ن وهـــو أكثر الموارد تحديداً إذ أن كل فرد لديه أربع

وعشـــرين ساعة كل يوم ، ولا يستطيع أى فرد زيارة هذه الموارد مهما أوتى من الذكاء أو المال .

وكذلـــك فـــإن الوقت لا يمكن ادخار استعماله فى المستقبل ، وذلك لارتباطه الوثـــيق بمحور الجهد أو الطاقة ، والساعات التى تمضى بدون عمل : إنما هى فى الواقـــع ساعات تهدر دون فائدة ، وثروة تبدد دون وعى ، فالوقت من الموارد التى تـــتعاظم أهميـــتها مـــع زيادة وعى الفرد وعلمه وثقافته ، وإذا كان الوقت موردا متســـاوياً لكـــل الأفـــراد ، فإن طريقة استخدامه ، وتنظيم الفرص بمختلف الأعباء والمســـئوليات من شأنهما أن يتيحا للفرد مزيدا من الوقت لتأدية المزيد من الأعمال والعكس الصحيح .

إدارة الطاقـة والجهـد :

من أبرز ما يميز العنصر البشرى ما لديه من طاقة أو جهد أو بعبارة أخرى قدرتـــه على العمل الذهنى والجسمانى – وتختلف الطاقة فى كميتها من شخص إلى آخـــر تبعاً لعدة عوامل منها السن ، والجنس ، والحالة الصحية ، والنفسية . وهناك عوامل أخرى تؤثر على طاقة الفرد من أهمها : مدى كفاية الفرد وكذلك الظروف والإمكانات المحيطة به ، وكلما زادت قدرته على تحقيق أهدافه والارتقاء بمستوى المعيشة يزداد الوعى باختلاف كمية هذه الموارد من شخص لأخر عندما نلاحظ أن بعض الأعمال تبدو شاقة أو مجهدة لبعض الناس على حين يعتبرها بعضهم الآخر أعمـــالاً خفـــيفة – ويستطيعون إنجازها بسهولة وبسرعة وبلا أى شعور بتعب أو إرهاق .

شروط ومتطلبات تحقيق الوظيفة الخامسة

أن تقترن الشروط معرفة وإدراك بالمتطلبات كتنفيذ وممارسة خلال:

(١) وضع مناهج للبنين أسوة بالبنات فى الاقتصاد المنزلى .

(٢) ربط المعلومة النظرية بالممارسة العملية فى نفس الحصة .

(٣) تخصـــيص معـــامل وورش متخصصة لفروع الاقتصاد بالمنزلى مثل معمل للأطعمة ، وآخر للتفصيل ، وثالث لإصلاح وصيانة الأجهزة المنزلية .

الفصل الثالث

البحث الميدانى ونتائجه

نعــرض فـــى هــذا الفصل الأسلوب المستقبلى لهذا البحث ، وقائمة بأسماء الحكماء المرشدين .

الأسلوب المستقبلى للبحث

نطبق أسلوب دلفى عملياً كما يلى :

(١) كلــف كــل عضو فى فريق البحث بإعداد وظيفة أو وظيفتين عن الوظائف المتعددة للتعليم الثانوى .

(٢) قــام كل عضو فى فريق البحث بوضع إطار نظرى لكل وظيفة يتصدى لها وهـــى المعروضة فى الفصل السابق ، حيث نلاحظ تباينا أحياناً فى الصياغة حفاظاً على خصوصيات كل تخصص كما يلى :

أ- تخصص أصول تربية : ا٠د فيليب اسكاروس ، وأ٠م٠د عبــد العزيز عــبد الهـــــادى الطويــل ، ود٠ عــبد الخـــالق يوســف ســعــد ، و د٠ رجـــاء على عبد المجيد .

ب- تخصص مناهج وطرق تدريس د ٠ رؤوف عزمى توفيق .

ج- تخصص علم نفس تعليمى : د٠ مجدى ماهر مسيحة .

د- تخصص اقتصاد منزلى : د ٠ وفاء محمد عثمان أبو غازى .

(٣) عــرض لحل عضو فى فريق البحث الإطار النظرى الذى يخصه والمذكور فى الفصل السابق على حكماء مرشدين متخصصين فى المجال الذى يعرض عليهم وطلــب مــنهم تنقــيح الوظــيفة بالصورة التى تكسبها صدقاً عملياً Validity ، وتجعلهــا قابلــة للتنفــيذ وفق شروط تتعلق **بالمعرفة والإدراك** المتاح فى مصر ووفق متطلبات تتعلق **بإمكانات التطبيق** فى المناهج وطرائق

التدريس بمعناها الواسع غير المقتصر على التمدرس داخل حجرة الدراسة وتم ذلك خلال فبراير ٢٠٠٦ .

(٤) قام كل عضو في فريق البحث بتنقيح الوظيفة في ضوء آراء الحكماء المرشدين وإعادة صياغتها .

(٥) قام كل عضو فى فريق البحث بتكرار الجولة الثالثة والرابعة السابقة مرتين على الأقل خلال شهرى إبريل ومايو ٢٠٠٦ حتى حصل اتفاق بالإجماع على ملاءمة الوظيفة أكاديمياً ومهنياً وثقافياً لظروف التعليم المصرى فى المستقبل . وسنعرض هذا الإجماع فى الفصل التالى ؛ لأنه يمثل النتائج فى البحوث التقليدية .

عدل ونقح كل عضو فى فريق البحث صياغة وظيفة التعليم الثانوى المسئول عنها فى ضوء آراء الحكماء المرشدين المتخصصين فى الوظيفة . بعد ثلاث جولات للمباحثات معهم ، تم الاتفاق بالإجماع على أن وظائف التعليم الثانوى الرئيسة هى خمس كما يلى :

الوظائف الأولى : إعداد الطالب القادر على التفكير السليم

اتفق الحكماء المرشدون على تجميع أنواع التفكير فى تصنيف واحد هو (التفكير السليم) الذى يتضمن التفكير العلمى ، والتفكير الناقد ، والتفكير الابتكارى ، والتفكير المستقبلى كما يلى :

أولاً : إعداد الطالب القادر على اتباع الأسلوب العلمى للتفكير

هناك أسلوبان لاتباع الأسلوب العلمى للتفكير :

(١) وفق **طبيعة** العلم : حيث يتعود الطالب على ممارسة الخطوات التالية فى تفكيره :

أ - تحديد موضوع بحثه وعزله عن تفريعاته وهوامشه وحواشيه .

ب- رصد أكبر قدر من البيانات التى تتعلق بهذا الموضوع .

ج - تحويل البيانات إلى معلومات من خلال جدولتها ، وتصنيفها .

د- تحويل المعلومات إلى معرفة قابلة للاستخدام والتفسير .

هـ - التنبؤ العلمى الحتمى Prediction أو التنبؤ العلمى الاحتمالى Forecasting القائم على أساس توافر شروط ومتطلبات وضروريات علمية .

(٢) وفق **منطق** العلم : حيث يتعود الطالب على اتباع الخطوات التالية فى تفكيره:

أ - الإحساس بمشكلة مثل : فجوة بين أهداف طموحm وواقع متواضع ، أو غموض ، أو تناقض بين أفكار أو مفاهيم ، أو رغبة فى إشباع حاجة جسمية أو نفسية أو عقلية ، أو تطويعه لبيئته .

ب- تحديد المشكلة بدقة .

ج - فرض عدة فروض لحل المشكلة .

د- اختبار عملى لصحة كل فرض لاختبار صحته .

هـ - استبقاء الفرض المناسب ، واستبعاد الفرض غير المناسب .

و- تكوين وجهة نظر أو رأى .

ز - تعميم الرأى إذا توافرت نفس الشروط .

ثانياً : **إعداد الطالب القادر على اتباع أسلوب التفكير الناقد**:

تكوين عادات تفكيرية لدى الطالب ندفعه إلى ممارسة الخطوات التالية :

(١) التفكير فى الموضوعات والأشياء والأعمال فى **مستويات** تصاعدية تبدأ بالتذكر ثم الفهم ثم التطبيق ثم التحليل ثم التركيب ثم التقويم .

(٢) **تفسير** الأفكار أو الأشياء أو الأعمال تفسيرا سببيا ، أى الربط بين المدركات برباط العلة والمعلول دون فرض أوهام أو خرافات أو خيالات .

(٣) استكشاف أفكار أو أشياء أو أعمال جديدة خلال تمكنه من **المقارنـــة** بين عدة نواتج أو خلال محاولة بلوغ مستوى قياسى Standard أو معايير نموذجية .

(٤) إصـــدار **أحكـــام** بأولويات الأفكار أو الأشياء أو الأعمال أو إقرار (نافـــع / ضـــار) ، أو (مناسب / غير مناسب) ، أو (صـــــــــادق / كاذب) ، أو (نظـــرى / تطبـــيقى) ، أو (تطويـــرى / استراتيجى) أو (مـــاضوى / مستقبلى) .

ثالثاً : **إعداد الطالب القادر على اتباع أسلوب التفكير الابتكارى** :

تكوين عادات تفكيرية لدى الطالب تدفعه إلى ممارسة قدراته فى تحقيق ما يلى:

(١) **الطلاقـــة** اللفظـــية أو التعبـــيرية أو الارتباطية بمعنى القدرة على تقديم آراء وتفسيرات وبراهين متعددة فى موقف واحد .

(٢) **المـــرونة** الذهنية ، وعدم التشبث برأى واحد أو تفسيرات محددة أو براهين معـــروفه ، والانتقال من رأى إلى آخر ومن فكرة لأخرى دون وجود سقف للعصف الذهنى .

(٣) **الأصـــالة** خلال عرض فكرة أو شئ أو عمل غير مألوف ، أو مهجور ، أو كان لا يثير اهتمام الآخرين .

(٤) الاهـــتمام **بالتفاصـــيل** الدقـــيقة من منطلق القول المأثور : " أكبر الخطر من مستصغر الشرر " .

رابعاً : **إعداد الطالب القادر على اتباع أسلوب التفكير المستقبلـى هما** :

(١) تفكـــير مســـتقبلى تطـــورى يبدأ بدراسة الواقع الراهنى وأعماقه التاريخية ، والعوامل الآنية الراهنة ، والماضية المؤثرة فيه ، ثم التخطيط لمستقبل أفضل لحل مشكلات الحاضر .

(٢) تفكـــير مســـتقبلى استراتيجى يبدأ بوضع رؤية أو صورة مستقبلية ثم السعى لبلوغها خلال توقع شروط ومتطلبات وسيناريوهات متعددة .

الوظيفة الثانية : **وظيفة التعليم الثانوى فى إعداد الطالب القادر على مواصلة التعليم**

(١) تكوين طالب قادر على التعلم الذاتى .

(٢) تكوين طالب يميل إلى التعليم المستمر .

(٣) تكوين طالب يتملك مهارات الباحث مثل القدرة على التحليل الخارجى والتحليل الداخلى للكتب ، وصياغة أسئلة البحث ، والتنقيب عن إجابات لهذه الأسئلة من عدة مصادر ، وتبويب الإجابات ، ومعالجتها بلغة هادئة متزنه بلا افتعال ، والوصول إلى نتائج قابلة للتفسير السببى ، وصياغة توصيات ومقترحات تساعد على التغذية المرتدة المحققة للنمو .

(٤) تكوين الطالب القادر على فهم وتقويمها ذاته وميوله واستعدادته وقدراته وتحديد مسارات المستقبل الأكثر تلاؤماً لكفاياته .

الوظيفة الثالثة : **إعداد الطالب القادر على الانخراط فى سوق العمل**

(١) تكوين ضمير مهنى للطالب يجعله يهتم بمهنته من النواحى المعرفية والوجدانية والمهارية ، ويشعر بالرضا عند أدائه ، ويكون فى شوق دائم ، وتفكير مستمر فى ترقية إنجازه وتحسينه .

(٢) تكوين الطالب القادر على مراعاة السلامة المهنية لجسمه ونفسيته وبيئة عمله.

(٣) تكوين الطالب القادر على النمو الذاتى معرفياً ووجدانياً ومهارياً فى مهنته .

(٤) تكوين الطالب المتميز بالكفاءة المهنية ، أى يؤدى عمله بأسلوب سليم .

(٥) تكوين الطالب المتميز بالفاعلية المهنية أى ينتج انتاجاً متقناً .

(٦) تكوين الطالب القادر على ابتكار تكنولوجيا مصرية من خامات مصرية .

(٧) تكوين طالب قادر على توطين التكنولوجيا العالمية فى مصر .

الوظيفة الرابعة : إعداد الطالب القادر على الحياة فى المجتمع المدنى

الحـــياة فى المجتمع المدنى هى الحياة فى المجالات التى بين مجتمع الأسرة ومؤسســـات الدولـــة الحكومـــية وغير الحكومية ، اى الحياة فى المجتمع المحلى كمواطن نشط Active كتطور للمفهوم القديم للمواطن الصالح Good ، مما يتطلب أن يكون خلوقا ، وداعياً ومشاركاً فى أعمال مؤسسات المجتمع المدنى الطوعية ، ومؤمناً بحقوق الإنسان ركيزة للسلام العالمى والتفاهم الدولى كما يلى :

أولاً : لإعداد المواطـن الخلـوق

المواطـــن الخلوق هو الذى يهتم بالخلق Morality كسلوكيات تطبيقية لعلم وفلســفة الأخـــلاق Ethics ، وتصنف السلوكيات الخلقية فى خمسة مستويات كما يلى:

(١) مســتوى علاقــة (**إنسان / إنسان**) وما يجب أن تتسم به من صدق وعدم الخـــيانة ، ووفـــاء وعدم الغدر ، واحترام وعدم الإهانة ، وذلك وفقاً للقواعد الأخلاقية الدينية والوضعية .

(٢) مستوى علاقة (**إنسان / جسمه**) مما يفرض الوقاية من الإدمان والأمراض الجســمية والنفســية والعقلية ، والالتزام بالعادات التى تحقق مقولة ، العقل السليم فى الجسم السليم " .

(٣) مستوى علاقة (**إنسان / حيوان**) حيث يكون الرفق بالحيوان لا بدافع الشفقة فقــط ، بــل للوقايــة من الأمراض المشتركة ، وبخاصة أمراض الحضارة الحديثة مثل جنون البقر و انفلونزا الطيور.

(٤) مســتوى علاقــة (**إنســـان / نبات**) على اعتبار أن اليخضور (الكلوروفيل) ضـــرورة لحياة الإنسان على الأرض ؛ لأن النبات الحى الأخضر ، يمتص غازات خانقة وسامة للإنسان ، ويحولها إلى مواد نشوية تفيد الإنسان . فكل شجرة فى أى مكان هى رئة ضرورية للتنفس الصحى للكائنات الحية .

(٥) مســتوى علاقــة (**إنســـان / أرض**) حيث إن استنفاد مخزون الأرض من الخامات والطاقة يكون فيه انتهاك لحقوق الأجيال القادمة .

ثانياً : إعداد المواطن الواعى بمتطلبات الانخراط فى مؤسسات المجتمع المدنى :

توعية الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً بمؤسسات المجتمع المدنى ووظائفها وأدوارها ، وأهمية الإسهام فى أنشطتها طواعيةً وفق قدراته وميوله واستعداداته ، وفى مقدمة هذه المؤسسات ما يلى :

(١) مؤسسات التنمية الروحية الدينية .

(٢) الأحزاب السياسية .

(٣) الجمعيات الأهلية الخيرية والتنمية .

(٤) جمعيات ومنظمات حقوق الأنسان .

(٥) المؤسسات التربوية التعليمية .

(٦) النوادى الرياضية والاجتماعية العامة والمتخصصة .

ثالثاً : إعداد لمواطن الواعى بحقوق الإنسان والقادر على التفاهم الدولى:

توعـية الطالب معرفياً ووجدانياً ومهارياً بحقوق الإنسان ، وضرورة التفاهم الدولى كما يلى :

(١) التمكن من حقوق الإنسان الخمسة الرئيسة وهى :

أ – حقوق تشريعية

- المساواة أمام القانون .
- احترام القانون وطاعته .
- عدم تقييد الحرية إلا وفق تشريع إنسانى .

ب – حقوق شخصيه

- حرية الانتقال .
- حرية التملك .
- حرية تكوين أسرة .

ج – حقوق اقتصادية

- الحق فى عمل مقابل أجر مجز .
- الحق فى وقت الفراغ والراحة .
- الحق فى حياة الكفاف فوق مستوى خط الفقر على الأقل .
- الحق فى الإسهام فى التنظيمات النقابية .

د – حقوق اجتماعيـــة

- الحق فى التعليم وفق قدرات وميول واستعدادت الإنسان لا وفق إمكاناته الاقتصادية أو منزلته الاجتماعية .
- الحق فى المشاركة فى الحياة الثقافية .

هـ – الحقوق المدنية :

- الحق فى حرية التعبير .
- الحق فى حرية الاعتقاد والعبادة .
- الحق فى عقد الاجتماعات .
- الحق فى المشاركة فى الحكم البرلمانى .

(٢) الاعـــتقاد فـــى حتمـــية التفاهم الدولى بدلا من الصراع تكميلا يدمر الكوكب الأرضى :

أ – الإيمـــان بالتفاوض السلمى بديلاً للصراع المسلح عند البحث عن حل المشكلات الدولية .

ب – احترام وتقدير الاختلاف بين الأمم والشعوب .

ج – النزعة إلى نشر العدل والإنصاف فى العالم .

د– الوعى بعلاقات الوطن بشتى القوى العالمية ونقدها وتفسيرها .

هـ– النزعة إلى رفض انتهاك الشرعية الدولية وازدواجية المعايير .

و- تعــرف التــيارات الاقتصادية والسياسة والثقافية والتكنولوجية والبيئية السائدة فى العالم ومكانة وموقف وطننا منها .

ز- سيادة روح التسامح عند إدراك القيم والمعتقدات لدى الشعوب المختلفة.

ح- إدراك اقتران حق الدولة بتحمل مسئولياتها ، فلاحق بلا مسئولية ، ولا مسئوليه بلا الحصول على الحق أولا .

ط- تشجيع اللقاءات والمؤتمرات والمعسكرات الدولية .

ي- تشجيع السياحة العالمية والترحيب بالأجانب .

ك- نشر المبادئ الديمقراطية والنظم البرلمانية بالإقناع لا بالتسلط العسكرى أو القهر الاقتصادى والثقافى والسياسى .

الوظيفة الخامسة : **إعداد الطالب ربا لأسرة**

أن يتمكن الطالب من المدركات المتعلقة بخمسة مجالات أسرية ، وأن تتكون لديه اتجاهات إيجابية لتحمل مسئولياتها ، وأن يكون قادراً على أداء واجباته العائلية فيما يلى :

(١) مجال **التغذية وعلوم الأطعمة** : يتمكن الطالب من التالى :

- الأصول العلمية للطهى الصحى .
- علاقة الطعام بالصحة الجسمية والنفسية .
- طرق حفظ الأطعمة .
- احتــياجات الإنســـان من الغذاء وفق عمره ، ونوعه ، وحالته من الصحة والمرض .

(٢) مجال **الملابـــس والنســـجيات** : حيث يتمكن الطالب من التالى :

- التميـــيز بين النسجيات الطبيعية والاصطناعية ، ومدى ملاءمتها لعمر ونوع كل عضو فى الأسرة ونوعها ، بجانب ملاءمتها للمناخ الفيزيقى والمناخ الثقافى .

- شروط الغسيل المناسب والكى السليم لكل نسيج .
- ألوان الملابس وتناسقها الجمالى .
- ملابس المناسبات .
- مبادئ تفصيل الملابس وإصلاح التالف فيها .

(٣) مجال **إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة** و حيث يتمكن الطالب من التالى :

- تخطيط ميزانية الأسرة .
- إدارة تنفيذ ميزانية الأسرة .
- العمـــل على زيادة موارد الأسرة ترشيد استهلاكها حتى يتوازن الدخل مع المنصرف بغير لجوء إلى القروض .
- مصروفات الأزمات والطوارئ .
- إدارة الوقت ، والطاقة ، والجهد .

(٤) مجال **المسكن** : حيث يتمكن الطالب من التالى :

- شروط المسكن الصحى .
- اختيار الأثاث المناسب لمساحة المسكن .
- ترتيـــب الأثـــاث داخـــل المســـكن وفق ديكور يبث الإحساس بالراحة والطمأنينة .
- إصلاح العطل البسيط فى أجهزة المنزل الإلكترونية وغير الإلكترونية.
- صيدلية المنزل ومحتوياتها .
- متطلبات أمن المسكن من الحرائق وطفح المياه ، وتسرب الغاز .
- تأمين المسكن من السرقة .

(٥) مجال **العلاقات الأسرية** : حيث يتمكن الطالب من التالى :

- كيفية اختيار (شريك / شريكه) الحياة .
- الإعــــداد للــــزواج فـــى حـــدود الإمكانـــات المـــتاحة للنوعيـــن الاجتمـــــاعيين (الرجل / المرأة) .
- التربية الإنجابية ورعاية الطفل والأم .
- المناسبات الأسرية وكيفية الاحتفاء بها .
- تـــنوع المشكلات الأسرية وأساليب حلها عبر دورة الحياة الأسرية بدءاً من الزوج ، وانتهاء بوجود أحفاد .
- حقـــوق وواجـــبات ومســـئوليات أعضـــاء الأسرة فى قانون الأحوال الشخصية .
- حقـــوق وواجـــبات ومســـئوليات أعضـــاء الأسرة فى قانون الأحوال الشخصية .

الفصل الخامس

توصيات ومقترحات (*)

أمكـــن بلوغ عدة توصيات ومقترحات عملية قابلة للتنفيذ فى تطوير وتحديث التعليم قبل الجامعى بعامة ، والتعليم الثانوى بخاصة فى ضوء تحليل وإعادة تركيب شـــروط ومتطلـــبات تحقـــيق وظائف التعليم الثانوى فى هذا البحث ، لأن التطوير والتحديـــث مـــن مدخـــل الأهداف له سلبيات متعددة ناتجة عن عمومية صياغـــة الأهـــداف ، ومثاليـــتها ، وقـــربها من الغايات Ends المستحيلة التحقيق فى المدى المـــنظور ، بيـــنما نجـــد - على نقيضها - أن وظائف التعليم محددة الصياغة ، وواقعية " قابلة للقياس عن تنفيذها خلال التوصيات والمقترحات التالية :

أولاً : استحداث مقررات تعليمية جديدة :

هناك حاجة لاستحداث ثلاثة مقررات هـــــى :

(١) مقرر **التهيؤ المهنى** Career Education يتضمن الآتى :

أ - تحلـــيلا لشـــتى المهـــن المـــتاحة فى سوق العمل المصرى والعربى والإقليمى والأفريقى وفى دول المهجر الرئيسة الآن ومستقبلا .

ب - توصيفاً لكل وظيفة والمتطلبات التى يجب أن تتوافر فيمن يشغلها .

ج - أسرار كل مهنه بمعنى مقوماتها التى لا يعرفها سوى من يحترفها .

د- متاعب ومشكلات العمل فى كل مهنة .

(٢) مقرر " **المنطق وطرائق التفكير** " يتضمن التالى :

أ - المنطق وأنواعه واستخداماته .

(*) أعد هذا الفصل أ.د. فيليب اسكاروس

ب – طـــرائق التفكـــير : العلمى ، والتكنولوجى ، والابتكارى ، والنقدى ، والتنموى ، والمستقبلى .

(٣) مقرر " **أخلاقيات البيئة** " يتضمن الآتى :

أ – مستويات أخلاقيات البيئة التى تشمل علاقات كل من: (إنسان / إنسان)، و(إنســـان / جســـمه) ، و (إنسان / مملكة نباتيه) ، و (إنسان / مملكة حيوانية) ، و (إنسان / الأرض) .

ب – صون البيئة من التلوث وصون توازنها .

ج – التنمـــية المســـتدامة للحفـــاظ على حقوق الأجيال القادمة فى الثروات الطبيعية .

ثانيــاً : **استحداث مهن جديدة فى المدارس** :

يتطلب تطوير التعليم من مدخل الوظائف استحداث المهن التالية :

(١) وظيفة **موجه تعليمى** يقوم بالمهام التالية :

أ – قـــياس ميول واستعدادات وقدرات المتعلمين التعليمية ثم توجيههم إلى اختيار المقررات الدراسية الأكثر تلاؤما معهم .

ب – توعـــية المـــتعلم بالمقررات المعاونة التكميلية Subsidiary اللازمة للـــنجاح فـــى المقررات التى يختارها الطالب ، فمثلا لابد من دراسة مقرر معاون تكميلى فى الرياضيات البحتة والتطبيقية لمن يختار مقرر الفـــيزياء ، ولابـــد من دراسة مقرر معاون تكميلى فى الإحصاء لمن يختار مقررا فى علم النفس .

ج – توعية المتعلم بعلاقة المقررات الدراسية التى يختارها باحتياجات المهن المختلفة فى سوق العمل .

د– توجيه المتعلم إلى مسار بديل عند فشله تعليمياً فى المسار الذى اختاره.

(٢) وظيفة **موجه مهنى** يقوم بالمهام التالية :

أ – تدريس مقرر التهيؤ المهنى Career Education .

ب – قـياس مـيول واستعدادات وقدرات المتعلمين المهنية ثم توجيههم إلى التخصصات التى تتلاءم مع متطلبات هذه المهنة . .

ج – التوعية باحتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية فى المستوى المحلى والإقليمى والأفريقى وبلاد المهجر الرئيسة .

(٣) وظيفة **اختصاصى مشورةCounselor** يقوم بالمهام التالية :

أ – قياس الذكاء الانفعالى فى السياقات الاجتماعية للمتعلمين . وهو يختلف عـن قـياس الذكاء التى فى علم النفس ، لأن المشورة Counseling تخصص بينى يقع بين علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الأخلاق .

ب – توجـيه المـتعلم إلى أساليب التصرف الحكيم فى المواقف الاجتماعية والأخلاقية مع تجنب الانفعالات الحادة .

ج – توجيه المتعلم الذى لا تجدى معه المشورة إلى الطبيب المختص لعلاجه بالعقاقير الكيميائية أو الإشعاعية .

ثالثاً : تطوير التنمية المهنية للعاملين فى المدرسة :

يراعى التالى عند تطوير التنمية المهنية للعاملين فى المدرسة :

(١) وضـع هدفيـن رئيسـين فى جميع برامج تدريب العاملين فى المدرسة من معملين ، ونظار ، وإداريين ، واختصاصيين هما :

أ – تهيئة بيئة تعلم فعالة للمتعلمين .

ب – مسـاعدة المتعلميـن على بلوغ المستوى القومى القياسى Standard للتعلم والمعروف باسم (المعايير القومية) .

(٢) تصميم برامج التدريب على أساس قياس ما يمتلكه العاملون من كفايات ، لا علـــى أســـاس قياســـى احتـــياجاتهم التدريبية أى تستخدم المدخل البنيوى لا الوظـــيفى ، لأن العامليـــن لا يعـــرفون احتياجاتهم الحقيقية التى تتواكب مع المتغـــيرات العالمـــية ن ونحـــن نحـــتاج معرفة الأساس الإدراكى والقيمى والمهارى الذى نبنى فوقه عند التدريب أحدث الاتجاهات المعاصرة .

(٣) تدريب العاملين أثناء ممارسة خدمتهم وبإشراف فئتين :

أ – أعضاء هيئة تدريس أكاديمية جامعية تمتلك الأسس النظرية بكفاءة .

ب – أعضاء تنفيذين قدامى متميزين ولهم خبرات ميدانية ناجحة .

وبذلـــك يستفيد المتدرب أكاديمياً وعملياً خلال ممارسته لعمله وبدون انقطاع عنه ، ويسمى ذلك التدريب Internship ويسمى المتدرب Intern .

(٤) ترقـــية المعلـــم فـــى نفس وظيفته مع تغيير المسمى فى السلم الوظائفى مثل مدرس : حديث ، ثم متميز ، ثم كفؤ ، ثم خبير ، ثم قدير وذلك أسوة بترقيات أعضـــاء هيئة التدريس بالجامعات ، إذ لا يتركون تعليم طلابهم وهم أساتذة كبار .

(٥) تدريـــب المعلمين على مناهج البحث بعامة ، ومناهج البحث الكيفى بخاصة مـــثل دراسة الحالة ، وبحوث الأداء Action لأنها وثيقة الصلة بعملهم لحل المشكلات التى تواجههم بأسلوب علمى .

(٦) إذا فشـــل أحد العاملين كليا أو جزئياً فى تحقيق وظائف التعليم ، فأنه ينخرط فى برامج إعادة تدريب ، وإذا تكرر فشله ، فأنه يستبعد لأن أخطاء العاملين فى المدارس تمتد إلى أجيال عديدة ولا تقتصر على حالة فردية .

رابعـاً : **تطوير تقويم المعلـم** :

يراعى ما يلى عند تقويم المعلم :

(١) تطوير ملف خدمته ليصبح **بورتفليو** يتضمن السيرة الذاتية للمعلم ، وتقارير الموجهيـــن عن كفاياته المهنية ، وتقارير النظار عن كفاياته فى التعاون مع إدارة المدرسة ، وبيانات (الثواب / العقاب) ، ووثائق إنتاجيته المتعددة .

(٢) **أهم وثائق إنتاجية المعلم ما يلى :**

أ – متوســط النسبة المئوية لنجاح طلابه مقارنا بنظيره لطلاب زملائه فى المدرسة ، وفى الإدارة التعليمية .

ب – متوســط النســبة المئوية للتفوق والتميز لطلابه مقارناً بنظيره لطلاب زملائه فى نفس المدرسة وفى الإدارة التعليمية .

ج- ســجلات أنشــطته شخصــياً فـــى : الجمعيات المدرسية ، والنوادى التعليمية، ومؤسسات المجتمع المدنى .

د- بحوثـــه الـــنظرية ، وبحـــوث الأداء التى قام بها لحل المشكلات التى تواجهـــة مثل أدارة الفصل ، ومثل معالجته التأخر الدراسى لمتعلم أو أكثر ، بجانب بحوث فى طرائق التدريس وابتكار تكنولوجيات تعليمية من خامات محلية .

(٣) استخدام بورتفليو المعلم **عند تقويمه** :

أ – لاعطائه علاوة دورية كاملة أو نسبة منها .

ب – لاعطائه جائزة تميـــز .

ج- لترقيته إلى وظيفة أعلى فى سلم الترقى فى نفس المهنة .

خامساً : **تطوير المقـــررات والكتب الدراسية**

توضـــع وظـــائف التعلـــيم المتعددة أمام مخططى المناهج وواضعى الكتب الدراسية بحيث :

(١) تضـــمين كـــل مقـــرر دراسى ، وكل موضوعات الكتاب الدراسى الوظائف الســـابقة أو ما يحققها بصورة مباشرة أو ضمنية دون تجاهل إحداها ، فحتى الرياضـــيات عـــندما تقـــدم فى المناهج الدراسية من المدخل الوظيفى لدلالة الأرقام تكون ذات فاعلية حية فى ذهن المتعلم ، كما أنها وسيلة لتدعيم قدرات المتعلم فى استخدام منطق الرياضيات فى حياته .

(٢) إثراء جميع المقررات الدراسية والكتب الدراسية بمفاهيم الأخلاق ، والمجتمع المدنى ، والبيئة والتفاهم الدولى ، والقيم الروحية الدينية .

سادساً : تطوير طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم وتكنولوجيا التعليم :

(١) أن تستهدف طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم وتكنولوجيا التعليم تكوين متعلم :

أ – قادر على التفكير بتأن وعمق Reflective وبأساليب تفكير علمية ، وتكنولوجية ، وتنموية ، وابتكارية ، ونقدية ومستقبلية .

ب – له ضمير أخلاقى فى تفاعله مع الآخر .

ج- له ضمير مهنى أى يهتم بكل عمل يوكل إليه ، و ينجزه بأحسن أسلوب To do thing right وفى أحسن صورة To do right things .

د- يتمكن من قدرات التعلم الذاتى ، وله رغبة فى التعليم المستمر .

هـ – حريص على سلامة أمن البيئة التى يعيش فيها .

(٢) أن تقترن الدراسات النظرية بالتطبيقات العملية والأمثلة والنماذج الواقعية فى شتى المقررات الدراسية حتى الفلسفية .

(٣) أن يعمل المعلم على توطين تكنولوجيا التعليم وابتكار وسائل تدريسيه جديدة ، ونقد الإمكانات الحالية من وجهة نظر بناءة .

سابعاً : تطوير الأنشطة المدرسية :

(١) أن تستهدف بعض الأنشطة المدرسية الإنتاج الاقتصادى بجانب تنمية المدركات والقيم والمهارات ، مثل أنشطة جمعيات الصناعات الزراعية ، والصناعات الكيميائية ، والتوصيلات الكهربية ، والإلكترونيات ، والتحنيط ، والاقتصاد المنزلى .

(٢) أن تهتم المدارس بإنشاء جمعيات (حقوق الإنسان ، التفاهم الدولى) التى تقوم بمهام منها :

أ – إصـــدار صـــحف حـــائط ونشرات وملصقات للتوعية بثقافات الدول والشعوب المختلفة ، ولإرساء الإيمان بحقوق الإنسان الأساسية .

ب – تنظـــيم ندوات ومحاضرات ومؤتمرات للتوعية بالآخر ،وثقافته ولنشر التسامح الثقافى ، والروح الديمقراطية .

ج- زيـــارة مؤسسات المجتمع المدنى فى المناسبات المختلفة لدعم الوعى القومى .

(٣) أن تنشأ جمعيات اقتصاد منزلى فى مدارس البنين حتى يلغى الحاجز النفسى بين (ثقافة الرجل) و (ثقافة المرأة) المتصارعة الأدوار داخل الأسرة .

ثامنـاً : **تطوير الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية** :

(١) أن يـــتدرب جميع المدرسين الأوائل المشرفين ، ووكلاء المدارس ، والنظار علـــى المهام القيادية التى تعتمد على المبادرة الشخصية وليست مجرد تنفيذ الأوامر بصرامة تثير التوتر فى المناخ المدرسى .

(٢) أن تكون من مسئوليات إدارة المدرسة :

أ – استكمال متطلبات بيئة التعلم الفعالة .

ب – الـــتعاون مـــع أصـــدقاء المدرسة النقدبين من الآباء وقيادات المجتمع المحلى والمسئولين بالإدارات التعليمية وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربـــية وذلـــك من أجل تحسين الأداء فى المدرسة وبلا حساسية من نقدهم .

ج- دعـــم التنظـــيمات الطلابـــية ومجـــالس الأمـــناء لكى تمارس أعمالها بديمقراطية حقيقية وليس بصورة ورقية شكلية .

(٣) ألا يتولى أى عمل إدارى إلا من يجتاز بنجاح تدريب عملى على القيادة على أن يتابع أداءهم بعد ترقيتهم ، بحيث :

أ – يستبعد من يثبت عدم نجاحه تماما كقائد .

ب – يعاد تدريب من يثبت عدم نجاحه جزئيا كقائد .

مصادر البحث

تصنف مصادر هذا البحث وفق خدمتها لعشر وظائف فرعية للتعليم الثانوى ، ووفـــق استخدام كل عضو فى فريق البحث لها فى الفصل الثانى الذى يقدم بالإطار الـــنظرى للعمل كله ، ولذلك قد نجد تكراراً لبعض المصادر لأن محتواها قد يخدم أكثر من وظيفة للتعليم الثانوى .

وفيما يلى قائمة بهذه المصادر :

أولاً : مصادر لوظيفة التعليم فى إعداد الطالب القادر على اتباع الأسلوب العلمى للتفكير (*)

١ – ابراهـــيم بسيونى عميرة ، وفتحى الديب (١٩٩٥) ، تدريس العلوم والتربية العلمية ط١٦، القاهرة ، دار المعارف .

٢ – فؤاد سليمان قلادة (٢٠٠٤) ، الأساسيات فى تدريس العلوم ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٣ – أحمـــد حســـين اللقـــانى ، على أحمد الجمل (٢٠٠٢) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .

٤ – صبرى الدمرداش (١٩٩٠) ، مقدمة فى تدريس العلوم ط٢ ، القاهرة ، دار المعارف .

٥ – مصطفى عبد السميع (١٩٩٩) ، تكنولوجيا التعليم دراسات عربية القاهرة ، مركز الكتاب للنشر .

(*) استخدم د. رؤوف عزمى توفيق هذه المصادر فى معالجته

٦ – وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٢) ، مبارك والتعليم ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم .

7 – Dorit M., & Peter C., (1995), "Teacher Epistemology and Scientific Iquiary in Computerized Classroom Environments" , Journal of Research in Science Teaching, V.,32, N.,8

8 –Robert V., & Gitlin A.,(2001)Becoming a Student of Teaching Linking Knowledge Production & Practice/ Bullough,2 nd ed, New York, Routledge Falmer

9 - Van Tassel-Baska J., (1998), " Planning Science Programs for High Ability Learners ", ERIC ED Digest #E546.

10 – Anderson, J., (1993), Problem Solving & learning, American Psychologist, V., 48.

ثانياً : مصادر لوظيفة التعليم فى إعداد الطالب القادر على اتباع أسلوب التفكير الناقد (*)

١- جابر عبد الحميد جابر، وآخرون: دليل المعلم فى أبعاد التعلم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٠.

٢- ------------------------: التعلم من وجهة النظر المعرفية ، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات(FLDP)، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٤. ص ص ٣ – ٢٣.

٣- دنيس آدمز، ومارى هام: تصميمات جديدة للتعليم والتعلم، تشجيع التعلم الفعال في مدارس الغد، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، سلسلة الكتب المترجمة، العدد (١١)، القاهرة، ١٩٩٩.

(*) استخدم د. مجدى ماهر مسيحه هذه المصادر فى معالجته

٤- ريـــاض الزغبـــي: التفكير الناقد، دار المعرفة الأهلية بجده، السعودية،بدون تاريخ .

٥- عزيـــزة الســـيد: التفكـــير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.

٦- فاروق السيد عثمان: قائمة سمات الشخصية الناقدة، مجلة علم النفس ، العدد (٢٢)، السنة (٦)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، إبريل – يونية ١٩٩٢. ص ص ٢٠ – ٣٧.

7- Alfaro – Le Ferre, Rosalinda., (1995): Critical Thinking., In : Nursing., Saunders Co. p. 13.

8- Beck, R.L.,(1992): Applying Psychology : Critical Creative Thinking, New Jersey, Prentice Hall, 2nd ed.

9- Beyer, B.K., (1985). Critical Thinking : What it " Social Education", 49, pp. 270 – 276 .

10- Brookfield, Stephen. D.(1987): Developing Critical Thinkers, Jossey – Bass Publishers, London.

11- 16- Ennis, R, H., (1962): "A concept of Critical Thinking., Harvard Educational Review., vol.32. Np. 1., p.83.

12- 17- Mayers, Chet., (1986) Teaching Students to think Critically Jossey – Bass Publishers, London.

13- Paul, R.W., (1985) : " Bloom's Taxonomy and Critical Thinking Instruction"., Educational Leadership 42/ 8., pp. 36-39.

14- 19- Paul, R. et al., (1990) : Critical Thinking Skills, North Central Regional Educational Laboratory. Critical Thinking Skills. Htm

15- 20- Potts, Bonnie., (1994) : Strategies for Teaching Critical Thinking. Practical Assessment, Research & Evaluation, 4 (3) . Retrieved March 3, 2006 from http : //PARE online. Net/getvn.asp?V= 4&n = 3.

16- Robert. J. Marzano., et al (1992): Teacher's Manual Dimensions of Learning., ASCD, Alexandria.. VA.

ثالـثاً : مصادر لوظيفة التعليم فى إعداد الطالب القادر على اتباع أسلوب التفكير الابتكارى (*)

١- إبراهيم عبد الوكيل الفار: تربويات الحاسوب، وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين، دار الفكر العربى، القاهـرة ، ١٩٩٩. ص ص ٢٨٧ - ٢٩١.

٢- أميـن علـى محمـود سليمان: التحصيل الدراسى وعلاقته بكل من الذكاء والابتكار لدى عينة من الطلاب الملتحقين بالصف الأول الثانوي بفصول المتفوقين بالمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية، مجلـة العلوم التربوية ، العدد العاشر ، إبريل ١٩٩٨، ص ص ٥٧ - ٩٦.

٣- جابـر عـبد الحميد جابر، وآخرون: دليل المعلم في أبعاد التعلم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨.

٤- صـفاء الأعسر: الإبداع في حل المشكلات، التربية السيكولوجية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠. ص ص ١٢-٢٥.

٥- فـاروق السيد عثمان: الابداع من المنظور الشامل "رؤية نقدية"، مجلة علم النفس، العدد (٥٦)، السنة (١٤)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ديسمبر ٢٠٠٠. ص ص ٩٢ - ١٠٣.

(*) استخدم د. مجدى ماهر مسيحه هذه المصادر فى معالجته

٦- فؤاد ابو حطب: تنمية الإبداع في الأسس التربوية لإعداد المعلم الجامعى، ط (٢)، جامعـــة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٥ ٠ ص ص ٣٠٧ – ٣٢٠ ، ٣٢٨.

٧- فيصــل يونــس: قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعــى، مركز تنمية الإمكانات البشرية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧ ٠ ص ص ١١٥،٩٦-١١٧.

٨- مجــدى عــبد الكــريم حبيــب: اختبار إبراهام للتفكير الابتكارى، كراسة التعلــيمات، دار النهضـــة المصرية ، القـــــــاهرة ، ١٩٩٠. ص ص ١-٤.

٩- محمــود عبد الحليم منسى: التعليم الأساسى وإبداع التلاميذ، سلسلة التربية والإبداع، ج ٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٩٣. ص ص٢٩-٣٥.

١٠- مصـــرى عبد الحميد حنورة: الإبداع من منظور تكاملى، سلسلة علم النفس الإبداعـــى، ج ٢ مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧. ص ص ٩٨،٥.

١١- نـــاهد رمزى سعد: القدرات الإبداعية دراسة تجريبية للفروق بين الجنسين، رســالة ماجســتير غــير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة، ١٩٧١. ص ٥.

١٢- هدى عبد الرحمن: الإبداع في فنون الخط العربى، دراسة تحليلية فنية على المنســوجات الإســلامية بمصر، مجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان، المجلد الرابع، العدد الثانى، القاهرة، أغسطس ١٩٨١ ٠ ص ص ٤١ – ٥٦.

13- Craft, A., (2002): Creativity & Early Years Education, A Life Wide Foundation, London,Continum, Passim. De Bono, E., (1991): Six Thinking Hats for School (3-5) Resource Book Logan Iaperfection Learning., p. 115. Getzels, J.W., & Jackson, p.w., (1973): Creativity and Intelligence Exploration With Gifted Students, Mentor Books, London, N.Y., pp. 15-18.

14- Hamza, K., & Nash, W., (1996): Creating and Boosting a Learning Environment that Promotes Thinking and Problem Solving Skills, Research Reports,p.

15- Hudson, W., (1999): Be a Creative Today!, Gifted Child Today Magazine, CV. 22, No. 2, Mar./April (1999), pp. 22-25, Education Abstracts FTX 1/95-6199 Is: 1076-2175, SZ pp. 157-158.

16- Jeffrey, B., & Woods, P., (2003): The Creative School, A Framework for Success Quality & Effectiveness, London, Routledge Falmer, Passim.

17- Paulus, P. B., & Paulus, L. E., (1997): Implications of Research on Group Brain Storming for Gifted Education, Roeper-Review, V. 19 N.4, pp. 225-229.

18- Robert, H. A., (1998): Introduction to Creative Thinking., Virtual Salt., July. 1, 1998., 19p. http:www.virtualsalt.com/crebook1.htm 34 -

19- Starko, A., (2001):Creativity in the Classroom, USA., Lawrence Eribaum Associate., Passim.

رابعاً : **مصادر لوظيفة التعليم فى إعداد الطالب القادر على اتباع أسلوب التفكير المستقبلي** (*)

١- حسين كامل بهاء الدين: **التعليم والمستقبل**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٤.

٢- ألفن وهايدي توفلر: نحو بناء حضارة جديدة، سياسات الموجة الثالثة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهـــرة، ٢٠٠٠، ص٤٧.

٣- فيليـــب إســـكاروس: الفكـــر التربوي في الغد، المؤتمر العلمي الثالث، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٦-٢٧/ ٦/٢٠٠٤، ص ٣٢٢.

٤- علـــى نصار: الدراسات المستقبلية، المفهوم والأساليب والممارسات، المجلة العربـــية للتربية، المجلد ١٧ العدد الأول القاهرة، يونيو ١٩٩٧، ص١٨.

٥- ألفـــن توفلر: صدمة المستقبل، ط٢، ترجمة محمد على ناصف، مكتبة نهضة مصر، ١٩٩٠، ص ص، ٤٢٤، ٤٨٥.

٦- محمـــد نبـــيل نوفـــل: تأملات في مستقبل التعليم العالي، دار سعاد الصباح، القاهرة (د.ت) ص١١.

٧- نبيل على: العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفـــة، الكويت، ١٩٩٤، ص ١١٤.

٨- مصـــطفى عـــبد الســـميع: التعليم العالي في الوطن العربي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٦.

9- Construct the exploratory Scenarios, and interpret them according, http: // www Unido, org/user. Files/ Kufmanc/ Aropeper. Pde.13/5/2003. pp.1-2.

(*) استخدم د. عبد الخالق يوسف سعد هذه المصادر فى معالجته

10- What do we mean by "future" three Guiding lbeas, http. //www.futures, net-au/ about futures, more. Htm, 6/4/2004 p.1.of.2.

11- Ian Miles, Scenario analsis: Identifying ideologies and Issues. In, esco, Methods for development planning Scenarios, Modele and Micro-Studies, paris, Unesco press. 1981.pp.31-52.

12- Strategic planning, Arnoldo. C. Hax & Nicola. S, http://www.des, Colstate. edu/LEEP. SP. PDF.20/7/2005. p.p.3.5

خامساً : مصادر لوظيفة إعداد الطالب القادر على مواصلة التعليم (*)

١- إبراهـيم عبد الوكيل الفار (١٩٩٨) ، تربويات الحاسوب ، القاهرة ، دار الفكر .

٢- حامد إبراهيم الموصلى (١٩٩٢) ، " بناء قدرات تكنولوجية ذاتية – تجربة ميدانية " ، مجلة منبر الحوار ع٢٣، ٢٤ .

٣- حسـن عمـاد مكـاوى (١٩٩٧) ، تكنولوجـيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

٤- فرانك كليش (٢٠٠٠) ثورة الإنفوميديا – الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمـنا وحـياتك ، ترجمة حسام الدين زكريا ، سلسلة المعرفة ، الكويت المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب .

٥- مصطفى عبد السميع محمد ، تكنولوجيا التعليم – دراسات عربية (١٩٩٩) ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر

6- David De F., (2003), Closing the Gap in Education and Technology, Washington, the World Bank.

7- Deridra ,C., & Helen F., (1999) , Interactive Children Communicative Teaching ITC and Classroom Teaching ,U.S.A. Philadelphia. PA.

(*) استخدم د. رؤوف عزمى توفيق هذه المصادر فى معالجته

8- Gustitus, C., (1998), The Push Is On: What Push Technology Means to The Librarian. Information Outlook, Journal Article V2 N10.

9- Owen, H., (1997), Open Space Technology: A User Guide, Second Edition, Berrett-Koehler Puplishers, Inc., San Francisco.

10- Priscilla, N., & Karin M., (1998), Teaching With Technology, U.S.A. Christopher P., Klein.

11- Ruck, G., (1999), The Future School, Designing for Student Success, School Bussiness Affairs, V59 N 1.

سادساً : مصادر لوظيفة إعداد الطالب القادر على الانخراط فى سوق العمل (*)

١- إبراهيم غنيمة : تجارب عالمية للربط بين التعليم الصناعى والمؤسسات الصناعية ، المنصورة ، المؤتمر العلمى للتعليم وعالم العمل فى الوطن العربى رؤية مستقبلية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٣ - ٤ أبريل ٢٠٠١ ، ص ٧٩ .

٢- أحمد العيسى : مستقبل التعليم التقنى فى دول الخليج العربى فى ضوء الاتجاهات الحديثة ، القاهرة ، مجلة البحث التربوى ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٤ ، ص ١٤٩ .

٣- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٧ ، ص ص

٤- دونا أتشايد وآخرون : إعداد الطلاب للقرن الحادى والعشرين، مرجع سابق، ص ٨٣ .

(*) استخدم د. عبد العزيز عبد الهادى هذه المصادر فى معالجته

٥- سعود عباس : العرب والتحدى العلمى ، مجلة العربى ، العدد ٣٧٦ ، الكويت ، مارس ١٩٩٠ ، ص ص ٣٠ - ٣٢.

٦- سيد سالم : التجربة اليابانية فى تنظيم بنية التعليم الثانوى الفنى وكيفية الاستفادة منها فى مصر ، القاهرة ، مجلة البحث التربوى ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٢ ، ص ص ٤٤٨ - ٤٥٠ .

٧- شكرى عباس : تقرير حول جلسات القدح الذهنى عن تطوير التعليم الثانوى فى مصر ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٨ ، ص ص ٨٣ - ٨٤ .

٨- صلاح الدين عبد العزيز : التعليم والبطالة فى مصر ، القاهرة ، مجلة البحث التربوى ، المركز القومى للبحوث التربوية ، المجلد الثانى ، العدد الثانى ، يوليو ٢٠٠٣ ، ص ص ٢٥٩ - ٢٦٠ .

٩- عبد العزيز مخيمر : إدارة الإنتاج والعمليات ، المنصورة ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٤٢٣ - ٤٢٩ .

١٠- عبد الله بيومى : تقويم التعليم والتدريب المزدوج بالتعليم الثانوى الفنى فى مصر - دراسة حالة لمشروع مبارك كول ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١ - ٢ .

١١- فتحى محرم وآخرون : إدارة الإنتاج العمليات وإنشاء المشروعات الصناعية ، مرجع سابق ، ص ٤٢ .

١٢- فتحى محرم وآخرون : إدارة الإنتاج والعمليات وإنشاء المشروعات الصناعية ، كلية التجارة ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٣ .

١٣- فوزى الشربينى وعفت الطناوى : مداخل العالمية فى تطوير المناهج التعليمية علـــى ضـــوء تحديات القرن الحادى والعشرين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠١ K ص ص ٣٦٠ - ٣٦٢ .

١٤- محمــد عـــزت عـــبد الموجود : تطوير التعليم الثانوى - إستراتيجية حكيمة لتطوير التعليم فى مصر ، الإسكندرية ، مكتبة الإسكندرية ، منتدى الإصـــلاح العـــربى - مؤتمر إصلاح التعليم فى مصر ٨ - ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ١ .

١٥- ---------------------- : تـــنويع التعليم الرأى والرأى الآخر ، قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد الثامن ، السنة السابعة، يوليو ١٩٩٥ ، ص ص ١٤١ - ١٤٢ .

١٦- محمد غنيمه : التربية والعمل وحتمية تطوير سوق العمالة العربية ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ ، ص ص ٥٥ - ٩٦ .

١٧- منير مرسى : تخطيط التعليم واقتصادياته ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٨ ، ص ١٣٧ .

١٨- نبـــيل الـــنجار وأحمـــد عبـــيد : الأصول العلمية والعملية فى إدارة الأفراد والعلاقـــات الإنســـانية ، المنصـــورة ، كلـــية الـــتجارة ، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٣٦ - ١٤٥ .

19- Angela n. Bowey & Richard Thorpe : Payment Systems & Productivity, London. The Macinillan Press, LTD, 1986, P. 36 .

ســـابعاً : مصادر لوظيفة إعداد مواطن خلوق [*]

١- ســـهير لطفى: الإدمان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٤٩.

[*] استخدم د. رؤوف عزمى توفيق هذه المصادر فى معالجته

٢- أحمـــد يحيـــي عـــبد الحمـــيد: الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤١ .

٣- أندريـــة كريســـون: المشكلة الأخلاقية والفلسفة ، ترجمة الإمام عبد الحليم محمود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٦.

٤- أنطونـــيو مورينور: الرؤية الشمولية في مجال التربية البيئية ، مجلة رسالة الخلـــيج ، الـــرياض ، العدد ١٦ ، ١٩٨٥ ص ص ص ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٢٦٠ .

٥- حمدى حسين عبد الحميد، موسى علي الشرقاوى (مرجع سابق) ص ٣٦٠ .

٦- حمدى حسين عبد المجيد ، موسى علي الشرقاوى: أزمة البيئة ودور التربية فـــى مواجهـــتها لتحقيق التنمية المستدامة ، المؤتمر العلمي لكلية التربية ، جامعة الزقازيق، ١٠- ٢٠٠٤/٣/١١ ، ص٣٣٧.

٧- ســـهام محمود العراقى : التربية الأخلاقية ، مكتبة سماح ، طنطا ، ١٩٨٠ ، ص٢

٨- السيد عبد العاطي السيد ، إحسان محمد حفظى: الإنسان والبيئة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٠٦

٩- عـــبد الفتاح حجاج : التربية الخلقية ، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر ، المجلد ١٢ ، ١٩٨٥ ، ص ١٤٧ .

١٠- فيليـــب إسكاروس : الفكر التربوي في الغد ، المؤتمر العلمي الثالث فى كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٦- ٢٠٠٤/٦/٢٧ ، ص٤ .

١١- محمـــد الســـيد حســـونة ، عـــبد الخالق يوسف سعد ، الدور الخلقي لمدرسة المستقبل ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القـــاهرة ، ٢٠٠٠ – ص ص ١١٣ ، ١١٤ .

12- David Hansen.T: Teaching and the Moral life Classrooms, Journal for a just carring education, Jan, 1996, Vol. 2. Issue. 3. pp. 16- 35.

13- K.E. Good paster et al : Ethics and Problems of the 21st Century, University of Notre Dame Press, Indiana , U.S.A, 1997 . p.3.

ثامناً : مصادر لوظيفة إعداد مواطن قادر على الانخراط فى مؤسسات المجتمع المدنى (*)

١- سعد الدين إبراهيم : المجتمع المدنى ومستقبل التحول الديمقراطى فى الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ص ٢٦ - ٢٧ .

٢- مصطفى السيد : مفهوم المجتمع المدنى والتحولات العالمية ودراسات العلوم السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٥ ، ص ٨ .

٣- السيد يسين : مستقبل المجتمع المدنى - الأزمة الثقافية ومستقبل المجتمع المدنى . فى ندوة بيروت : المجتمع المدنى فى الوطن العربى ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٢ ، ص ص ٧٩٢ - ٧٩٣ .

٤- ناهد عز الدين : المجتمع المدنى ، القاهرة ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩ .

٥- سعد الدين إبراهيم : المجتمع المدنى والتحول الديمقراطى فى الوطن العربى ، القاهرة : مركز أبن خلدون للدراسات الإنمائية ، ١٩٩٤ ، ص ٣١ .

(*) استخدمت د. رجاء على عبد المجيد سالم هذه المصادر فى معالجتها

٦- أمـــانى قـــنديل : المجتمع المدنى فى مصر فى مطلع ألفية جديدة ، القاهرة ، مركز الدراســــــــــات السياسية والإستراتيجية ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٥٢ – ٥٤ .

٧- عـــوض توفيق عوض ، ناجى شنودة نخلة : أدوار مؤسسات المجتمع المدنى فـــى دعـــم العملية التعليمية ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٩ .

٨- فاتـــن عدلـــى : توجهـــات مؤسسات المجتمع المدنى إزاء القضايا السكانية والتعليمية نظرة عامة ، القاهرة ،المركز القومى للبحوث التربوية والتنمـــية ، فى دور مؤسسات التعليم والإعلام والمجتمع المدنى فـــى مواجهة المشكلة السكانية ، دراســـــة ميدانية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣٦ .

٩- كمال مغيث: المدرسة والمجتمع المحلى ، القاهرة ، جمعية النهضة للتعليم ، ١٩٩٩ ، ص ص ١٣ – ١٥ .

١٠- عوض توفيق ، ناجى شنودة ، مرجع سابق ، ص ٣٠ .

١١- أحمـــد الشـــربينى : تكويـــن الأحزاب فى مصر ، القاهرة ، مركز الأهرام السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠١ .

12- Mouzelis, N., " Modernity, Late Development and Civil Society" : Theory-History. Comparison, Cambridge, Polity Press, 1995, P.225 .

١٣- ســـعيد بنســـعيد العلـــوى : المجتمع المدنى ودوره فى تحقيق الديمقراطية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٣ ، ص١١ .

١٤- محمـــد عـــثمان الخشت : المجتمع المدنى ، سلسلة الشباب ، الأمل للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، العدد (٨) ، ص ص ١٥ – ١٦ .

١٥- تهانى إبراهيم : على هامش الحزبية ، أخبار اليوم ، ٢٠٠٥/٦/٤ ، ص ٦ .

١٦- سـعيد جميل سليمان : دور مؤسسات التعليم والإعلام والمجتمع المدنى فى مواجهـة المشـكلة السكانية ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٣ ، ص ١٤٦ .

١٧- مصـطفى محمد عبد الله قاسم : تصور مقترح للنهوض بالتربية المدنية فى المدرسـة الـثانوية العامـة فى مصر ، رسـالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٣ ، ص٤٦ .

١٨- وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، التعليم المصرى فى مجتمع المعرفة ، القاهرة ن ٢٠٠٣ ، ص٢٠٢ .

١٩- وزارة التربـية و التعلـيم ،القرار الوزارى رقم (٥) لسنة ١٩٩٣ ، فى شأن مجـالس الآبـاء والمعلميـن ، الصادر فى ١٣ / ١ / ١٩٩٣ ، الفصل الثالث (الاختصاصات) ، المادة الثامنة عشر . ص ص ٢٢-٢٣.

٢٠- ---------------- : بـرنامج تحسـين التعلـيم ، تفعـيل أهـداف واختصاصات مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر الوحدات المحلية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ص ص ٩ – ١٢ .

٢١- ناديـة جمـال الديـن ، رسمى عبد الملك : التعليم والمشاركة المجتمعية فى مصـر ، المفهـوم ، الواقع ، طموحات المستقبل ، فى المؤتمر العربى الإقليمى التعليم للجميع الرؤية العربية للمستقبل ، القاهرة ١-٣ يونيو ٢٠٠٤ ، ص ص ١٨ – ١٩ .

٢٢- محافظـة القاهـرة : مديـرية التربية والتعليم ، تـشـكيل مجالس الأمناء ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١ .

٢٣- المرجع السابق ، ص ١ .

24- Shils, Edward., " The Virtue of Civil Society" Government and Opposition, Vol. 26,no. 1. Winter 1991, P.19.

٢٥- مصطفى السيد : مؤسسات المجتمع المدنى على المستوى القومى ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٢ ، ص ٦٤٦ .

٢٦- عبد السلام محمد الصباغ : تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية فى التعليم فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٣٦ .

٢٧- أمانى قنديل : تطور المجتمع المدنى فى مصر ، الكويت ، عالم الفكر ، ١٩٩٩ ، المجلد ٢٧ ، العدد ٣ ، ص ٩٩ .

28- Branson, M.S. The Role of Civic Education. Calabasas, CA; Center for Civic Education, 1998, p.4 .

تاسعاً : مصادر لوظيفة إعداد مواطن واع بحقوق الإنسان والتفاهم الدولى(*)

١- أحمد أبو الوفا : الحماية الدولية لحقوق الإنسان فى إطار الأمم المتحدة والوكالات الدولية المتخصصة ،القاهرة ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥ .

٢- خير الدين عبد اللطيف : اللجنة الأوربية لحقوق الإنسان ودورها فى تفسير وحماية الحقوق والحريات السياسية للأفراد والجماعات ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ ، ص ص ٢٠ - ٢٤ .

٣- وزارة الإعلام : حقوق الإنسان فى مصر ، القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠٠٥ ، ص ٤١ .

٤- أسامة الألفى : حقوق الإنسان وواجباته فى الإسلام ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٨ .

(*) استخدمت د. رجاء على عبد المجيد سالم هذه المصادر فى معالجتها

٥- وزارة الإعلام : حقوق الإنسان فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٤٣ .

٦- سليم اللغمانى : مفهوم حقوق الإنسان ، نشأته وتطوره ، المجلة العربية ، العدد (١١) ، ١٩٩٤ ، ص ص ٥٨ – ٦٤ .

٧- -------------- : حقوق الإنسان فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٦٢ .

٨- المنظمة العربية لحقوق الإنسان : حقوق المرآة ، بيروت ، يناير ٢٠٠٤ ، ص ١٨٥ .

٩- سعيد إسماعيل على : حقوق الإنسان والتنمية البشرية ، مجلة الديمقراطية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، العدد ٣ ، ٢٠٠١ ، ص ص ٦٠ – ٦٤ .

١٠- أحمد الرشيدى : الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ، الدلالات ، النجاحات ، الاخفاقات ، قضايا حقوق الإنسان ، الإصدار الخامس ،القاهرة : المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، ١٩٩٩ ، ص ص ٩٢ – ٩٥ .

١١- وزارة الإعلام : حقوق الإنسان فى مصر ، مرجع سابق ، ص ٦٣ ، ٦٤ .

١٢- محمد عبد الشافى الليان : حقوق الإنسان المعاصر ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ص ٢٠ – ٢٤ .

13- Miller, D., Group Rights, Human Rights and Citizenship, European Journal of Philosophy, Vol. 10, No. 2. 2002 .

١٤- أحمد الرشيدى : الدستور ، سلسلة المعارف ، رقم ٧ ، القاهرة ، المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٥ ، ص ٧٠ .

15- Lerner, N., Group Rights and Discrimination in International Low, Dordrechts/Boston/London: Martinus, 1999. P.48 .

١٦- وزارة الإعلام : حقوق الإنسان فى مصر ، مرجع سابق ،ص ص ٦٢– ٦٣.

١٧- غانم أحمد النجار : الإعلام العالمى لحقوق الإنسان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٥٠ ، أكتوبر ٢٠٠٢ ، ص ص ٩٨ - ١٠٢ .

١٨- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، كل البشر ، كتاب مدرسى فى التربية على حقوق الإنسان ، تونس ، ٢٠٠١ ، ص ص ١٢٤ - ١٢٨ .

١٩- نيفين الحسينى : إشكاليات أعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قضايا حقوق الإنسان ، الإصدار الأول ، القاهرة ، المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، ١٩٩٧ ، ص ص ٢٨ - ٣٠ .

٢٠- أحمد الرشيدى : الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ، مرجع سابق ، ص ٨١ .

٢١- المنظمة العربية لحقوق الإنسان : الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، الدار البيضاء ، يوليو ٢٠٠٣ ، ص ص ٨٠ - ٨٣ .

٢٢- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ .

٢٣- غانم أحمد النجار : الإعلام العالمى لحقوق الإنسان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٥٠ ، أكتوبر ٢٠٠٢ ، ص ص ٩٨ - ١٠٢ .

٢٤- نيفين الحسينى : مرجع سابق ، ص ٤٨ .

٢٥- عبد العزيز مخيمر عبد الهادى ، حماية الطفولة فى القانون الدولى والشريعة الإسلامية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١ ، ص ص ٢٥ - ٢٨ .

٢٦- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) : وثيقة إعلان حقوق الطفل ، التى أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٩ .

٢٧- ناهد رمزى : ظاهرة عمالة الأطفال فى الدول العربية ، نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة ، المجلد الأول ، القاهرة : المجلس العربى للطفولة والتنمية ، ١٩٩٨ ، ص ص ٤٨ - ٥٢ .

٢٨- المـنظمة العربية لحقوق الإنسان : حقوق المرأة ، بيروت ، يناير ٢٠٠٤ ، ص ١٨٥ .

٢٩- المجلس القومى للمرأة : تطور أوضاع المرأة فى عهد مبارك ، فى الفترة من ١٩٨١ - ٢٠٠٤ .

٣٠- حسن عوض : حقوق الإنسان والتنمية ، أعمال الندوة الإقليمية حول : حقوق الإنسان والتنمية ، القاهرة : ٧ - ٩ يونيو ١٩٩٩ .

٣١- وزارة الإعلام : حقوق الإنسان فـــــآ مصر ، مرجع ســـابق ، ص ص ١٣٨ - ١٣٩ .

32- Bunch, Charlotte, Women's Rights as Human Rights: Toward a Revision of Human Rights, H.R. Q., No., 12, 1990 .

٣٣- محمد محمود الإمام : الحقوق الثقافية ضرورة أساسية للتنمية ، قضايا حقوق الإنســـان ، الإصدار الأول ، ١٩٩٧ ، القاهرة ، المنظمة العربية لحقوق الإنسان .

٣٤- محمـــد إسماعيل على : الإعلان العالمى لحقوق الإنسان وقواعد الشرعية فى مصـــر واليونسكو ، حقوق الإنسان يوليو / ديسمبر سنة ١٩٨٨ ، ص ٨٤ .

35- Baehir, P.R., The Role of Human Rights in Foreign Policy, London : Mac Millan, 1998. PP. 104-106 .

عاشراً : مصادر لوظيفة إعداد الطالب رباً لأسـره (*)

١- المركـز القومـى للـبحوث التربوية ك محمد عزت عد الموجود ، الجودة النوعية فى التعليم دراسة المفاهيم و القضايا و المؤشرات ٢٠٠٣م .

(*) استخدمت د. وفاء محمد عثمان أبو غازى هذه المصادر فى معالجتها

٢- جون برينا : الطعام الصحى ، ط١ ، ١٩٩٩ ، الدار العربية للعلوم .

٣- حياة الطيب النجار : علوم الأطعمة التجريبى ، ١٩٨٦ .

٤- راتب عبد الوهاب السمان : التغذية الصحية أصول علاج السمنه وأنقاص الوزن ، لبنان ، دار الفكر المعاصر ، ط١ ، ١٩٩٦ .

٥- زينب محمد حقى : الأدارة ومتغيرات العصر بين النظرية والتطبيق فى مجالات الحياة الأنسانية ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ٢٠٠٠ .

٦- كارولين غرين : بين الطب الحديث والطب البديل لحل المشاكل الصحية اليومية ط١ ، ٢٠٠٠ .

٧- كوثر حسين كوجك : المرجع فى التربية الأسريه ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٨٤ .

٨- ---------------- : الأدارة المنزلية ، ط٩ ، القاهرة ،عالم الكتب ، ١٩٩٢ .

٩- ماريا أنا ويلدز : التغذية الطبيعية وحياة الإنسان ن ط١ ، القاهرة ، الدار المصريه السعودية ، ٢٠٠٤ .

١٠- مايكل مونتجنال : كيف تنقص وزنك على أحدث نظرية "١ ، القاهرة ، الدار المصرية للنشر والأعلام ، ١٩٩٣ .

١١- موسى محمد المعطى : الطب البديل ، سلسلة الطب للجميع العدد (٢٠) ط٢ – الرياض ، ٢٠٠٢ .

١٢- مصطفى عبد السميع محمد : التعليم العالى فى الوطن العربى تطوير الأداء وتميز المخرجات ، ٢٠٠٥ .

١٣- يوسف سعد : الزواج المثالى ط١ ، القاهرة ، المركز العربى الحديث ، ٢٠٠ .

14- Helen Andrews : Introduclary Nutrition Mosly Company, 1995 .

ملاحق البحث

قائمة بأسماء الحكماء المرشدين

نرصـــد بدقـــه قائمة بأسماء الحكماء المرشدين فى كل وظيفة ، واسم عضو فريق البحث الذى تحمل مسئولية جولات المباحثات معهم ، وتأتى أهمية هذه القائمة فـــى البحوث المستقبلية فى تحميل النخبة Elite مسئولية المستقبل الذى نستحضره فى واقعنا .

أولاً : حكماء مرشدون فى الأسلوب العلمى للتفكير (*)

١ – أ . د . سيد أحمد سلام

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ – كلية التربية – جامعة المنيا

٢– أ . د إسماعيل محمد محمد السيد

أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة المنيا

٣– أ . د عيد أبو المعطى الدسوقى

أستاذ المناهج وطرق التدريس – شعبة بحوث تطوير المناهج – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

٤– أ . م . د شعبان حامد على

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد شعبة بحوث تطوير المناهج – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

٥– أ.م .د . زينب محمد أمين

أستاذ مساعد تكنولوجيا التعليم – كلية التربية النوعية بالمنيا

٦ – أ . م . د نبيل جاد عزمى

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد – كلية التربية – جامعة حلوان

(*) عقد د . رؤوف عزمى توفيق جولات المباحثات معهم

٧ - **د . مها عبد السلام أحمد**

باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

٨- **د . أمانى أحمد المحمدى**

باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

ثانياً : حكماء مرشدون فى أتباع أسلوب التفكير الناقد (*)

١- **أ د. لورنس بسطا زكري**

أستاذ باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ولها بحوث في التفكير الناقد.

٢- **أ د. عبدالله السيد العزب**

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات بكلية التربية، جامعة بنها، وله بحوث في التفكير الناقد.

٣- **أ م د. شعبان حامد علي**

أستاذ باحث مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وله بحوث في التفكير الناقد.

٤- **د. رؤوف توفيق عزمي**

باحث بالمركز القــومي للبحوث التربوية والتنمية، وله بحوث في التفكير الناقد.

٥- **د. سيد أحمد الشرقاوي**

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد التجارية بكلية التربية، جامعة بنها، وله بحوث في التفكير الناقد.

(*) عقد د. مجدى ماهر مسيحة جولات الباحثات معهم .

٦- **د. هانم صلاح توفيلس**

باحث/مدرس الصحة النفسية، باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٧- **د. محمد يحيي ناصف**

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وله بحوث في التفكير الناقد.

ثالثاً : حكماء مرشدون فى أتباع أسلوب التفكير الابتكارى (*)

١- **أ د. لورنس بسطا زكري**

أستاذ باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ولها بحوث في الابتكار.

٢- **أ د. عبدالله السيد العزب**

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات بكلية التربية، جامعة بنها، وله بحوث في الابتكار.

٣- **أ م د. شعبان حامد علي**

أستاذ باحث مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وله بحوث في الابتكار.

٤- **د. رؤوف توفيق عزمي**

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وله بحوث في الابتكار.

٥- **د. سيد أحمد الشرقاوي**

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد التجارية بكلية التربية، جامعة بنها، وله بحوث في الابتكار.

(*) عقد د. مجدي ماهر مسيحة جولات المباحثات معهم.

٦- د. هاتم صلاح توفيلس

باحث/مدرس الصحة النفسية، باحث بالمركز القومي للبـــــحوث التربوية والتنمية.

٧- د. محمد يحيي ناصف

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وله بـــــحوث في الابتكار.

رابعاً : حكماء مرشدون فى أتباع أسلوب التفكير المستقبلى (*)

١- أ.د. إبراهيم عصمت مطاوع

أستاذ غير متفرغ بكلية تربية طنطا

٢- أ.د. محمـــــد على المرضي

أستاذ متفرغ بكلية تربية طنطا

٣- أ.د. سميرعبد الوهـــاب الخويت

أستاذ ورئيس قسم أصول الرتبة بكلية تربية طنطا

٤- أ.د. عبد الله بيومــــــــــــي

أستاذ متفرغ بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

٥- د. أحمـــــد يوسـف ســــعد

أستاذ مساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

٦- د . ســـامية الســعيد بغاغــو

أستاذ مساعد بتربية طنطا

(*) عقد د. عبد الخالق يوسف سعد جولات المباحثات معهم .

٧- د . عبد الرؤف محمد بـــدوى

أستاذ مساعد بتربية طنطا

٨- د/ محمـــد سعـــد القـــزاز

مـــدرس بتربيـــة طنطـــا

خامساً : حكماء مرشدون فى وظيفة إعداد الطالب القادر على مواصلة التعليم (*)

١- أ . د . سلام سيد أحـــمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ كلية التربية بالمنيا

٢- أ . د . تمام إسماعيل تمـــام

أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل كلية التربية بالمنيا .

٣- أ . د . زينب أحمد عبد الغنى

أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة المنيا .

٤- أ . د . إسماعيل محمد محمد السيد الدرديرى

أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة المنيا .

٥- أ. د . عيد أبو المعطى الدسوقى

أستاذ المناهج وطرق التدريس – شعبة بحوث تطوير المناهج المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

٦- أ. م. د . شـــعبان حامـــد على

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد شعبة بحوث تطوير المناهج المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

٧- أ. م . د . مصطفى محمد جودت

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – كلية التربية – جامعة المنيا .

(*) عقد د. رؤوف عزمى توفيق جولات المباحثات معهم .

٨- **د . مها عبد السلام أحـــــمد**

باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

٩- **د . أمانى أحمد المحمــــدى**

باحث بشعبة بحوث تطوير المناهج - المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

سادساً : حكماء مرشدون فى وظيفة إعداد الطالب القادر على الانخراط فى سوق العمل (*)

١- **أ.د. فتحــى على يونس**

أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية- بجامعة عين شمس .

٢- **أ.د. حســن شـحـاته**

أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية- بجامعة عين شمس .

٣- **أ.د. سعيد جميل سليمان**

أستاذ باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

٤- **أ.د. عبد الله بيومـــى**

أستاذ باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

٥- **أ.د. عوض توفيق عوض**

أستاذ باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

سادسـاً : حكمـاء مرشـدون فى وظيفة إعداد الطالب القادر على الانخراط فى سوق العمل (*)

١- **أ . د . محمــد سمير حســانين**

أستاذ متفرغ بكلية تربية طنطا

(*) عقد أ.م.د. عبد العزيز عبد الهادى الطويل جولات المباحثات معهم .
(*) عقد د. عبد الخالق يوسف سعد جولات المباحثات معهم .

٢- **أ . د . منير عبد الله حـــــــربى**

أستاذ بقسم أصول التربية بطنطا

٣- **أ . د . عيد أبو المعاطى الدسوقى**

أستاذ بالمركز القومى للبحوث التربوية

٤- **د . محمد محمـــــــد المنوفـــى**

أستاذ مساعد بكلية التربية بكفر الشيخ

٥- **د . عبد المنعم محـــــى الديـــن**

مدرس بكلية التربية بطنطا

٦- **د . كمال أحمـــــــــد ربـــاح**

أستاذ مساعد بكلية التربية بطنطا

٧- **د . عثمان محمـــد رســــــلان**

مدرس بكلية التربية بطنطا

٨- **د . سليم محمـــــــد البرلســـى**

مدرس بكلية التربية بطنطا

ثامـنـاً : حكمـاء مرشـدون فـى وظيفة إعداد مواطن قادر على الانخراط فى المجتمع المدنى [*]

١- **أ.د. محمد وجيه الصاوى**

وكيل كلية التربية جامعة الأزهر ومشرف على رسائل عن المجتمع المدنى .

٢- **أ.د. عـــــايدة أبو غريب**

أســـتاذ بشـــعبة المناهـــج ولها أنشطة فى المجتمع المدنى .

٣- **أ.د. عوض توفيق عوض**

استاذ بشعبة بحوث السياسات التربوية .

(*) عقد د. رجاء على عبد المجيد سالم جولات المباحثات معهم .

٤- أ٠م٠د أحمـــد يوسف سعد

عضو مجلس إدارة جمعية ابن رشد للتنمية .

٥- أ٠م٠د ناجـــى شنودة نخلة

أستاذ مساعد بشعبة بحوث السياسات التربوية .

٦- د٠ كمـــال حامـــــد مغيـــث

مدير مؤسسة طه حسين للتربية المدنية .

تاسـعاً : حكمـاء مرشـدون فـى وظـيفة إعداد مواطن يؤمن بحقوق الإنسان والتفاهم الدولى (**)

١- أ٠د٠ محمد وجيه الصاوى

وكيل كلية التربية جامعة الأزهر .

٢- أ٠د٠ عوض توفيق عوض

أستاذ بشعبة بحوث السياسات التربوية .

٣- أ٠م٠د أحمد يوسف سعد

عضو مجلس إدارة جمعية ابن رشد للتنمية .

٤- أ٠م٠د محمد تو فيق سلام

أستاذ مساعد بشعبة المعلومات .

٥- د٠ كمـــال حـــــامد مغيث

مدير مؤسسة طه حسين للتربية المدنية .

٦- د٠ فاتن محـــــمـــد علـــى

باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .

(**) عقدت د٠ رجاء على عبد المجيد سالم جولات المباحثات معهم .

عاشراً : حكماء مرشدون فى وظيفة إعداد الطالب ربا لأسرة [*]

١- أ.م.د. عـــادل أبو زيـــد

أستاذ مناهج مساعد كلية التربية – جامعة حلوان .

٢- د. إيمان عبد الحكيم الصافورى

مدرس مناهج كلية اقتصاد منزلى – حلوان

٣- منـــى هـــلال دسـوقى

موجه أقتصاد منزلى (موجــه عــام) إدارة ٦ أكتوبر التعليمية .

٤- أ.م . د. محمد خيرى محمود

أستاذ مساعد مناهج المركز القومى للبحوث التربوية .

٥- أ.م . د. تغريـــد عبد الله

أستاذ مساعد مناهج اقتصاد منزلى كلية البنات جامعة عين شمس

---

[*] عقدت د. وفاء محمد عثمان أبو غازى جولات المباحثات معهم .



طبع بمطبعة

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

جمهورية مصر العربية

البرج الفضى ١٢ ش واكد من ش الجمهورية - القاهرة

الرمز البريدى ١١٥١١ ص . ب ٨٣٦ العتبة

تليفون: ٥٨٩٠٩٨٠-٥٨٩٠٤٨٢-٥٨٩١٧٤١

٥٩٣٠٤٧٣ -٥٩٣٠٤٦٨ -٥٩٣٠٤٣٥- ٥٩٣٠٤٥٤

فاكس: ٥٩٣٨٧٨٨

E-MAIL: ncerd@ncerd.gov.eg

WEB SITE: http:// www.ncerd.gov.eg

رقم الإيداع : ١٧٩٧٨ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولى I.S.B.N

977- 317 - 209 -0